موسى عم بالسبت وعيسى عم بالاحد وداود عم بالاثنين وسليمان عم بالثلاثاء
ويعقوب عم بالاربعاء وآدم عم بالخميس ومحمد عم وامته بالجمعة فلما تاملت في هذه
الكلمات احببت ان اجمع كتابا على سبع مجالس في معاني هذه الايام السبعة مرتبا
على الاعداد السبع ليكون تبصرة للمتبصرين وتذكرة للمقتبسين وسميته كتاب
السبعيات في مواعظ البريات وسألت الله تعالى ان يوفقني لاتمامه ويمهلني
الى اختتامه انه خير مسؤل واكرم مامول وله الطول والمنة ومنه الحول
والقوة المجلس الاول في يوم السبت قال الله تعالى واسألهم عن القرية التي
كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الاية عن مسلم بن عبد الله عن سعيد بن
جبير عن انس بن مالك رضي الله عنهم قال سئل رسول الله عم عن الايام السبعة
قال عم يوم السبت يوم مكر وخديعة قالوا كيف ذاك يا رسول الله لان فيه مكرت قريش
في دار الندوة قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الآية بيان المجلس
اعلم ان صاحب البراق وسيد يوم الميثاق ورسول الملك الخلاق عم سمى يوم
السبت يوم المكر والخديعة وانما سماه يوم المكر والخديعة لان سبعة نفر مكروا
في هذا اليوم بسبعة نفر الاول قوم نوح مكروا بنوح قوله تعالى ومكروا مكرا
كبارا الآية فاستحقوا الطوفان والمحنة قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء
منهمر والثاني قوم صالح مكروا بصالح قوله تعالى ومكروا مكرا ومكرنا
مكرا وهم لا يشعرون فاستحقوا التدمير والهلكة قوله تعالى انا دمرناهم وقومهم
اجمعين الآية والثالث اخوة يوسف عم مكروا بيوسف قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا
فاستحقوا العتاب والملامة قوله تعالى هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه الآية

والرابع قوم موسى عم مكروا بموسى قوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا الآية فاستحقوا الهوان
والمذلة قوله تعالى فانقلبوا صاغرين والخامس قوم عيسى عم مكروا بعيسى عم قوله تعالى ومكروا
ومكر الله والله خير الماكرين فاستحقوا الطرد والاهانة قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
الآية والسادس صناديد قريش مكروا برسول الله محمد عم قوله تعالى واذ يمكر بك الذين
كفروا الآية فاستحقوا العذاب والعقوبة قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
العذاب الاكبر الآية والسابع بنوا اسرائيل مكروا بنبي الله قوله تعالى واسئلهم عن القرية
التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الآية فاستحقوا المسخ واللعنة قوله تعالى
او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت **الاول مكر** قوم نوح بنوح وارادوا اهلاكه فاهلكهم
الله جميعا اخرج الله تعالى من الارض ماء حارا وانزل من السماء ماء باردا واظهر من
بينهما طوفانا مبيدا فاهلك عدوه وانجا حبيبه قوله تعالى فانجيناه ومن معه في الفلك
المشحون الآية **والاشارة** فيه كان الله تعالى يقول عبدي اذا اردت ان انقذك
من يد الشيطان وانجيك من الغرق في بحر العصيان فاظهر من عينيك المطر الى العبرة
ومن اذنيك استماع العلم والحكمة ومن لسانك الاقرار بالتوحيد والشهادة ومن يديك الزكوة
والسخاوة ومن رجليك المشي الى الصلوة بالجماعة ومن سائر اعضائك انواع الطاعة و
العبادة ومن قلبك التوبة والانابة فانجيك من بحر الجرم والندامة واكرمك
بدار الكرامة والسلامة اقرا يا سيد القراء ومكروا مكرا كبارا يقول الله تعالى مكر
قوم نوح وارادوا اخراج نوح من بينهم ومكرنا نحن فاخرجناهم من وجه الارض قوله تعالى
ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر الآية وقلنا يا سماء امطري ويا ارض انشقي ويا طوفان
اهلكهم ويا كافر اهلكك باهلكك فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى يا اسرافيل انفخ الصور

وبا

وبا اهل القبور اخرجوا الى نفخ النشور والسماء تنفطر والكواكب تنتثر والشمس تكور
والجبال تسير كما قال الله تعالى اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت
وقال الله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت **رجعنا الى القصة**
فلما كان وقت الطوفان جاء جبرائيل عم وعلّم نحت الواح السفينة واخبره ان الله تعالى يامره
ان يتخذ سفينة كما قال الله تعالى واصنع الفلك باعيننا وقال نوح كيف اصنع الفلك وقال
انحت مائة الف واربعة وعشرين الفا من الواح كل لوح باسم نبي من الانبياء وقال
نوح عم اني لا اعلم اسم جميع الانبياء فقال عز وجل يا نوح نحت الالواح منك والاظهار اسماء
الانبياء عليهم السلام مني فنحت اللوح الاول فظهر اسم آدم عم وظهر على الثاني اسم شيث
وعلى الثالث اسم ادريس وعلى الرابع اسم نوح فكلما نحت لوحا من الالواح ظهر عليه اسم نبي
من الانبياء حتى ظهر في آخر الالواح اسم محمد عم فنزل جبرائيل عم فقال يا نوح الآن
قد تمت سفينتك لان محمدا عم ظهر اسمه في لوح سفينتك وهو خاتم الانبياء وزين
الاصفياء وسراج الاولياء ثم امر الله تعالى ان يتخذ بعدد الواح السفينة
دسرا لكل دسر باسم نبي من الانبياء فكان نوح يتخذ الدسر وضم الالواح بعضها الى البعض
ويمر به الكفار ويسخرون به كما قال الله تعالى ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه الآية
وفي الخبر ان نوحا ضم الواح السفينة فجاءت سفينته واحتاج الى اربعة الواح حتى تتم السفينة
فقال جبرائيل يا نوح يقول الله تعالى انحت اربعة الواح كل لوح باسم صاحب من اصحاب
حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي محمد عم لان منزلة اصحابه عندي بمنزلة الانبياء
والاشارة فيه كان الله تعالى يقول لما اظهرت اسم حبيبي واصحابه على الواح السفينة
انجيت اهلها من الطوفان والغرق فلما اظهرت حب المصطفى واصحابه في قلوب الموحدين

والاخرى ان ينجيهم من العذاب والغرق والحرق وفي الخبر قيل لعبد الله بن عباس رضي الله عنه
علمنا عملا ننجوا به من النار وندخل به دار القرار فقال ابن عباس عليكم بملازمة خمسة
عشر اشياء خمسة منها بلسانكم وخمسة منها بجوارحكم وخمسة منها بقلوبكم اما الخمسة التي
بلسانكم فهي خمس كلمات سبحان الله والحمد لله الى آخره واما الخمسة التي بجوارحكم فهي خمس
صلوات واما الخمسة التي بقلوبكم فهي حب خمسة رجال حب النبي عم وحب ابي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين والثاني مكر قوم صالح بصالح فعقروا
الناقة قوله تعالى ومكروا مكرا قال الله تعالى ومكرنا مكرا اي جزيناهم جزاء مكرهم فغيرنا
لون وجوههم فكان في اليوم الاول احمر وفي اليوم الثاني اصفر وفي اليوم الثالث
اسود وفي اليوم الرابع وقت صلوة العصر من يوم السبت اهلكناهم جميعا بصيحة جبرائيل
وتمام هذه القصة في مجلس يوم الاربعاء فلما عقروا الناقة اقبل ولد الناقة الى الجبل الذي
خرجت امه منه وصاح ثلث صيحات فانشق الجبل ودخل فيه فلم يره احد بعد ذلك
والنكتة فيه كان الله تعالى يقول اني ملك قادر وجبار قاهر اخرج من الحجر واحدا
وادخل واحدا في الحجر واهلك واحدا بالحجر واحفظ واحدا في الحجر وهو محمد عم المصطفى
مع ابي بكر صاحبه واخرجت ناقة صالح من الحجر وادخلت ولدها في الحجر واهلكت قوم
لوط بالحجر ونظيره خلقت ابليس من النار وحفظت ابرهيم في النار وعذبت الكفار
بالنار ونظيره خلقت آدم من التراب وحفظت اصحاب الكهف في التراب واهلكت
قوم عاد بالتراب ونظيره وخلقت الخفاش من الريح وحفظت ملك سليمان
فوق الريح واهلكت قوم هود بالريح ونظيره خلقت بني آدم من الماء وحفظت
موسى ويونس في الماء واهلكت قوم فرعون بالماء ورزقت السمكة ودواب

البحر

البحر تحت الماء وهذه الاشياء المتضادات من الموجودات من جنس واحد دليل
على ان الصانع ليس الا الواحد القهار والثالث مكر اخوة يوسف
بيوسف قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا الآية اخوة يوسف ارادوا ان يفرقوا بين
يعقوب وبين يوسف كيلا يراه يعقوب فينساه ويحبهم كما قال الله تعالى اذ قالوا
ليوسف واخوه احب الى ابينا منا الى قوله تعالى يخل لكم وجه ابيكم فارادوا
ان ينظر ابوهم الى وجوههم فقال الله تعالى يا اخوة يوسف اني ابيض عين
ابيكم حتى لا ينظر الى وجوهكم واظهر المحبة والاشتياق ليوسف في قلب
ابيكم حتى يشتغل في جميع احواله بذكر يوسف ويراه بقلبه ولا ينساه ولا
يلتفت اليكم ونظيره مكر ابليس بآدم عم حتى اخرج من الجنة فقال ابليس اخرجت
آدم من دار القربة وجوار مولاه والسكنة في جواري حتى يوالي هو واولاده ويطيعوني
ويخالفوا مولاهم قال الله تعالى يا ابليس انك تقطع بني آدم يرونني في الدنيا ولا يرون
مولاهم وعزتي وجلالي اني احجب عيونهم عن رؤيتك واظهر محبتي وشوقي
في قلوبهم فيشتغلون في جميع حالاتهم بذكري وفكري وارفع الحجاب عن قلوبهم
فانظر اليهم في كل يوم ثلث مائة وستين نظرة حتى يروني باسرارهم ولا يلتفتون
اليك بل يلعنون عليك والرابع مكر فرعون بموسى عم قوله تعالى فاجمعوا
كيدكم ثم ائتوا صفا الآية قال فرعون وهامان يا موسى انك ذهبت من عندنا
وتعلمت السحر ورجعت الينا ونحن نجمع السحرة فنعارض معك فجمعوا السحرة
وبعثهم من اسباب السحر سبعون الف وقر فالقوا سحرهم وسحروا اعين الناس
واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم فاوجس في نفسه خيفة موسى عم

فاوحى الله تعالى اليه لا تخف انك انت الاعلى **وكذلك المؤمن** في حالة النزع يرى
ملك الموت يقصد روحه ويرى ابليس يقصد ايمانه فيخاف ويحزن فينزل الله اليه الملائكة
يبشرونه ويقولون له لا تخف ولا تحزن كما قال الله تعالى الا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون **رجعنا** الى القصة قال الله تعالى والق ما في يمينك
يا موسى ان السحرة القوا حبالهم وعصيهم فرايت منهم السحر العظيم فالق عصاك
حتى تنظر الى القدرة الرب القديم فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فتلقف سحر
السحرة كله ثم قصد نحو الكفار فاغرا فاه فتفرق الكفار من كل جانب ومات
منهم من لا يحصى عددا ثم قصد نحو سرير فرعون فلما دنا منه صاح فرعون ونادى اغثني
يا موسى فاخذ موسى عصاه فعادت على حالها الاول فلما راها السحرة خروا
سجدا وقالوا آمنا برب العالمين فقال فرعون اياي تعنون فقالوا رب موسى
وهارون فكشف الله عن اعينهم حجابا الارض حتى ابصروا في سجدتهم الى الثرى ورفعوا
رؤوسهم ونظروا الى السماء فابصروا الى العرش فاشتاقوا الى الله تعالى فقال لهم فرعون
امنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون فلاقطعن
ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين فقالوا لا ضير يا فرعون انك تقدر
ان تقطع ايدينا وارجلنا ولكن لا تقدر ان تقطع المعرفة والمحبة في قلوبنا
والنكتة فيه ان السحرة كانوا مع الكفر والجناية واقسموا بعزة فرعون
وقصدوا المعارضة مع معجزة الرسول فلما سجدوا سجدة واحدة مع هذه الكباير
رفع الله عنهم حجاب السموات والارض واكرمهم بالايمان وجعلهم من اوليائه فامة محمد
اذا قصدوا بيت الله بالتوبة والانابة متطهرين من الحدث والجنابة ودخل المسجد

ناويا

5

ناويا لاقامة الطاعة والعبادة فسجد لله تعالى بالخضوع والضراعة فكيف لا يكرمه
الكريم بالكرامة ولا يحله دار المقامة **والنكتة** اخرى سمى الله تعالى عصى موسى
في القرآن بثلثة اسماء تعالى في آية فاذا هي حية تسعى وقال في آية اخرى كانها جان
ولى مدبرا وقال في آية اخرى فاذا هي ثعبان مبين وسمى كلمة التوحيد
بسبعين اسماء فتلك العصا معجزة موسى وكلمة التوحيد كلام المولى كما قال
الله تعالى وكلمة الله هي العليا فاذا عصا موسى محو سبعين الف وفي فلان
تلك كلمة المولى كفر سبعين سنة اولى واخرى **والخامس** مكر اليهود بعيسى كم
فقوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقصته ان اليهود قالوا ان
عيسى ساحر واحياء الموتى وغيره ذلك كله من السحر فسمع عيسى واغتم وقال
الهي انك تعلم بافترائهم فلعن عليهم فجعلهم الله تعالى القردة والخنازير فبلغ الخبر
الى ملك اليهود وخاف ان يدعوا عليه ايضا فامر بقتل عيسى فاجتمع اليهود
فجاؤا الى عيسى وكان هو في البيت فادخلوا عليه احدا منهم ليقتله فنزل
جبرائيل فصعد بعيسى الى السماء من سقف البيت وحول الله تعالى صورة الرجل
الذي دخل عليه على صورة عيسى فاخذ اليهود ذلك الرجل وقتلوه فظنوا
انهم قتلوا عيسى وما قتلوه كما قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم
وقال في آية اخرى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه يقال ان اسم الرجل الذي شبه
بعيسى اشيوع **والنكتة فيه** كان الله تعالى ربى اشيوع ثلثين سنة
ليكون فداء لعيسى من القتل وربى فرعون اربعمائة سنة بالوان النعم
ليكون فداء لموسى من الغرق وربى كبش هابيل في الفردوس اربعة

اربعة آلاف ليكون فداءً لاسمعيل من الذبح وكذلك دينتنا لليهود والنصارى والكفار
والمشركين ثمانين سنة ليكونوا فداءً لامة محمد عم النبي المختار من العذاب
النار كما روى عن النبي عم اذا كان يوم القيمة يؤتى بكل رجل من المسلمين رجلاً
من اهل الاديان فيقال هذا فداك من النار **ونكتة اخرى** كان من
قضاء الله وقدرته ان يرفع عيسى الى السماء فجعل سببه ايذاء اليهود وكذلك كان
في حكمه ان يكون يوسف ملك مصر فجعل حسد اخوته سببا ليوصله الى ما قضى وقدره
وكذلك اذا اراد ان يظهر صفة الغفورية والغفارية في امة محمد عم فجعل وسوسة
ابليس سببا لمعصيتهم حتى يغفرلهم ويرحمهم كما قيل لولا ثلثة اشياء لضاعت ثلثة اشياء
لولا المؤمن لضاعت جنة النعيم ولولا الكافر لضاعت نار الجحيم ولولا العاصي لضاعت
رحمة الرحيم **والسادس مكر** قريش في دار الندوة بمحمد عم قوله تعالى واذ يمكر بك
الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك الآية وقصته ان في مكة دارا يقال لها دار الندوة
اذا ارادوا تدبير امر فيجتمعون فيها فلما ارادوا المكر بالنبي عم اجتمع فيها خمسة من
المشركين عتبة وشيبة وابو جهل واخوه ابو البختري وعاص بن وائل
وفي اكثر الروايات كانوا خمسة وقال الثعلبي في تفسيره كانوا اثني عشر نفرا
دخلوا في دار الندوة ودخل فيها بينهم ابليس عليه اللعنة على صورة شيخ على يده عصا
فقال له ابو جهل انا قد وضعنا في تدبير امر خفي فارجوا انت فقال ابليس اني
شيخ من ارض نجد رايت الدهور وبلوت الامور اعلم مصالح التدبير واعرفه
التاويل والتفسير فادخلوني في دار الندوة لعلي انفعكم بتاويله واميز صحيح
القول من عليله فادخلوه فيها وشاوروا فبدأ عتبة عليه اللعنة وقال ان الموت حق

فاصبروا

فاصبروا حتى يقضي الله على محمد عم فتنجوا من شره فقال ابليس عليه اللعنة اف لك انت
عن التدبيرات لا تصلح لرعي المواشي فلو صبرتم حتى يموت محمد عم فيظهر دينه
في مشارق الارض ومغاربها فيجتمع عنده عسكر عظيم فيحاربون معكم حتى يهلك يهلكوا
جميعكم قالوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال شيبة اني ارى ان نحبس محمدا في بيت
فنغلق بابه حتى يموت فيه جائعا وعطشانا فقال ابليس عليه اللعنة وهذا ايضا ليس
~~بصواب فان بني هاشم صدقته اولا وجميع الناس في ظلم من الضلالة والاشراك~~
~~والنكد والحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا امد قال فسمر~~
~~وقال صدقت يا ملكي~~ ~~لجعنا الى العض~~ يجتمعون فيأخذونه من ايديكم ويخلونه
سبيله وتقع بينكم وبين اقربائه عداوة عظيمة فقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي
وقال عاص بن وائل نشد محمدا على بعير ونسوقه في البادية ليهلك فيها وقال ابليس
عليه اللعنة وهذا ايضا ليس بصواب لان محمدا قويم القامة صبيح الصورة فصيح اللسان
مليح البيان وربما يلقيه احد ويهديه الى البلاد فيصدقه كل من يسمع كلامه ويجتمع
عنده جمع عظيم فيرجع اليكم بجمع كثير ويحاربكم فصاحوا جميعا صدق الشيخ النجدي
ثم قال ابو جهل عليه اللعنة اني ارى ان نخرج من كل قبيلة شبابا فيهجم على محمد في ليلة
نضربه جميعا بالاسلحة حتى لا يعلم قاتله بعينه فاذا طلب اقاربه الدية فيجمع الاموال
من القبايل ونعطيهم وننجوا من شره قال ابليس عليه اللعنة اصبت واحسنت
فرايك اصوب الرائ وتدبيرك احسن التدبير واتفقوا على قتل رسول الله عم
وتفرقوا من دار الندوة فنزل جبرائيل عم وجاء بهذه الآية قوله تعالى واذ يمكر بك
الذين كفروا الآية ثم قال جبرائيل عم يا محمد ان الله تعالى يقول اخرج من مكة الى المدينة

كان لي فيه شعرا لا تجزعي فبعد العسر يسر وكل شيء له وقت وتدبير وللمقدر في امرنا نظير وفوق تدبيرنا لله تقدير فلما امسى رسول الله شاور اصحابه فقال ايكم يوافق معي ويرافقني وقداموني بالخروج الى المدينة فقال ابو بكر رضه انا يا رسول الله ثم نظر الى اصحابه فقال ايكم يبيت على فراشي وانا ضمنته بالجنة فقال علي رضه انا ابيت يا رسول الله واجعل نفسي فداك لاني اخوك ووالد سبطيك وزوج قرة عينيك عن جابر بن عبد الله بن مسعود قال سمعت عليا ينشد ورسول الله يسمع شعرا انا اخو المصطفى لا شك في نسبي ربيت معه وسبطاها ولدي جدي وجد رسول الله منفردي وفاطمة زوجتي لا قول ذي فندي صدقته اولا وجميع الكل في ظلم من الضلالة والاشراك والنكد والحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا امد قال فتبسم رسول الله وقال صدقت يا علي **رجعنا** الى القصة فجاء على رضه وبات على فراش رسول الله عم وجاء الكفار يحرسون حول دار رسول الله ويترقبون خروجه وكان ابليس عليه اللعنة معهم فسلط الله عليهم النوم والغفلة حتى ناموا جميعا ونام ابليس عليه اللعنة ويقال ان ابليس عليه اللعنة لم ينم قط الا في تلك الليلة ولا ينام بعدها ابدا فخرج رسول الله مع ابو بكر ورآهم ينامون وعندهم من السيوف والاسلحة فاخذ التراب وحثى على رؤسهم وذهب ويروى ان رسول الله قرأ سورة يس حين قصد المرور من عندهم فلم يره احد ببركة قراءة يس فلما ذهب رسول الله استيقظ ابليس عليه اللعنة وايقظهم وقال ان محمدا قد ذهب الا ترون انه قد حثى التراب على رؤسكم فقاموا وطلبوا رسول الله على فراشه فرأوا عليا وقالوا اين محمد فقال ان الرب الاعلى قد اذهب نبيه المصطفى الى ما شاء من القرية والذي في فانه يعلم السر واخفى ولا يضل ولا ينسى فلا تطلبوه في الارضين فلعله في اعلى عليين روى عن النبي عم انه قال اوحى الله تعالى الى جبرائيل وميكائيل عليهما السلام

اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختار كلاهما الحيوة لنفسه فاوحى الله تعالى اليهما هلا كنتما مثل علي بن ابي طالب رض آخيت بينه وبين نبيي محمد عم وجعل علي نفسه فداء محمد عم فنام على فراشه ويفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا وكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرائيل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد وانشد علي بن ابي طالب رض عند مبيته في فراش رسول الله عم **شعر** وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول الله اله خاف ان يمكروا به فنجاه ذو الطول الاله من المكر وبات رسول الله في الغار آمنا موقا وفي حفظ الاله وفي ستر وبت اراعيهم وما يثبتون في موطنة نفسي على القتل والاسر **رجعنا** الى القصة فلما لم يجدوا رسول الله عم في منزله شاوروا ثلثة ايام وخرجوا في طلبه فارسلوا سراقة بن مالك نحو المدينة فسار سراقة حتى ادركهما فرآه ابو بكر رض من بعيد وقال يا رسول الله ادركنا سراقة فكان سراقة من شجعان العرب فقال رسول الله لا تحزن ان الله معنا فلما دنى سراقة صاح وقال يا محمد من يمنعك مني اليوم فقال رسول الله يمنعك ملك الجبار الواحد القهار فنزل جبرائيل وقال يا محمد ان الله تعالى قد جعلت الارض لك مطيعة فامرها ما شئت فقال رسول الله يا ارض خذيه فاخذت الارض ارجل جواده الى الركبة فبقي سراقة فوقه فلا يتحرك فقال يا محمد الامان الامان وحق العزى لو انجيتني لا اكون لك ولا عليك فنجى رسول الله

فانطلقت الارض بحوافره ورأيت في بعض التفاسير ان سراقة عاهد سبع مرات
ثم نكث العهد فلما نكث ساخت قوايم فرسه في الارض فتاب في المرة الثامنة
توبة صادقة واخرج سهما من جعبته واعطى رسول الله وقال يا محمد ان لي ابلا
ومواشي في طريقك فبلغ الرعاة سهمي وخذ منهم الراحلة والزاد ما شئت
فقال رسول الله يا سراقة اذا لم ترغب في دين الاسلام فاني لا ارغب
في اموالكم ومواشيكم فقال سراقة يا محمد اني لاعلم انه سيظهر امرك
في العالم وتملك رقاب بني آدم فعاهد معي اني اذا اتيتك
يوم ملكك وجاهك فاكرمني فاخذ رسول الله خزفا واعلم عليه
واعطى سراقة وقال عهدي هذا معك وقال سراقة يا محمد سلني حاجة فقال
يا سراقة حاجتي ان ترد عني قريشا فرجع سراقة وجاء الى ابو جهل فقال
يا ابا الحكم لم يذهب محمد [illegible] من هذا الطريق فرجعوا ثم قال
يا سراقة اني اظن انك رأيت محمدا فان كنت رأيته فاخبرنا عن حاله فانشأ
سراقة ويقول هذه الابيات شعر والله اعلم ابا الحكم واللات لو كنت
شاهدا : امام جوادي حين ساخت قوايمه علمت ولم تنكر بان محمدا :
رسول ببرهان فلم ذا انكاره البكر فرد الناس عنه فانني ارى امره يوما سيبدو
ومعالمه : اگر تو بديدى يا ابا الحكم : سُتُوری مرا كه فرو شد قدم :
يقين شدى كه احمد است نبى كان : كه مير عرب گشت وشاه عجم :
والسابع مكر اليهود بنبي الله تعالى وهو ان الله تعالى اكرم موسى في يوم
السبت وامر قومه ان لا يشتغلوا فيه بشغل من اشغال الدنيا مثل البيع

والتجارة والصيد وغير ذلك وكانت بلدة يقال لها ايلة كان اهلها صيادين
يصيدون السمكة فارسل الله تعالى اليهم داود عم وامره ان يمنع الصيادين عن
صيد السمكة في يوم السبت واباح في ساير الايام فبلغ داود عم رسالة ربه
لم يقبل اليهود فابتلاهم الله فكانت تدخل سمكة جميع البحور في نهرهم يوم السبت
ولا تدخل في ساير الايام سمكة قط فوقع القحط والغلاء وسلط الله عليهم الجوع
واضطروا فلم يجدوا بدا الا ان يحتالوا في صيد السمكة يوم السبت فحفروا حياضا
وانهارا واسالوا الماء من الانهار في الحياض يوم السبت فاذا امتلاء الحياض
بالسمك سدوا رؤس الانهار بالالواح وفي بعض الروايات القوا شباكهم
يوم الجمعة بعد الطلوع العصر ويخرجونها يوم الاحد فياكلون ويبيعون فنصحهم العلماء
والحكماء والزهاد فلم يمتنعوا فلما لم يسمعوا مواعظهم خرجوا من بينهم كيلا يعاقبوا
معهم فاراد الله عقوبتهم فامهلهم الله تعالى سنتين وارسل عليهم من ينصح لهم ويعظهم
ولم يتعظوا بموعظته احد فيوما من الايام دخل العلماء والحكماء والزهاد في البلدة
فلم يروا في البلدة احدا من الادميين ففتحوا ابواب البيوت فدخلوا فرأوا الذكور
والاناث كلهم قد مسخوا قردة كما قال الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله
فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين خطه ان من احتال في صيد السمكة
فجزاؤه ان يحول صورته قردة فكيف حال من احتال في تحليل الربوا الذي حرم الله
والخمر كذلك واكل مال اليتيم كذلك واكل مال المظلومين كذلك ويقال ان من احتال
في صيد السمكة سبعة الف نفس فعاقب الله جميعهم بتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واخبر جبرئيل عن قصتهم في كلامه في سبع مواضع فاولها قوله تعالى انما جعل السبت

قوله فلما نسوا ما ذكروا به اي تركوا ما وعظوا به

قوله نهوا الله عن ترك ما نهوا من صيد الحيتان يوم السبت

على الذين اختلفوا فيه والثاني قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت والثالث
قوله تعالى او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت والرابع قوله تعالى وقلنا لهم لا تعدوا في السبت
والخامس قوله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت والسادس
قوله تعالى اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا والسابع قوله تعالى ويوم لا يسبتون
لا تاتيهم الاية سبحان من لا يشبه صنعه صنع المخلوقين ولا يدرك حقايق حكمته بصيرة
المخلوقين سمكة اخذتها اليهود فصاروا قردة وسمكة اخذت يونس فصارت
رئيس السمكة وابليس الذي كانت قبلته العرش فصارت مخذولا ومطرودا وعمر بن
الخطاب الذي كانت قبلته الصنم فصار مودودا او محمودا اذا اراد الله بدخل
المنافق فيمن يوافق واذا يرد يلحق الموافق بمن يوافق فلا راد لقضائه ولا مانع
لحكمه ثم اختلفوا في معنى يوم السبت قال بعض العلماء سبت اي عظم وانما سمي يوم
السبت لانه معظم عند اليهود وقال بعضهم السبت الاستراحة كما قال الله تعالى
وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لابدانكم وانما سمي يوم السبت لان اليهود كانوا
في الاستراحة فيه من اشتغال الدنيا وسئل اليهود لم لا تشتغلون يوم السبت
باشتغال الدنياوية قالوا لان الله تعالى لم يخلق يوم السبت شيا وروي
ان اليهود اتوا الى رسول الله عم وقالوا يا محمد اخبرنا عما خلق الله تعالى
في الايام السبعة فقال النبي عم خلق الله السموات والارض يوم الاحد والجبال
يوم الاثنين والدواب يوم الثلثاء والنور يوم الاربعاء والجنة
والنار يوم الخميس وادم وحوا يوم الجمعة فقالوا اصبت لو اتممت
فقال رسول الله ما اتمام منها فقالوا لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض

استلقى على قفاه ووضع احدى رجليه على الاخرى واستراح وكان ذلك اليوم يوم السبت
اتخذناه عيدا وفرحا فيه فاغتم رسول الله غما شديدا فانزل الله تعالى هذه الاية ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وانما يتعب من يعمل
بالالات والجوارح واني اخلق الاشياء اذا اردت وجوده بقولي له كن فيكون
قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فظن اليهود ان السبت
لهم يوم الراحة فصار لهم يوم المحنة فظنوا يوم الفرح فجعله الله لهم يوم الترح
فقال هم السبت لليهود والجمعة لكم فلا تخالفوا فيها ما امر الله تعالى كما خالف اليهود
والنصارى فصار المخالفوا منهم قردة نكتة ان اليهود لما خالفوا في يومهم
امر الله تعالى وغير شخصهم والمؤمنين اطاعوا الله وادوا صلوة الجمعة فتغير الله تعالى
ذنوبهم فبدل الله سياتهم حسنات كما قال الله فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات
نكتة ان اليهود لم يمسخوا لصيد السمكة بل مسخوا لتركهم تعظيم امر الله تعالى
وارتكابهم نهيه الا يرى ان ادم وحوا اكلا من شجرة الجنة فبدت لهما سواتهما والنحل
اكل من ورق اشجار الدنيا فصار في بطنه عسلا لان ادم اكل بغير امر الله تعالى والنحل
اكل بامر الله تعالى واعجب من هذا ان الدودة التي اكلت جسم ايوب فصار
لحمه في بطنها ابريسما يا عجبا ان ادميا ياكل السمكة فيغضب عليه الرب فيجعله قردة
ودودة تاكل لحم النبي الادمي فيرضى عنها الرب فيجعل دونها ابريسما لان هذه الدودة
اكلت بامره وذلك اكل بغير امره دودة اطاعت امر الله تعالى فاستحقت الخلعة
والمؤمن المخلص اذا اطاع امر الله تعالى فكيف لا يستحق الرحمة والقربة والكرامة
حكي انه عتبة الغلام كان من اهل الفسق والفجور مشهورا بالفساد وشرب الخمر

فذكر يوما في مجلس الحسن البصري وقرأ القارئ قوله تعالى الم يأن للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية فوعظ الشيخ في تفسير هذه الاية وعظا بليغا
حتى بكى الكل فقام من بينهم شاب وقال يا امام المؤمنين أيقبل الله تعالى توبة الفاسق
والفاجر مثلي اذا تبت فقال الشيخ نعم يقبل الله توبتك وان كان فسقك وفجورك
مثل عتبة الغلام فلما سمع عتبة الغلام هذا الكلام اصفر وجهه وارتعدت فرائصه
وصاح صيحة وخر مغشيا عليه فلما افاق دنا الى الحسن البصري فانشد الحسن البصري
ابياتا شعر ايا شاب لرب العرش عاصي اتدري ما جزاء ذوي المعاصي
سعير للعصاة لها زفير فويل يوم يؤخذ بالنواصي فان تصبر على النيران
فاعصي والا كن عن العصيان قاصي فيما قد كسبت من الخطايا
رهنت النفس فاجهد في الخلاص فصاح عتبة صيحة اخرى وخر مغشيا عليه
فلما افاق قال يا شيخ هل يقبل الرب الكريم توبة مثل اللئيم فقال الشيخ لا يقبل توبة
العبد الجاني الا رب العافي ثم رفع عتبة رأسه ودعا ثلث دعوات فاول
دعائه وقال الهي ان كنت قبلت توبتي وغفرت حوبتي فاكرمني بالفهم والحفظ
حتى احفظ كلما سمعت من العلم والقران وقال في الثاني الهي اكرمني بحسن الصوت
والنغمة حتى ان من سمع قرأتي يزداد رقة من قلبه وان كان قاسي القلب
والثالث قال الهي اكرمني بالرزق الحلال ورزقني من حيث لا احتسب فاستجاب الله
له جميع دعائه حتى زاد فهمه وحفظه وكان اذا قرأ القران تاب كل من يسمع قراءته وانا
وكل يوم توضع في بيته قصعة مملوءة من المرقة ورغيفان ولا يدري احد من يضعه
وكان على هذه الحالة حتى فارق الدنيا وهذا حال من اناب الى الله تعالى قوله تعالى لا يقبل

اجرني

اجرني احسن عملا ونفعنا الله واياكم امين يا رب العالمين المجلس الثاني في يوم
الاحد قال الله تعالى قل هو الله احد وروي عن انس بن مالك رضه قال سئل رسول الله صلعم
عن يوم الاحد قال هو يوم غرس وعمارة قالوا كيف ذاك يا رسول الله قال لان فيها
ابتداء الدنيا وعمارتها بساط المجلس قال بعض العلماء ان الخالق البارئ جل جلاله
وكثر افضاله ونوالاته ونظيره ابدا دعني وكذا خلق سبعة اشياء من المخلوقات
كل واحد سبعة اولها الفلك الدوار والثاني النجم السيار والثالث الجحيم والنار والرابع
الارض ذات القرار والخامس البحار التيار والسادس اعضاء الادمي من الديار والسابع
ايام الازمنة والاعصار اما الاول خلق السموات السبع في يوم الاحد قال الله تعالى الله
الذي خلق سبع سموات طباقا قال من اي شيء خلق قال خلقها من دخان قوله تعالى
ثم استوى الى السماء وهي دخان استوى الى السماء اي انشاء خلق السموات وكان بخار
دخانا فنظر اليه فجعله سبعة اجزاء فجعل جزء منها ماء وجزء قطرا وجزء حديدا
وجزء فضة وجزء ذهبا وجزء لؤلؤا وجزء ياقوتا احمر فخلق سماء الدنيا من الماء
ومن القطر الثانية ومن الحديد الثالثة ومن الفضة الرابعة ومن الذهب الخامسة
ومن اللؤلؤ السادسة ومن الياقوت السابعة ثم فتقها فجعل كل واحد منها مسيرة
خمسمائة عام نكتة لطيفة خلق من دخان واحد سبع سموات لا يشبه احديها بالاخرى
والعجب من هذا انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها فاخرج من قطرة
المطر انواع النبات بعضها احمر وبعضها اصفر وبعضها اخضر وبعضها اسود
وبعضها حلو وبعضها مر قوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا
وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم قوله تعالى ونفضل بعضها على بعض

في الكبر والعجب من هذا نطفة وقعت في رحم امراة فصيرها علقة وصير العلقة
مضغة وخلق المضغة عظاما وخلق من نطفة ذكرا ومن الاخرى انثى ومن نطفة
مؤمنا ومن الاخرى كافرا ومن نطفة صالحا ومن الاخرى طالحا ومن نطفة موافقا
ومن الاخرى منافقا ومن نطفة موحدا ومن الاخرى ملحدا ومن نطفة سعيدا ومن
الاخرى شقيا فتبارك الله احسن الخالقين والثاني خلق النجوم السيارات يوم الاحد
قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر الآية فجعل النجوم على
ثلثة انواع نوع منها يسمى ثابتات لا تسير ولا تافل ونوع منها تافل وتطلع ونوع
منها تدور بافلاك فسبعة انجم من هذه الانواع الثلثة هي اعظم النجوم
والمشهور منها هي زحل ومشتري ومريخ وشمس وزهرة وعطارد وقمر ولكل واحد
منها فلك من الافلاك السبعة للقمر الفلك الاول وللعطارد الثاني
وللزهرة الثالث وللشمس الرابع وللمريخ الخامس وللمشتري السادس وللزحل السابع
فالله تعالى قدر افلاك السماوات بهذه النجوم السبعة لكل واحد منها الف سنة
نكتة لطيفة وكذلك سبعة من الانبياء هم اعظم الانبياء والمشهور منهم شيث وادريس
وابراهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فالله تعالى اعطى كل واحد
منهم كتابا اعطى خمسين صحيفة لشيث وثلثين لادريس وعشرين لابراهيم والتوراة
لموسى والزبور لداود والانجيل لعيسى والقرآن لمحمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الآية وهذه الانجم السبعة متفاوتة في سيرها
فالقمر تقطع في الفلك الاول ويبقى في كل برج يومين ونصف يوم فيتم كل الافلاك في شهر
وعطارد تقطع في الفلك الثاني ويبقى في كل برج خمسة عشر يوما فيتم كل الافلاك

11

في ستة اشهر وزهرة تقطع في الفلك الثالث ويبقى في كل برج خمسة وعشرين يوما ويتم
كل الافلاك في عشرة اشهر والشمس تقطع في الفلك الرابع فيبقى في كل برج شهرا فيتم كل الافلاك
في سنة ومريخ تقطع في الفلك الخامس فيبقى في كل برج خمسين يوما فيتم كل الافلاك في عشرين
شهرا والمشتري تقطع في الفلك السادس فيبقى في كل برج ثلثة [illegible]
عشر شهرا فيتم كل الافلاك في ثلث عشرة سنة وزحل يقطع في الفلك السابع فيبقى في كل برج سنتين
ونصف سنة فيتم كل الافلاك في ثلثين سنة فالاشارة فيه كذلك امة محمد عم سبعة
انواع المصدقون والعالمون والبدلاء والشهداء والحجاج والمطيعون والعاصون ان يخرج
فالمصدقون يمرون على الصراط كالبرق الخاطف والعالمون كالريح العاصف والبدلاء
كالطير في ساعة يسيرة والشهداء كالفرس الجواد يمرون في نصف يوم والحجاج
يمرون في يوم كامل والمطيعون في شهر والعاصون يضعون اقدامهم على الصراط
واوزارهم على ظهورهم ويعثرون فتقصد نار جهنم احراقهم فترى نور الايمان في قلوبهم
وتقول جز يا مؤمن فان نورك قد اطفأ لهبي والثالث خلق النار في يوم الاحد
ولها سبعة ابواب قال الله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وهي سبعة
الطباق جهنم قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين وسعير قوله تعالى وسيصلون سعيرا
وسقر قوله تعالى ما سلككم في سقر وجحيم قوله تعالى وبرزت الجحيم للغاوين وحطمة قوله
تعالى وما ادراك ما الحطمة ولظى قوله تعالى كلا انها لظى وهاوية قوله تعالى فامه هاوية
فينادي في الطبق الاول ملك ويل يومئذ للمكذبين وفي الثاني ملك ينادي فويل
للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وفي الثالثة ملك ينادي ويل لكل همزة لمزة
في الرابع ملك ينادي فويل لهم مما كتبت ايديهم وفي الخامس ملك ينادي فويل للذين

لايؤتون الذكوة والسادس ملك ينادي فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله و…
ملك ينادي ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا **نوع آخر** ومن كان في الطبق ال…
يقول ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ومن كان في الطبق السادس ينادي ادعوا ربكم
عنا يوما من العذاب ومن كان في الطبق الخامس ينادي ربنا ابصرنا وسمعنا الآية ومن
في الطبق الرابع ينادي ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ومن
في الطبق الثالث ينادي ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ومن كان في الطبق
ينادي ربنا غلبت علينا شقوتنا ومن كان في الطبق الاول ينادي يا حنان
يا منان **ونوع آخر** سأل رسول الله جبرائيل عن سكان طبقات النار فقال جبرائيل اما ال…
السابع فهو ماوى المنافقين والطبق السادس فهي ماوى من طغى وبغى والدعى …
والطبق الخامس فهي ماوى الجبارين والظالمين والطبق الرابع فهي ماوى المتكبرين والك…
والطبق الثالث فهي ماوى اليهود والطبق الثاني فهي ماوى النصارى فسكت جبرائيل
وسأله رسول الله عم عن سكان الطبق الاول فقال يا محمد اعفني عنهم والح عليه فقال جبرائيل
سكان الطبق الاول عصاة امتك فاغمي رسول الله فلما افاق بكى بكاء شديدا ودخل البيت
واغلق الباب وتخلى بمناجاة مولاه حتى نزل جبرائيل عم وبشره بالشفاعة
والرابع خلق الارض سبعا وان الله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الآية و…
ان عبد الله ابن سلام اتى رسول الله وقال يا محمد من اي شيء خلق الله الارض قال
من زبد البحر قال صدقت قال من اي شيء خلق الزبد قال من الموج قال صدقت قال من
اي شيء خلق الموج قال من البحر قال صدقت قال من اي شيء خلق البحر قال خلقه من ال…
قال صدقت قال يا محمد فبم اوتد الارض باي شيء قال بالجبال قال صدقت قال

قاف ح

الجبال باي شيء قال بجبل قاف قال صدقت قال وجبل قاف من اي شيء قال من زمردة خضراء
وخضرة السماء منه قال صدقت قال كم مسيرة علوه قال مسيرة خمسمائة سنة
قال صدقت قال كم مسيرة حواليه قال مسيرة الفي سنة قال صدقت قال وهل وراء جبل
قاف شيء قال نعم وراءه جبل قاف سبعون ارضا من المسك قال صدقت قال وما وراءها
قال سبعون ارضا من الكافور قال صدقت قال وما وراءها قال سبعون ارضا من العنبر
قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الذهب قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الفضة
قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الحديد قال صدقت ثم قال فهل ما وراء هذه
الارضين شيء قال نعم ما وراء هذه الارضين سبعون الف عالم في كل عالم ملائكة لا يعلم
عددهم الا الله وهذه الملائكة لا يعلمهم من آدم حين يخلقهم ومن ابليس وتسبيح هذه الملائكة
سبع كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله عم قال صدقت قال وهل وراء العالمين شيء قال نعم
حية عظيمة ادارت ذنبها على هذه العوالم ثم قال اخبرني عن السكان الارضين قال نعم
تسكن في الارض السابعة ملائكة وفي السادسة ابليس عليه اللعنة واعوانه وفي الخامسة الشياطين
وفي الرابعة الحيات وفي الثالثة العقارب وفي الثانية الجن وفي الاولى الانس
قال صدقت قال وهذه الارضون السبع على اي شيء قال نعم على الثور قال كيف صفة
الثور قال ثور له اربعة آلاف قرن ما بين قرنين مسيرة خمسمائة عام قال صدقت
قال اخبرني عن لون الثور قال لونه احمر قال اخبرني عن اسمه قال اسمه فرقفقا قال
اخبرني ان هذا الثور على اي شيء قال على الصخرة قال اخبرني عن الصخرة على اي شيء
قال هي على ظهر الحوت قال والحوت على اي شيء قال على بحر قعره مسيرة اربعة آلاف
سنة قال صدقت قال اخبرني عن ماء البحر على اي شيء قال على الريح قال صدقت والريح

على اي شيء قال على الظلمة قال صدقت والظلمة على اي شيء قال العمر على النار جهنم قال صدقت
ونار جهنم على اي شيء قال العمر على الثرى قال صدقت قال وهل تحت الثرى شيء قال العمر سوال
هذا خطاء لا يعلم ما تحت الثرى الا الله تعالى وروى قتادة عن ابي خالد رضه قال
الدنيا اربع عشر الاف فرسخ الاف فرسخ للسودان وثمانية الف فرسخ للروم وثلا
الاف فرسخ لاهل فارس والف فرسخ للمغرب والف فرسخ لاهل الترك والصين
والخامس خلق البحار سبعة قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر اوله بحر الطبرستان
والثاني بحر كرمان والثالث بحر عمان والرابع بحر قلزوم والخامس بحر هندستان والسادس بحر الروم
والسابع بحر المغرب قال الله تعالى وهو الذي سخر لكم البحر الاية قال الله تعالى وقد جعلت
في البحر ما بين المختلفين قوله هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وجعل بينهما
برزخا لا يختلط احدهما بالآخر نظيره اخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين
وجعل بين فرث وجعل بين الفرث والدم وبين اللبن حاجزا لا يختلط اللبن بالدم والدم لا يختلط
باللبن ونظيره جمعت الشهد والسم في النحل والسم سبب هلاك الاحياء والشهد
سبب شفاء المرضى وجعلت بينهما حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر ونظيره كذلك جمعت
في المؤمن النفس والقلب فالنفس تميل الى الدنيا والقلب يميل الى العقبى
فاعطيت له الدين مع الدنيا وجعلت بينهما حاجزا فلا يفسد الدنيا بالدين بفضلي
وكرمي والسادس خلق اعضاء الآدميين سبعة اليدين والرجلين والركبتين والوجه
وهي اعضاء السجود قال رسول الله صلعم خلقتم من سبع ورزقتم من سبع فاسجدوا لله على سبع وقال بعض
العلماء سبعة اعضاء الادمي اولها الدماغ والثاني العروق والثالث العصب والرابع العظام
والخامس اللحم والسادس الدم والسابع الجلد قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال اهل الاشارة

13

خلق الله الادمي على سبعة اعضاء وخلق فيها جميع ما خلق في السموات والارضين فنفس الادمي ظاهره
وباطنه عالم والسماء والارض وما فيها عالم فنفس الادمي هي العالم الكبرى والسماء والارض
هي عالم الصغرى وفي الخبر خلق الله تعالى الخلق على سبعة اقسام اللطافة والملاحة والصفوة
والنور والظلمة والرقة والدقة ولما خلق الله تعالى العالم فرق هذه الاقسام على الاشياء
وجعل لكل شيء قسما واحدا فجعل اللطافة للجنة والملاحة للحور العين والضياء
للشمس والنور للقمر قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا والظلمة
لليل والرقة للماء والدقة للهواء وزين العالم الصغرى بهذه الاقسام ثم خلق
آدم وحواء وهو العالم الكبرى فزينه بكل هذه الاقسام فجعل اللطافة لروحه
والملاحة لخده والضياء لوجهه والنور لعينيه والظلمة لشعره والرقة لقلبه
والدقة لسره فكان ابن آدم احسن من كل شيء واجتمع فيه ما تفرق في كل الاشياء
فان كان للسماء علو فللادم القامة وان كان في الفلك شمس وقمر فللادمي العينان
وان كان له نجوم فللادمي الاسنان وان كان للفلك الدور فللادمي السير وان كان
للسماء القطر فلعين الادمي العبرة وان كان للبرق لمعة فللادمي اللمحة وان كان
في الارض زلزلة فكذلك النفس الادمي الرعشة وان كان للارض القرار فللادمي
السكون والوقار وان كان في الارض انهار فللادمي العروق وان كان في الارض النبات
والاشجار فلنفس الادمي الشعور نوع آخر ان كان في السماء العرش فهمة المؤمن
اعلى واعظم منه وان كان في السماء الجنة فمن في المؤمن القلب وهو ازين منها لان الجنة
محل الشهوة والقلب محل المعرفة والجنة بيت المخلوق والقلب بيت الخالق قال الله تعالى
لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبد المؤمن وخازن الجنة الرضوان وخازن
قلب المؤمن

الرحمن وقد روي ان نبيا من الانبياء ناجى ربه فقال الهي لكل ملك خزانة فما خزانتك
فقال الله تعالى لي خزانة اعظم من العرش واوسع من الكرسي واطيب من الجنة وازين
من الملكوت ارضها المعرفة وسماؤها الايمان وشمسها الشوق وقمرها المحبة
ونجومها الخواطر وترابها الهمة وجدارها اليقين وسحابها العقل ومطرها الرحمة
واشجارها الطاعة وثمرها الحكمة ولها اربعة اركان التوكل والتفكر والانس والذكر
ولها اربعة ابواب العلم والحلم والرضاء والصبر الا وهي القلب المؤمن نوع آخر خلق في العالم
سبع سموات وخلق في الادمي سبعة اعضاء وخلق في العالم للحيوان وامثاله وفي الادمي
القمل والصئبان والبراغيث وفي العالم شمس ومثلها في القلب المعرفة وفي العالم قمر
فمثاله العقل وفي العالم النجوم فمثالها العلوم وفي العالم طيور وفي الادمي الخواطر
وفي العالم جبال وفي الادمي العظام وفي العالم اربع مياه عذب ومر وملح ومنتن
وفي الادمي مثله فالعذب في الفم والمر في الاذنين والملح في العينين والمنتن في الانف
كما قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون تفكر يا ابن آدم خلقتك وصورتك على سبعة
اعضاء وسبعين مفاصل ومائة وثمانية واربعين عظما وثلثمائة وستين عرقا ومائة
الف واربعة وعشرين الف شعر اليدين والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضاء
حيوتها بروح واحدة وكذلك العرش والكرسي والجنة والنار واللوح والقلم والسماء
والارض والانهار والبحار والانبياء والملائكة والجن والانس من العرش الى الفرش
ومن الفلك الى السمك ومن العلى الى الثرى اجناسها مختلفين وخالقهم الواحد القهار
العزيز الجبار والسابع خلق الايام سبعة يوم السبت ويوم الاحد الى الجمعة فاذا تفكر
العاقل في حقايق هذه الكلمات علم ان السموات سبع والارضين سبع والنيران سبع والبحار

سبع

سبع والاقاليم سبعة واعضاء الادمي سبعة وخلقه من سبعة ورزقه من سبعة وايامه
سبعة فهذه الاشياء السبعة دليل على ان الخالق ليس بسبعة ولا من سبعة ولا في سبعة
ولا على سبعة بل هو خالق سبعة ورازق سبعة ومحيي سبعة ومميت سبعة وقال بعض
العلماء ان الله تعالى خلق السموات والارض في يوم الاحد فمن اراد البناء فليبن فيه
وخلق الشمس والقمر في يوم الاثنين وصفتهما السير فمن اراد السفر فليسافر فيه
وخلق الحيوان والبهايم في يوم الثلثاء واباح ذبحها واهراق دمها فمن اراد
الحجامة فليحتجم فيه وخلق البحار والانهار في يوم الاربعاء وصفتهما العبور
والرواح واباح شرب مائها فمن اراد شرب الدواء فليشرب فيه وخلق الجنة
والنار في يوم الخميس وجعل الناس محتاجا الى دخول الجنة والنجاة من عذاب النار
فمن اراد ان يسال حاجة من احد فليسال فيه وخلق آدم وحواء يوم الجمعة
وزوجهما فيه فمن اراد عقد التزويج فليتزوج فيه شعر كما قال علي
لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء اي بلا شك وفي الاحد
البناء لان فيه ابتداء الله في خلق السماء وفي الاثنين ان سافرت فيه توب بالنجح غنيمة
وبالثراء وان ترد الحجامة فالثلثاء ففي ساعاته هرق الدماء وان شرب امرؤ يوما
دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء وفي يوم الخميس قضاء حاجة لان الله تعالى ياذن للقضاء
ويوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع النساء وهذا العلم لا يعلمه الا نبي
او وصي الانبياء وقال بعض العلماء ان الله تعالى سمى يوم الاحد باسمين من اسماء
نفسه احدهما الاول والثاني الاحد وانما سماه اولا لانه اول يوم بدا فيه خلق الاشياء
لقول الله عز وجل يوم الاحد اول الايام لم يكن قبله شيء ومولاك هو الاول كان هو

ولم يكن قبله حتى شعر نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
والحبيب الاول هو الله هو الاول والآخر والظاهر والباطن فانك تنقل قلبك
الى محبة الام ثم الى محبة الاب ثم الى محبة غيرهما من الاولاد والاموال والازواج
فاذا امت انقطع القلب عن محبتهم ويقطعون قلوبهم عن محبتك فيقول الله تعالى
عز وجل عبدي انا حبيبك الاول احببتني يوم الميثاق وكل الاحباء هجروك وانا حبيبك
فارجع الى حتى اكرمك بكرامة الاحباء وقوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي عبارة اخرى عبدي
احباؤك اربعة حبيب يصلح لاولك ولا يصلح لاخرك وحبيب يصلح لاخرك ولا يصلح
لاولك وحبيب يصلح لظاهرك ولا يصلح لباطنك وحبيب يصلح لباطنك ولا يصلح لظاهرك
اما الاول هو الابوان يخدمانك ويربيانك في صغرك فاذا كبرا يكونان ضعيفان
لا يقدران على ان يربيك واما الثاني فاولادك يخدمونك في اخر عمرك واما الثالث
الذي يصلح للظاهر الاخلاء والاصدقاء من الرجال واما الرابع الذي يصلح للباطن ولا
للظاهر فاذا كان يصلح للباطن امورك ولا تقدر على ظاهر امورك يقول الله تعالى عز وجل
اذا اردت ان تحب احدا فاحبني فاني حبيب اصلح الاول والآخر والظاهر والباطن
والثاني سماه يوم الاحد الاحد من اسماء الله تعالى كما قال تعالى قل هو الله احد والاحد في القرآن
على سبع معان يذكر في موضع والمراد منه الله قوله تعالى قل هو الله احد وقوله تعالى ايحسب
ان لن يقدر عليه احد وقوله تعالى ايحسب ان لم يره احد يعني الله ويذكر في موضع
ويراد منه المصطفى قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد يعني النبي عم وقوله تعالى
ولا تطيع فيكم احدا ابدا يعني النبي عم ويذكر في موضع ويراد منه بلال قوله تعالى وما لاحد

عنده من نعمة تجزى معناه ما لبلال عند ابي بكر من نعمة ويذكر في موضع ويراد منه تمليخا هو
رجل من اصحاب الكهف قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة ويذكر في موضع ويراد
منه دقيانوس قوله تعالى ولا يشعرن بكم احدا يعني دقيانوس الملك ويذكر في موضع ويراد منه
زيد ابن حارثة قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الى قوله فلما قضى زيد منها وطرا الآية
ويذكر في موضع ويراد منه احد من المخلوقين قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا يعني لا يريد
بذلك غير الله وانما سماه الله تعالى يوم الاحد لان النصارى قالوا هذا يومنا فقال الله تعالى
قال هذا يوم الاحد وتفرقت النصارى بعد عيسى على اربع فرق النسطورية واليعقوبية
والملكانية والنصارى واهل الحق فقالت النسطورية لعنهم الله عيسى ابن الله وزوجته
مريم وقالت النصارى لا المسيح ابن الله وقالت اليعقوبية خذلهم الله بل عيسى هو
الرب نزل من السماء الى رحم مريم ثم خرج الى الارض ثم صعد الى السماء تعالى الله عما
يقول الظالمون علوا كبيرا وقالت الملكانية لعنهم الله الآلهة ثلثة مريم وعيسى والله
كما اخبر الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة الآية وقال اهل الحق رحمهم الله لا بل
عيسى عبد الله ومريم امة الله نزل الله تعالى تصديقا قول اهل الحق وتكذيبا قول النصارى قوله تعالى
ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون وما من اله الا اله واحد وقال قل هو الله احد
وقال بعض العلماء سبب نزول هذه السورة ان كل واحد من الكفار والمشركين ادعوا الها
وزعموا انهم شركاء الله فانزل الله ردا عليهم قوله تعالى قل هو الله احد ليس له شريك ولا نظير
ولا ضد ولا ند ولا نصير وهو السميع البصير وقال بعضهم ان مشركي العرب قالوا يا محمد انسب
لنا ربك من اي جنس هو من ذهب ام حديد ام صفر فاغتم رسول الله عم ولم يجبهم بشي فنزل جبرائيل
فقرأ قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

قل ما جرى للجنان ويا لطيف اللسان قل يا ايها النبي المعظم ويا ايها الرسول المكرم قل هو الله احد
الله الصمد يعني السيد الذي قد انتهى سؤدده وقيل الصمد الذي يصمد اليه في الحوايج اي يقصد وقيل
الصمد الذي لا ياكل ولا يشرب وقيل الصمد الذي لم ينم ولا ينام وقيل الصمد الذي
لم يلد ولم يولد وقال ابن عباس الصمد الذي ليس فوقه احد وقال كعب الاحبار الصمد الذي
لا يتصف بوصف صفاته احد وقال مقاتل الصمد الذي لا عيب له وقال ابو مالك الصمد الذي
لا تاخذه سنة ولا نوم وقال ابو هريرة الصمد الذي يستغني عن كل احد ويحتاج اليه كل احد
نوع اخر قل لاثبات الوحي والتنزيه هو براءة من النفي والتعطيل الله براءة من الكيف
والتبديل احد براءة من الشرك والتعديد والصمد بنفي الافات عنه بالتفصيل لم يلد ولم يولد
نفي التكثير والتقليل ولم يكن له كفوا احد نفي التشبيه والتمثيل **نوع اخر** يا عارف
قل هو يا مشتاق قل الله يا مطيع قل احد يا زاهد قل الصمد يا عالم قل لم يلد يا عابد قل
ولم يولد يا عاصي قل ولم يكن له كفوا احد **نوع اخر** يا قلب قل هو باسمه قل الله يا روح
قل احد باللسان قل الصمد يا سامع اسمع قل لم يلد ولم يولد يا بصر قل ولم يكن له كفوا احد
نوع اخر كان الله تعالى يقول ايها الطالبون هو اشارتي ويا ايها الراغبون الله اسمي
ويا ايها الموحدون احد نعتي ويا ايها المشتاقون الصمد صفتي ويا ايها العالمون لم يلد ولم
يولد نسبتي ويا ايها العارفون ولم يكن له كفوا احد هيبتي **المجلس الثالث** في معنى يوم
الاثنين قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين روي عن انس بن مالك رضه قال سئل رسول الله صلعم
عن يوم الاثنين قال يوم سفر وتجارة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه سافر شعيب النبي عم
للتجارة وربح في تجارته **بساط المجلس** قال بعض العلماء خص الله تبارك وتعالى يوم الاثنين بسبع
فضايل الاول ان ادريس النبي عم صعد الى السماء في يوم الاثنين والثانية ذهب موسى الى الطور سيناء

في يوم الاثنين والثالثة نزل دليل وحدانية الله تعالى في يوم الاثنين والرابعة ولد رسول الله
في يوم الاثنين والخامس اول ما نزل جبرايل الى رسول الله في يوم الاثنين والسادسة تعرض
اعمال الامة في يوم الاثنين على روح رسول الله والسابعة وفات رسول الله صلعم في يوم الاثنين
اما الاول صعد ادريس الى السماء في يوم الاثنين قال تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان
صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا وكان اسم ادريس عم اخنوخ وسمي ادريس عم لكثرة درسه كتاب الله
تعالى وكان يخيط قميصا في كل يوم وكلما غرز ابرة يسبح الله تعالى فلما اتم القميص سلمه الى صاحبه
ولم يطلب منه اجرة ومع ذلك يعبد الله تعالى عبادة في كل يوم وليلة يعجز الواصفون عن وصفها
حتى اشتاق اليه ملك الموت وسال الله تعالى ان ياذن له في زيارته فاذن له فاتى اليه على صورة ادمي
وسلم عليه وجلس عنده وكان ادريس صايم الدهر فاذا جاء وقت افطاره اتاه ملك بطعام الجنة
فيفطر به ثم يقوم ويشتغل بعبادة ربه فاتاه ملك في تلك الليلة بطعام الجنة فاكل ادريس فقال
لملك الموت كل انت ايضا فلم ياكل فقام ادريس واشتغل في العبادة وهو جالس عنده حتى
حتى طلع الفجر فطلعت الشمس واستبان النهار والرجل جالس عنده فتعجب ادريس وقال يا هذا
اتسير معي اذا سرت حتى نتفرج فقال ملك الموت نعم فقاما وسارا حتى اتيا مزرعة فقال ملك
يا ادريس اتاذن لي ان اخذ من هذا الزرع سنابل لناكل فقال ادريس سبحان الله لم تاكل
الطعام الحلال امس تريد ان تاكل اليوم من الحرام فمضيا حتى اتى عليهما اربعة ايام
وكان ادريس يرى منه ما يخالف طبع الادميين فقال له من انت قال انا ملك الموت
قال انت الذي تقبض الارواح قال نعم قال انت عندي منذ اربعة ايام فهل قبضت روح
قال نعم قبضت ارواحا كثيرة وارواح الخلق عندي كالمايدة اتناولها كما تتناول اللقمة وقال
ادريس يا ملك الموت اجيت زايرا ام قابضا قال جيت زايرا باذن الله تعالى ثم قال ادريس

يا ملك الموت لي اليك حاجة فقال ما حاجتك قال حاجتي منك ان تقبض روحي ثم يحييني الله
حتى اعبد الله تعالى بعد ما ذقت مرارة الموت فقال ملك الموت اني لا اقبض روح احد الا
يأمرني الله عز وجل فيه فاوحى الله تعالى اليه ان اقبض روح ادريس فقبض من ساعته فمات
ادريس فبكا ملك الموت وتضرع الى الله وسأل منه ان يحيي صاحبه ادريس فاجابه الله تعالى فاحياه
فعانقه ملك الموت وقال يا اخي كيف وجدت مرارة الموت فقال ان الحيوان اذا
جلد حال حيوته وهو حي لمرارة الموت اشد منه الف مرة فقال ملك الموت الرفق الذي
فعلت بك في قبض روحك ما فعلت باحد قطعا ثم قال ادريس يا ملك الموت لي حاجة اخرى اني اريد
ان ارى نار جهنم واعبد الله تعالى بعد ابصرت الانكال والاغلال قال ملك الموت كيف اذهب
بك الى نار جهنم بغير امر الله تعالى فاوحى الله اليه ان اذهب بادريس الى نار جهنم فذهبا اليها فرأى
جميع ما خلق الله تعالى لاعدائه من السلاسل والاغلال والانكال والحيات والعقارب والنيران
والقطران والزقوم والحميم ثم رجعا فقال ادريس لي حاجة اخرى اريد ان تذهب بي الى الجنة
حتى ارى ما فيها ما خلق الله لاوليائه وازيد في طاعتي فقال ملك الموت كيف اذهب بك اليها بغير امر
تعالى فامره الله ان تذهب به الى الجنة فذهبا فوقفا على باب الجنة فرأى ادريس ما فيها
من النعيم والملك العظيم والعطاء الجسيم والاشجار والانهار والفواكه والاثمار فقال يا اخي
ملك الموت ذقت مرارة الموت ورأيت اهوال الجحيم وانواعها فهل لك ان تسأل الله تعالى
ان يأذن لي بالدخول في الجنة واشرب من مائها لتزول عني مرارة الموت وافزاع
الجحيم فاستأذن ملك الموت من الله تعالى فاذن له ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة
ووضع نعليه تحت شجرة من اشجارها وخرج من الجنة قال يا ملك الموت تركت نعلي في الجنة
فارجع فيها فرجع ودخل ولم يخرج فصاح ملك الموت يا ادريس اخرج فقال لا اخرج

لان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت فاني ذقت الموت ويقول وان منكم الا واردها فاني
وردت النار ويقول الله تعالى وما هم عنها بمخرجين فمن يخرجني فاوحى الله تعالى الى ملك الموت
يا ملك الموت دعه فاني قضيت في الازل ان يكون مسكنه في الجنة واخبر رسول الله عن قصته
وقال واذكر في الكتاب ادريس الآية شعر طوبى لادريس في الفراديس
نال الفراديس في الدنيا بتدريس والثاني سافر موسى الى الطور سيناء
يوم الاثنين قال الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا الآية وكان لموسى سبعة اسفار كلها يوم الاثنين
الاول سفر الغضب والثاني سفر الهرب والثالث سفر الطلب والرابع سفر السبب والخامس
سفر العجب والسادس سفر الادب والسابع سفر الطرب اما السفر الغضب
حين القته امه في البحر خوفا من غضب فرعون قوله تعالى واوحينا الى ام موسى الى قوله
فالقيه في اليم وسفر الهرب حين خرج من مصر الى مدين قوله تعالى ولما توجه تلقاء
مدين وسفر الطلب حين رجع من مدين واحتاج الى النار فرأى نورا فقصد لطلب النار قوله تعالى
قال لاهله امكثوا اني آنست نارا الآية وسفر السبب حين خرج نحو البحر واتبعه فرعون فصار
سفره سببا لهلاك فرعون قوله تعالى وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الآخرين وسفر
العجب حين ضلوا الطريق في التيه في التيه اربعين سنة فاطعمهم الله تعالى المن والسلوى
واخرج الماء من حجر فشرب منه قوم موسى ودوابهم قوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه
فقلنا اضرب بعصاك الحجر الى قوله وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى
ويقال كان معه في التيه سبعون الفا من قومه وسفر الادب حين سافر لطلب الخضر الى مجمع
البحرين قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا اي ثمانون سنة
وسفر الطرب حين سافر الى طور سيناء لمناجاة مولاه قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا
الآية

يعني اغرقنا بعد الباقين

ففي هذه الآية دليل على شرف محمد عم حيث قال في قصة معراج موسى فلما جاء موسى لميقاتنا
وقال في قصة معراج مصطفى محمد عم سبحان الذي اسرى بعبده الآية كانه يقول والذي يجيئ
بنفسه لا يكون كمن اسرى به ومحمد وموسى جاء بسبعين رجلا من اصحابه الى جبل طور سيناء
ومحمد ركب البراق على بيت المقدس والمعراج في الهواء وجبرائيل عم عند سدرة المنتهى فبلغ
مقاما يقول نفس اين قلب المصطفى ويقول قلبه اين روح المصطفى ويقول روحه اين سر
المصطفى ويقول سره اين مشاهدة المصطفى والفرق بين معراج موسى ومعراج مصطفى
ان معراج موسى كان على جبل طور وحده ومعراج رسول الله على بساط النور وقال الله تعالى
لموسى وما اعجلك عن قومك يا موسى وقال لمحمد لم لا تأتنا فانزل الله اليه ملائكة فاسرى به
وقال لموسى في معراجه فاخلع نعليك وقال لمحمد لا تخلع نعليك كما روي ان النبي عم قال هممت
ليلة المعراج ان اخلع نعلي فسمعت النداء من الله تعالى لا تخلع نعليك يا محمد لتشرف العرش
والكرسي تحت نعليك فقلت يا رب قلت لا في موسى اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى
فقال الله تعالى ادن مني يا ابا القاسم ادن مني يا احمد لست عندي كموسى فان موسى
كليمي وانت حبيبي وقال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا جاء ابن عمران الى ميقاتنا في وقت
من اوقاتنا فجاوز همة الانسان مما اوتيته بالاحسان فطمع في الرؤية والعيان فقلت
يا موسى هيهات ذاك لن تراني والرؤية محال للفاني وانا الرؤية لمحمد في دار الجنان
من غير زيادة ولا نقصان وانا الاله الواحد القهار اليوم لا تراني الابصار
والثالث منه دليل وحدانية الله تعالى في نعم الاثنين قال الله تعالى لا تتخذوا الهين
اثنين فالله تعالى خلق كل شيء زوجين اثنين وقال تعالى فان كن نساء فوق اثنتين
وقوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين وقال تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار وقال تعالى ثمانية

ازواج من الضان اثنين فالحاصل انما سوى الله تعالى جائز في صفاتهم ان تقول اثنين
والله تعالى منزه عن ذلك كما قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فرد
لا ضد له ولا ند له ولا مثل له ولا كفو له ولا شبه له ولا وزير له ولا مشير له فجعل الاشياء
زوجين اثنين مثل العرش والكرسي والجن والانس والجنة والنار والليل والنهار
والبر والبحار والاشجار والانهار واللوح والقلم والصحة والسقم والشمس والقمر
والسماء والارض والسنة والفرض والسنة والنفل والفرض والواجب والوصل
والفصل والخير والشر والنفع والضر والموت والحيوة والحشيش والنبات
والظلمة والنور والظل والحرور والهواء والفضاء والداء والدواء والسراء
والضراء والحجر والمدر والشفع والوتر والذكر والانثى والقلب واللسان واليدين
والرجلين والاذنين والعينين ليعلم الخلايق انه واحد وحداني ليس معه اله
ثاني قال بعض العلماء اختلف المجوس لعنهم الله في الصانع فقال بعضهم ان الصانع اثنان
احدهما النور والثاني الظلمة وقال بعضهم الارواح هو الصانع والاجساد هو المصنوع
وقال بعضهم الصانع هو الطبايع الاربع وقال بعضهم آدم وابليس هما ابن الله تعالى وقال تعالى
لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد دليل وحدانية الله تعالى ظاهر في خلق السماء
والارض والطول والعرض والجمع والفرق والخسران والوصل والهجران والتوفيق
والخذلان والطاعة والعصيان والزيادة والنقصان والعذاب والغفران
والسخط والرضوان فمن تفكر في هذه الاشياء بالقلب والجنان ونظر بنور المعرفة
والايمان علم ان الصانع هو الواحد الديان الحليم الحنان الملك المنان

شعر
ايا عجبا كيف يعصى الاله ❊ ام كيف يجحده الجاحد ❊ ولله في كل شيء شكينة ❊

وتحريكه ابدا شاهد: ففي كل شيء له آية: تدل على انه واحد: والرابع ولد رسول الله عم

يوم الاثنين وظهرت له سبع معجزات في حال ولادته الاولى كل حامل يلحقها العناء

والمشقة ووالدة رسول الله لم يلحقها العناء في حملها والثانية يكون للحامل مخاض

حال وضع الحمل ولم يكن لامه ذلك والثالثة لما انفصل من امه خر ساجدا على وجه الله تعالى

وقال في سجوده امتي امتي ورفع راسه من السجود وقال بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا

الله واني رسول الله عم والرابعة انه ولد مختونا ومكحولا ومنعت الجن والشياطين من السماء

حين ولد رسول الله عم وذلك انه كانت الجن تصعد الى السماء وتسمع حديث الملائكة ولما ولد

رسول الله عم ارادوا ان يصعدوا الى السماء فمنعوا من ذلك فاجتمعوا الى ابليس وقالوا

كنا نصعد الى السماء الى هذا اليوم فالآن منعنا عن ذلك فقال طوفوا في مشارق الارض

ومغاربها لتطلعوا اي حادثة حدثت على وجه الارض فطافوا حتى اتوا مكة فراوا فيها

بيتا خفقت الملائكة وسطع منه نور الى السماء وتهنئ الملائكة بعضهم بعضا فرجعوا واخبروا

ابليس فصاح صيحة فقال اوه خرج آية العالم ورحمة بني آدم فلذلك منعتم من الصعود

الى السماء لان السماء موضع نظره ونظرائه قال الله تعالى وزيناها للناظرين فاذا لم يكن

للشياطين سبيل الى السماء التي هي موضع نظر المؤمن فكيف له سبيل الى القلب الذي هو موضع

نظر المهيمن قال كعب الاحبار رضي الله عنه رايت في التورية ان الله تعالى اخبر قوم موسى عم

عن وقت خروج محمد عم وقال ان الكوكب المعروف عندكم اسمه كذا وكذا اذا تحرك

وسار عن موضعه فهو وقت خروج محمد عم فلما ولد رسول الله سار الكواكب فعرفوا

جميعا انه خرج الى الدنيا ولكن كتموه حسدا من عند انفسهم واخبر الله قوم عيسى عم في الانجيل

ان النخلة اليابسة اذا اورقت واثمرت فهو وقت خروج محمد عم فلما ولد رسول الله اورقت

النخل

النخل اليابسة واثمرت فعرفوا بهذه العلامة وكتموا وامر قوم داود عم في الزبور ان جشم

المعروفة التي غاض ماؤها اذا انبع منها الماء فهو وقت خروج محمد عم فلما ولد رسول الله

نبع منها الماء فعرفوا بهذه العلامة وكتموا والسادسة ان حليمة ظئر رسول الله عم

كانت لا يدر اللبن من احدى ثدييها فلما وضعها في فم رسول الله عم در اللبن منها والسابع

لما ولد رسول الله عم خرج اصوات من زوايا الكعبة خرج من زاوية صوت يقول قل جاء الحق

وما يبدئ الباطل ومن الثانية لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز ومن الثالثة قد جاءكم

من الله نور وكتاب مبين ومن الرابعة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا

ونذيرا والثامن ان عبد المطلب قال كنت في الكعبة وفيها اصنام سقطت الاصنام

من اماكنها وخرت سجدا وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولد النبي المختار عم

الذي يهلك بيده الكفار ويطهرني عن هذه الاصنام ويامر لعبادة الملك العلام

والتاسع اول ما نزل جبرائيل عم الى رسول الله عم يوم الاثنين وسنه اربعين عام

مع عبادة كثيرة وجاهد في طاعته اربعين سنة حتى اعتقد الناس على حسن خلقه حتى

قالوا انه محمد الامين فلما طال تعبده غلب شوق الله على قلبه حتى اشتغل بحبه عن سائر

احبابه فصار دائم الاحزان طويل التفكر شعر اذا لعب الرجال بكل شيء

رايت الحب يلعب بالرجال: حتى اطلع على حاله جميع الناس وقال عمه حمزة لاخته

عاتكة يا عاتكة ما دهى محمدنا فاني اراه مصفر الوجه دائم التفكر غير مستانس

بالناس فما اجابت فدعوا رسول الله عم وقالوا ان كان لك في قلبك هم او دواء

في نفسك فاخبرنا عنه حتى نكفيك فلم يجبهم شيء فقالوا انه يصادق مع ابي بكر

فلعله يقول صديقه ان كان له مكتوم فاتاه ابو بكر فسئل عن حاله فقال يا ابا بكر القلب

في خوفٍ والعيش في ارقٍ ولا ادري لما اذا سلب مني القرار وغلب على وجهي الاصفرار
ثم سأل الماء واغتسل وتوضأ وارتدى بردائه وتوجه نحو جبل حراء فصعد الجبل
ووضع وجهه على التراب وبكى بكاءً شديدًا وتضرع الى الله تعالى حتى صاحت الملائكة
في السموات السبع والحور العين في الجنان وقالوا الهنا نسمع انين محب وضراعة مشتاق
فاوحى الله تعالى الى جبرائيل ان حان وقت انزال الوحي واظهار احكام الامر والنهي انزل
الى حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي بلغه تحيتي واوصل اليه هديتي فنزل جبرائيل عم
فصاح عليه من الهواء فنظر فرأى شخصا بين السماء والارض عليه ثياب خضر فنزل
جبرائيل فقال اقرأ فهاب رسول الله صلعم ثم مد يده واخذه وحركه وقال اقرأ فقال
رسول الله صلعم ما انا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق
ثم غاب من عينيه فرجع رسول الله صلعم الى منزله وقص القصة لزوجته خديجة رضه
وقال دثريني يا خديجة فاني قد هبت فقالت خديجة يا محمد انك تصل
الارحام وترحم الايتام وتحب معالي الامور ومحاسن الاخلاق فلا يفعل بك
ربك الا ما يحب بك فلعله الناموس الاكبر الذي ياتي الانبياء فلما دثرته نزل
جبرائيل ونادى يا ايها المدثر قم فانذر فقال رسول الله صلعم يا خديجة هاهو ذا قد
حضر فقالت خديجة يا محمد اني اكشف شعري فان كان شيطانا لا يبرح من مكانه
وان كان رسول الله يغيب فلما ابدت شعرها غاب عن عين رسول الله فقال يا خديجة
غاب عن عيني فقالت خديجة يا محمد اعرض علي الاسلام فانك رسول الله وانه الروح
الامين فعرض عليها الاسلام فاسلمت فهي اول من اسلمت من النساء والسادس
يعرض اعمال الامة على روح رسول الله صلعم يوم الاثنين كما روى ابو هريرة رضي الله عنه

ان

ان النبي صلعم قال حيوتي خير لكم ومماتي خير لكم قيل يا رسول الله صلعم قد علمنا ان حيوتكم خير لنا فكيف
يكون مماتك خيرا لنا قال صلعم حيوتي خير لكم ما دمت فيكم ادعوكم الى الله تعالى بالحكمة والموعظة
الحسنة واما مماتي خير لكم وذلك ان اعمالكم تعرض علي في كل يوم الاثنين والخميس فما رايت من خير
استبشرت به وما رايت غير ذلك استغفرت الله لكم والسابع وفاة رسول الله صلعم في يوم
الاثنين في الثالث عشر من شهر ربيع الاول عن ابي مسعود رضه انه قال لما دنا فراق
النبي صلعم جمعنا في بيت امنا عايشة رضها ثم نظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم
الله رحمكم الله اواكم الله حفظكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصى الله بكم واستخلفه
عليكم اني لكم منه نذير مبين ان لا تعلوا على الله فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا الآية قلنا متى اجلك يا رسول الله
قال دنا الاجل والمنقلب الى الله تعالى والى سدرة المنتهى والى الجنة الماوى والفردوس
الاعلى وقال العرش الاعلى قلنا فمن يغسلك يا رسول الله فقال رجال من اهل بيتي قلنا
كيف نكفنك قال في ثيابي هذه ان شئتم او في حلة يمانية قلنا فمن يصلي عليك منا
فبكينا وبكى رسول الله صلعم ثم قال مهلا غفر الله لكم اذا غسلتموني وكفنتموني
وضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير لحدي ثم اخرجوا عني ساعة فاول من يصلي
علي حبيبي وخليلي جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم ادخلوا علي
فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا تسليما وليبدأ بالصلوة علي رجال اهل بيتي ثم نساؤهم
ثم انتم فمرض رسول الله صلعم من يومه وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس وكان
ذلك يوم الاثنين وبعث في يوم الاثنين وقبض فيه فلما كان يوم الاحد ثقل مرضه فاذن
بلال فوقف بالباب فقال السلام عليك يا رسول الله وقال الصلوة يرحمك الله فقالت

اي فلما ابيض الصبح جاء بلال فقام بلال على الباب

فاطمة ان رسول الله مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح جاء بلال ثم فقال السلام عليك يا رسول الله وعليكم السلام يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا جئت زائرا
بالباب وقال كذلك فقالت فاطمة مثل ما قالت في الاول فسمع رسول الله صوت بلال وقابضا ان اذنتني والا رجعت فقال يا ملك الموت اين خلفت حبيبي جبرائيل فقال خلفته
فقال ادخل يا بلال فدخل فقال رسول الله اني مشغول بنفسي مر يا بلال ابا بكر فليصل في السماء الدنيا والملائكة يعزونه فلم يلبث فهبط جبرائيل وجلس عند رأسه فقال النبي عم
بالناس فخرج بلال ووضع يده على ام رأسه وينادي واغوثاه وانقطع رجاه يا جبرائيل الست تعلم ان الامر قد قرب قال نعم يا حبيب الله فقال بشرني ما لي عند الله
وانكسار ظهراه ليت امي لم تلدني فدخل المسجد وقال يا ابا بكر ان رسول الله يأمرك قال ان ابواب السموات فتحت والملائكة صفوا صفوفا فينتظرون لروحك قال لوجه
ان تتقدم فلما نظر ابو بكر خلو المكان من رسول الله وكان رجلا رقيقا لم يتمالك ان خر رق الحمد لله بشرني يا جبرائيل ما لي عند الله فقال ان ابواب الجنة فتحت وحورها قد تزينت
مغشيا عليه فصاح المسلمون فسمع رسول الله الصيحة فقال يا فاطمة ما هذه الصيحة وانهارها قد اطردت واثمارها قد تدلت ينتظرون لروحك قال لوجه ربي الحمد لله
قالت صاح المسلمون لفقدك فدعا علي ابن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهما وان بشرني يا جبرائيل ما لي عند الله قال ابشرك انت اول شافع واول مشفع في القيمة
عليهما وخرج الى المسجد وصلى بهم ركعتين خفيفتين ثم ولى وجهه الى الناس فقال قال لوجه ربي الحمد لله بشرني فقال عن ما تسئل لي قال عن همي وغمي ما لقراءة القران
يا معاشر المسلمين انتم في وداع الله وكنفه انه خليفتي من بعدي عليكم بتقوى الله فان بعدي وما لصوام رمضان بعدي وما لزوار بيت الله الحرام بعدي وما لامتي المصطفى
مفارق من الدنيا وهذا اول يومي من الاخرة واخر يومي من الدنيا فلما كان يوم الاثنين بعدي قال جبرائيل ابشرك ان الله تعالى يقول اني حرمت الجنة على ساير الانبياء والامم
اوحى الله تعالى الى ملك الموت ان اهبط الى حبيبي باحسن زي وارفق في قبض روحه حتى تدخلها انت وامتك فقال النبي عم الان طاب قلبي يا ملك الموت ادن مني
فان امرك ان تدخل فادخل وان هناك لا تدخل فارجع فهبط على صورة اعرابي فقال السلام قد نا ملك الموت فقال علي رضه من يغسلك وبما نكفنك فقال اما الغسل فانت
عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اادخل فخرجت فاطمة فقالت يا عبد الله تغسلني وابن عباس يصب الماء وجبرائيل يأتيك بحنوط من الجنة فاذا غسلتماني وكفنتماني
ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى الثانية السلام عليكم اادخل ولا بد من الدخول فسمع فاخرجوا ساعة على ما مر ذكره ثم دنى ملك الموت يعالج قبض روحه فلما بلغ الروح
رسول الله صوته وقال يا فاطمة من على الباب فقالت رجل نادى مرة فقلت ان رسول الله السرة فقال يا جبرائيل ما اشد مرارة الموت فولى جبرائيل وجهه فقال يا جبرائيل
مشغول بنفسه ثم نادى الثانية فقلت مثله ثم نادى الثالثة بصوت قد اقشعر بدني وارتعدت اكرهت النظر الى وجهي فقال يا حبيب الله ومن يطيب قلبه ان ينظر الى وجهك وانت تعالج
فرايصي وتغير لوني فقال اتدرين من هو فقالت لا قال هذا هو هادم اللذات ومقطع سكرات الموت فقبض رسول الله وقال انس بن مالك رضه انه قال مررت بباب عايشة
الشهوات ومفرق الجماعات ومخرب الدور ومعمر القبور ثم قال ادخل يا ملك الموت فدخل رضه وهي تبكي على قبر النبي عم وهي تقول في بكائها شعر يا من لم يلبس الحرير

ولم ينم على الفراش الوثير ؛ يا من خرج من الدنيا ؛ ولم يشبع بطنه من خبز الـ
يا من اختار الحصير على السرير ؛ يا من لم ينم بالليل من خوف السعير ؛ حكي عن
بن يزيد عن خالد بن سعدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال بعثني رسول الله صلعم الى
فاقمت بين ظهرانيهم اثنتي عشرة سنة فبينا انا نايم ذات ليلة اتاني آت فقال اتنام و
رسول الله تحت الطباق الثرى ففزع من ذلك فقام وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
تلك الليلة فلما كانت الليلة الثانية اتى كذلك ايضا ورأى انها ليست من الشيطان ثم قام
فزعا فصاح حتى علم بصوته اهل اليمن فلما اصبح اجتمع الناس فقال لهم اني رأيت رؤيا ايتوني
بالمصحف لاني كنت رأيت رسول الله اذا رأى رؤيا صعبا تفال بالقرآن فاخذ معاذ
المصحف فاول ما فتح المصحف رأى فيه قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون الآية ف
فغشي عليه فلما افاق اخذ المصحف فرأى قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت و
فغشي عليه فلما افاق اخذ المصحف فرأى قوله تعالى وما محمد الا رسول الى قوله افان مات
او قتل انقلبتم الآية فصاح يا ابا القاسماه وا محمداه ثم خرج من اليمن راجعا الى المدينة و
اهل اليمن وقال ان كان ما رأيت حقا فهلكت الارامل واليتامى والمساكين وصرنا كالـ
بلا راع ورفع صوته وهو ينادي واحزناه لفراق محمد ثم فارقهم معاذ وهو يقول يا
ليت شعري اين انت افرق الازدحام تحتها فلما دنى من قرب المدينة مسيرة ثلث ليال
اذا هاتف يصرخ في وسط الوادي كل نفس ذائقة الموت فدنا معاذ و
من انت فقال امرأة من الانصار يقال لي عبد الله فقال معاذ يا عبد الله ما فعل حبيب
فقال معاذ ان محمدا قد فارق الدنيا فغشي على معاذ فجعل عبد الله ينادي يا معاذ
كان يغشى عليك فلما افاق دفع كتاب ابي بكر الصديق الى معاذ رضي الله عنه وعليه خاتم

رسول الله صلعم فلما رآه معاذ بن جبل قبل الخاتم ويضعه على عينيه ثم بكيا بكاء كثيرا ومضيا نحو
المدينة فلما انفجر الصبح وبلغ المدينة فاذا قال بلال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
فقال معاذ ايضا اشهد ان لا اله الا الله فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله بكا بلال بصوت رفيع
فغشي على معاذ وكان سلمان الفارسي عند بلال فقال يا بلال ارفع صوتك بذكر محمد صلعم وهذا معاذ
قد غشي عليه فلما فرغ بلال اتى معاذا فقال السلام عليك يا معاذ ارفع رأسك سمعت رسول الله
وهو يقول اقرؤوا معاذا مني السلام فصاح حتى ظنوا ان نفسه قد خرج فقال وعليك السلام
بابي وامي من ذكرني عند اول مطلع بابي وامي من ذكرني عند فراق الدنيا ثم قال
يا بلال انطلق بنا الى قبر نبينا وبيت امنا عايشة فانطلقا حتى وقفا باب عايشة فقال
معاذ السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته فخرجت ريحانة فقالت من انت
فقال معاذ فبكت ريحانة وقالت انطلقت عايشة الى بيت فاطمة فاتى معاذ الى باب
فاطمة فنادى السلام عليكم فقالت فاطمة هذا حبيب رسول الله صلعم معاذ فقالت ادخل فدخل
فلما رأى عايشة وفاطمة غشي عليه فلما افاق قالت سمعت رسول الله صلعم يقول يا فاطمة
اقرئي مني السلام على معاذ واعلمي انه يوم القيمة امام العلماء ثم خرج واتى قبر النبي عم الى آخره
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان فاطمة قبضت قبضة من تربة النبي عم فوضعتها
على عينها فبكت وقالت شعرا ماذا على من شم تربة احمد ؛ ان لا يشم مدى الزمان
غواليا ؛ صبت علي مصايب لو انها ؛ صبت على الايام صرن لياليا

المجلس الرابع

في معنى يوم الثلثاء قال الله تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق (اي بالصدق)
اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر روى انس بن مالك ذلك
يا رسول الله قال لان فيه حاضت رضي الله عنه سئل رسول الله صلعم عن يوم الثلثاء فقال يوم دم

قيل وكيف ذاك يا رسول الله قال لان فيه حاضت حواء وقتل ابن آدم اخاه بساط المجلس
قال بعض العلماء قتل سبعة انفس يوم الثلثا الاول جرجيس والثاني يحيى والثالث ذكريا
والرابع سحرة فرعون والخامس آسية بنت مزاحم امراة فرعون والسادس بقرة بني اسرائيل
والسابع هابيل ابن آدم صلوات الله عليهم اجمعين الاول قتلها جرجيس سبعين مرة و
وفي بعض الكتب قتلوا الف مرة وسببه ان جرجيس كان من فلسطين وكان ملك يقال
له داذيانه يعبد الاصنام فيوما من الايام نصب سريرا ووضع صنمه عليه وزينها
بالجواهر واللآلي وطيبها بالمسك والكافور واوقد النار بين يدي السرير فمن سجد
صنمه امضاه ومن لم يسجد القاه في النار فارسل الله عليه جرجيس فاتاه اليه ودعاه
الى عبادة الله تعالى وقال لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا قال الملك يا جرجيس
ان المال والنعمة والملك عندي ما لا يحصى عددها منذ عبدت الصنم فاين اثر عبادتك
لربك لا يظهر عليك شيء من النعم فقال جرجيس ان نعيم الدنيا فانية والله تعالى اعطاني
نعيم الآخرة في الجنة باقية تجري بينهما مباحثات كثيرة ومخاصمات شديدة
حتى امر الملك بقتل جرجيس وامر بان يغلى الزيت في الخل فصبوه على بدن جرجيس ومشطوا
لحمه بمشط الحديد حتى لم يبق عليه شيء الا العظم وقتلوا جرجيس وفعلوا كما امر الملك ثم احياه الله تعالى
من ساعته على احسن صورة كما كان فنادى باعلى صوته يا كافر قل لا اله الا الله ثم امر الملك
بان يأتوا بستة اوتاد من حديد فاتوا به فضرب الوتدين على يديه وتدين على رجليه ووتدا على
رأسه ووتدا على بدنه فارسل الله اليه ملكا فاخرج الاوتاد من اعضائه وقام حيا كما كان وقال
يا كافر قل لا اله الا الله فامر الملك بان يأتوا بقدر عظيم فاتوا بها فالقوا جرجيس فيها واوقدوا النار
واغلاها فاخرج الله تعالى من القدر عينا باردة حتى لم يضر غليان القدر شعرا من شعور جرجيس

فخرج

فخرج من القدر وصار كما كان قال قل يا كافر لا اله الا الله ثم امر بان يعذب بعذاب آخر مرة
بعد اخرى حتى قال الملك يا جرجيس لي اليك حاجة فان اطعتني فيها فانا اطيعك في كل ما تأمرني
به قال وما تريد قال اريد ان تسجد لصنمي سجدة واحدة وتقرب القربان لاجلها فاذا فعلت
ذلك اطيعك في كل ما تأمرني به فسكت جرجيس ولم يجبه بشيء فظن الكافر انه قبل كلامه وقال يا جرجيس
عذبتك بانواع العذاب واذيتك كثيرا فاذهب معي الى بيتي لتستريح الليلة فذهب جرجيس معه
الى منزله وقام الى الصلوة وقرأ الزبور حتى طلع الفجر فاثر قراءته في قلب امراة الملك فبكت بكاء
كثيرا وقامت خلف جرجيس من بيت وتحننت وتابت فعرض عليها الاسلام فاسلمت فلما
خرج من بيت الملك فدعاه الملك الى السجدة فلم يجبه فحبسه في بيت عجوز لها ابن اصم ابكم اعمى
ومفلوج من الطعام والشرب فكانت سارية في بيت عجوز فدعا جرجيس فاخضرت السارية
فاثمرت انواع الثمار فجاءت العجوز وراءت السارية فاسلمت وسألت من جرجيس ان يدعو الله
لابنها المفلوج فدعا له فازال الله عنه ما كان فيه فصاح جرجيس وقال يا غلام قال لبيك يا روح الله
فقال اذهب الى بيت الاصنام وقل لهن ان جرجيس يدعوكن فذهب الغلام فدخل بيت الاصنام
وكان فيه سبعون صنما فلما بلغ الغلام رسالة جرجيس خرجت الاصنام وسعين على وجوههن
بقدرة الله تعالى الى جرجيس فلما رأهن جرجيس اشار الى الارض وركض برجله والخسف
في الارض فلما رأت امراة الملك هذه المعجزة صعدت على مكان مرتفع ونادت يا اهل البلدة
ارحموا انفسكم واسلموا فقال لها زوجها اني رأيت منذ سبع سنين معجزات كثيرة يا ملعونة
فانك تسلمين بروية معجزة واحدة فقالت ذلك من شقاوتك وهذا في سعادتي فامر
بقتلها فقتلت ثم ناجى جرجيس وقال الهي قاسيت منذ سبع سنين من اذى الكفار

الخسف بزمين فرو بردن
الخسوف بزمين فرو شدن

فلم يبق لي طاقة بعد اليوم فارزقني الشهادة وعذبهم عذابا شديدا فلما فرغ من دعائه امر نارا
نزلت من السماء فلما دنت النار اليهم سلّوا سيوفهم وقتلوا جرجيس فنزلت النار واهلكتهم
فكان ذلك يوم الثلثاء والثاني قتل يحيى عم يوم الثلثاء وذكر انه كان ملكا في بني اسرائيل
له زوجة ولها بنت من غيره فارادت المراة ان تزوج بنتها لزوجها خوفا من ان يتزوج
عليها غيرها فاتخذت وليمة ودعت يحيى فاستاذنت منه في هذا الامر فقال يحيى هذا حرام
في دين الاسلام وخرج من عندها فغضبت عليه واحتالت في قتل يحيى فسقت زوجها
من الاشربة المسكرة فلما سكر زينت بنتها وعرضت عليه وقالت ان يحيى يابى ان تزوج
هذه فاحضره واقتله فدعى يحيى فقال له ما تقول في هذا الامر قال انه حرام فامر بذبحه
فذبحوه كما تذبح الشاة فبكت ملائكة السموات وقالوا الهنا باى ذنب قتلوا
يحيى قال الله تعالى ما اذنب يحيى ولا هم بالذنب قط ولكن احبني فاحببته فلا بد في
الحب من القتل كما حكي عن منصور الحلاج رحمه الله عليه حبسوه ثمانية عشر يوما
فجاءه الشبلي فقال يا منصور ما المحبة فقال لا تسألني اليوم وسألني غدا
فلما جاء من الغد اخرجوه من الحبس وصلبوا الجذع لاجل قتله فمر الشبلي بين يديه
فنادى يا شبلي المحبة اولها حرق واخرها قتل وحكي ابي يزيد البسطامي
رحمة الله عليه انه كان يمشي في البادية فراى اربعين شابا من اصحاب الطريقة ماتوا عطاشا
جايعا فناجى ابو يزيد فقال الهي الى كم تقتل الاحباب والى كم تريق دم الاصحاب فسمع
هاتفا يقول يا ابا يزيد اريق الدم واعطي ديته قال الهي ما دية هؤلاء فسمع هاتفا يقول
دية مقتول الخلق الف دينار ودية الحق رؤية الملك الغفار سئل ابو بكر الشبلي عن المحبة

فقال

فقال المحبة هو الشكر شربوا بكاس الوداد فضاقت عليهم الارض والبلاد من عرف الله تعالى
حق معرفته ولهى في عظمته وتحير في قدرته ومن شرب بكاس محبته غرق في بحر انسه وتلذذ
بمناجاته شعر ذكر المحبة يا مولاى اسكرني وهل رايت محبا غير سكران
والثالث قتل زكريا في يوم الثلثاء وذكر ان زكريا عم هرب من اليهود فتعقبوا
اثره فلما دنوا منه راى شجرة فقال يا شجرة اكتميني فيك فانشقت الشجرة فدخل فيها
ثم التأمت الشجرة فجاؤا فلم يجدوه فقال لهم ابليس لعنه الله عليه انه قد اكتتم في هذه الشجرة
فاتوا بمنشار وشقوا هذه الشجرة بنصفين حتى يموت فيها ففعلوا كما قال ابليس فلما بلغ
المنشار ام راسه صاح وقال آه فوقعت الزلزلة في الملكوت فنزل جبرائيل
من ساعته فقال يا زكريا ان الله تعالى يقول لو قلت مرة اخرى آه محوا اسمك من ديوان
الانبياء فعض زكريا شفتيه حتى شقوه بنصفين ليعلم العالمون ان اشد البلاء
للاولياء والانبياء كما حكي عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله عليه انه ناجى ربه
في ليلة فقال الهي ان طلبتك اتبعتني وان هربت منك احرقتني فان احببتك قتلتني
فلا منك فرار ولا معك قرار والرابع قتل سحرة فرعون يوم الثلثاء
حين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون فاوعدهم فرعون وقال لاقطعن
ايديكم وارجلكم من خلاف فاستقاموا على ايمانهم ولم يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم
وصلبهم على جذوع النخل وفي الحديث ان النبي عم قال ليلة اسري بي الى السماء
رايت في الجنة طيورا على اشجارها فسألت عنها فقيل ان هذه الطيور ارواح
الذين قتلهم فرعون وصلبهم على جذوع النخل والخامس قتلت آسية امراة
فرعون يوم الثلثاء قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون اذ قالت رب ابن لي

في سورة التحريم

عندك بيتا في الجنة الآية انها كانت مسلمة منذ سنين وكانت تكتم ايمانها من خوف فرعون

فلما اطلع فرعون على ايمانها امر بان تعذب فعذبوها بانواع العذاب وقال لها ارتدي فلم ترتد حتى الى

باوتاد وضرب بها على اعضائها فوائدها وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد ثم قال

ارتدي فقالت انك تعذب نفسي وقلبي في عصمة ربي لو قطعتني اربا اربا ما ازددت

الا حبا فمر موسى بين يديها فنادت يا موسى اخبرني عن امري عند ربي اراض هو عني

ام ساخط فقال موسى عم يا اسية ان ملائكة سبع سموات في نظار تك والله تعالى يباهي

بك فاسألي حاجة فانه لا ترد بك فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة قالت الهي

اريد بيتا ولكن عندك ليس المراد من السؤال الدار ومرادي جار الجبار **والسادس**

ذبحت بقرة بني اسرائيل في يوم الثلثاء قوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وسببه

في بني اسرائيل اخوان فقيران وكان لهما عم غني يقال له عاميل ليس له وارث

سواهما وكان لا يواسيهما بشيء فاجمعا على قتله لاجل ميراثه فقتلاه والقياه بين

قريتين من قرى بني اسرائيل وجاءا وقالا ان عمنا قد قتل في موضع كذا وجلسا

لتعزيته ثم طلبا من القريتين ديته فوقعت الخصومة بين القريتين قوله تعالى واذ قتلتم

نفسا فادارأتم فيها اي اختلفتم والله مخرج ما كنتم تكتمون وجاء اهل القريتين

الى موسى عم وقالوا ادع لنا ربك يبين لنا امر القتيل وقال موسى عم ان الله يامركم

ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الى قوله

فذبحوها وما كادوا يفعلون فامر الله تعالى موسى ان يضرب القتيل بلسان البقرة

فضرب فاحياه الله تعالى وكلم القتيل الى بني اسرائيل فلان وفلان قتلني ابنا اخي كما

قال الله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى الى اخره **والثالث فيه**

اي بلسانها

فيه ان الله تعالى امر بذبح البقرة دون ساير الحيوان لان قوم موسى عبدوا العجل فامر

بذبح البقرة ليعلموا ان جنس البقرة لا يصلح للعبادة بل يصلح للذبح والاهانة **كذلك**

عذب الكافرين بالنار واطفاء النار بايمان الابرار ليعلم الكفار وعبدة النار انها

مخلوقة الملك الجبار قيل ان البقرة كانت ليتيم في بني اسرائيل فاشتروا منه بملء مسكها

ذهبا لان اليتيم كان بارا لوالديه ويقال ان ابا اليتيم لما حضرته الوفات ناجى

ربه فقال الهي ليس لي سوى هذه البقرة شيء يرثه ابني فاودعتك هذه

البقرة كي تسلمها الى ولدي اذا احتاج اليها فلما سلمها الى الله تعالى ربها الله تعالى ثم باعها

بملء مسكها ذهبا ليعلم العالمون ان من اودع الى الله شيئا يرده مثلها

وكانت البقرة اذ ذاك بثلثة دنانير وكان في الطلب البقرة المعروفة سنة مثقال اربعين

وعلى هذا حكاية ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع ابن له وكان

الابن يشبه اباه جدا فتعجب عمر فقال ما رايت غرابا يشبه بغراب مثل هذا فقال

الرجل يا امير المؤمنين ان في شان ولدي هذا شأنا عجيبا انه مكث في القبر تسعة اشهر

ثم خرج منه بقدرة الله تعالى فوثب عمر فقال ايش ما تقول يا هذا قال الرجل اردت

ان اسافر وان ولدي هذا كان في بطن امه فتوضأت وصليت ركعتين ورفعت

يدي الى السماء فقلت الهي اودعت الولد الذي في بطن زوجتي عندك فرده الي سالما

اذا رجعت ثم خرجت الى السفر ومكثت فيه تسعة اشهر ثم رجعت فوجدت

ان امرأتي قد ماتت فذهبت الى زيارة قبرها فعانقت قبرها وبكيت

بكاء كثيرا فاذا سمعت صوت صبي من قبرها فعجبت وقلت اكشف

رأس قبرها لانظر ما هذا الصوت الذي اسمع فكشفت فرايت زوجتي قد بليت

اجسادها وتفسخت اعضاؤها سوى ثدييها رايت الغلام يوضع فوضعت الصبي

فقلت الهي منت على بولدي هذا فلو ردت زوجتي لعظمت منتك علي فسمعت هاتفا
يقول اودعت ولدك عند الله فرده اليك سالما فلو اودعت زوجتك لردها اليك سالمة
كما رد ولدك سالما **والسابع** قتل هابيل بعد الثلثاء قوله تعالى واتل عليهم
نبا ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر وسبب ذلك
ان حوا رضي الله عنها ولدت مائة وعشرين ولدا وفي رواية مائة وثمانين في رواية
خمسمائة كلما ولدت توامين ذكرا وانثى فاول ولدت قابيل واخته اقليما ثم ولدت هابيل
واخته دميما فلما بلغا اوحى الله تعالى الى آدم ان زوج دميما من قابيل واقليما من هابيل
~~فاخبر~~ فاخبرها آدم بوحي الله تعالى فرضي هابيل وابى قابيل وقال ان اختي احسن
فلا ابدلها فقال آدم يا بني لا تخالف امر الله تعالى فقال لم يامرك الله ولكنك تحب
هابيل فتزوجه احسن بناتك فقال آدم اذهبا وتحاكما الى الله وتقربا الى الله تعالى بقربان
فايكما تقبل قربانه فهو حق فذهبا الى الموضع الذي بناها آدم وكان قابيل زراعا فاتى
بسنابل من زرعه وكان هابيل راعيا فاتى بكبش فوضعا قربانهما على جبل منا وقالا
الهنا تقبل منا فنزلت نار بلا دخان على صورة عنقاء لها جناحان اخضران فاحرقت
قربان هابيل ولم تلتفت الى قربان قابيل **والاشارة فيه** كان الله يقول احرقت
قربان ساير الامم ولم اجوز ان احرق قربان امة حبيبي فامرتهم بالطعام الفقير
فاذا لم اجوز احراق القربان بالنار فكيف اجوز احراق من قرا القرآن **نكتة**
كان سبعة حاكم وقت سبعة من الانبياء فالقربان كان حاكم آدم فمن احترق قربانه علم
انه حق ومن لم يحترق قربانه علم انه باطل والسفينة كانت حاكم نوح عم فمن وضع يده
على السفينة فلم يتحرك السفينة علم انه حق ومن وضع يده عليها وتحركت علم انه باطل

26

والسلسلة كانت حاكم داود عم فمن وصلت اليها يده واخذها فهو حق ومن لم
يقدر ان ياخذها فهو باطل والنار كانت حاكم ابراهيم عم فمن وضع يده على النار
فلم تحترق علم انه حق ومن وضع يده على النار فاحرقت علم انه باطل والصاع كان
حاكم يوسف عم فمن وضع يده على الصاع وصاح الصاع وصوت باطل و
والحوض في صومعة سليمان كانت حاكم سليمان فمن وضع رجله فيها فلم ياخذها
الحوض وخرجت علم انه حق ومن وضع رجله فيها فاخذتها علم انه باطل والقلم من حديد
كان حاكم زكريا قوله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم الآية وكانوا يكتبون اسم
الخصم على القلم ويلقونه في الماء [في خطابهم] فاذا جرى القلم على الماء علم انه حق فاذا رسب في الماء
علم انه باطل فلما بلغت النبوة الى رسول الله عم فقال البينة على المدعي [بنفسه] واليمين على من [انكر]
كيلا يهتك ستر من كان كاذبا فاذا لم يهتك ستر من كذب في دعواه في الدنيا فكيف
يهتك من صدق بشهادة لا اله الا الله وفي العقبى **وفي الخبر** اذا كان يوم
القيمة يامر الله تعالى كل نبي ان يحاسب مع امته ويقول لمحمد لا تحاسب مع امتك
فيناجي رسول الله عم فيقول الهي اجعل حساب امتي في يدي حتى لا يطلع على قبايحهم ومساويهم
غيري يقول الله تعالى يا محمد انك تريد ان لا يطلع على مساويهم غيرك وانا اريد
ان لا يطلع على مساويهم انت ايضا فاني احاسبهم حتى لا يطلع على قبايحهم ومعايبهم
غيري لا انت ولا غيرك **رجعنا الى القصة** فلما تقبل قربان هابيل حسد
اخوه قابيل قال لاقتلنك فاجابه هابيل وقال انما يتقبل الله من المتقين
نكتة سبعة اشياء يتمناها كل الناس ولكن وعدها الله للمتقين اولها كل الناس
يتمنى ان يكفر الله سياته ولكن وعدها الله للمتقين قال الله ومن يتق الله يكفر عنه سياته الآية

وثانيها كل الكلني يتمنى ان يخلص من النار ولكن وعدها الله للمتقين وقال الله تعالى وينجي الله
الذين اتقوا الآية وثالثها كل الكلني يتمنى ان يجد خير العاقبة ولكن وعدها الله للمتقين فقال
الله تعالى والعاقبة للمتقين ورابعها كل الكلني يتمنى ان يرث ملك الجنة ولكن وعدها الله
للمتقين وقال تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وخامسها كل الكلني
يتمنى ان يجد الفوز والنصرة من الله ولكن وعدها الله للمتقين وقال تعالى ان اولياء الله الذين
اتقوا والذين هم محسنون وسادسها كل الكلني يتمنى ان يجد محبة الله ولكن وعدها
الله للمتقين وقال تعالى ان الله يحب المتقين وسابعها كل الكلني يتمنى ان يتقبل الله منه
الطاعة ولكن وعدها الله للمتقين وقال تعالى انما يتقبل الله من المتقين **فلما قال**
قابيل لاقتلنك قال هابيل لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي
اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين فما زال قابيل يطلب الفرصة ليقتله فيوما
من الايام ذهب في طلبه فوجده نايما عند غنمه فرفع حجرا بتعليم ابليس عليه اللعنة وضربه
على راسه هابيل وقتله وكان ذلك يوم الثلثاء فلما اراق دمه اجتمعت النسور
فتحير قابيل في كتمه فاخذ يدور الارض ويجوع وكل ارض وقعت فيها قطرة من دم
هابيل صارت سبخة فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه
فبحث الغراب الارض وكتم فيها شيئا ثم سوى عليها التراب فلما راه قابيل
قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب الى آخره فاصبح من النادمين يعني ندم على
كونه عاجزا عن كتم اخيه ولم يندم على قتله لانه لو كان نادما على قتل اخيه لصار
ندمه توبة وانه مات بغير توبة **ونظيره** قوله تعالى فعقروها فاصبحوا
نادمين ندموا لما لم يقتلوا ولد الناقة ولم يندموا على قتل الناقة فلما ارادوا

اتاه في المنام رجع في منزله وكان آدم عم ذهب الى حج بيت الله فرجع آدم بعد سبعة ايام فاستقبله
جميع اولاده الا هابيل وسأل آدم اولاده وقال ابني وولدي هابيل وكان آدم يحبه من جميع
اولاده فقالوا غاب هابيل منذ ايام ولا ندري اين هو فاغتم آدم وبات تلك الليلة فرأى
في منامه هابيل ينادي من بعيد يا ابت الغوث فانتبه من نومه مذعورا وبكى حتى
غشي عليه فنزل جبرائيل ورفع راسه ووضعه في حجره فلما افاق قال يا جبرائيل اين ولدي
هابيل فقال جبرائيل يا آدم عظم الله اجرك من هابيل قد قتله قابيل فقال آدم
انا بريء من قابيل فقال جبرائيل يا آدم ان الله تعالى يقول ايضا انا بريء من قابيل ثم قام
آدم فقال يا جبرائيل ارني قبره فاراه فكشفه وراه متلطخا بالدم فصاح يا حسرتاه
ويا ويلاه ويا حبيباه فبكى حتى بكت ملايكة السموات السبع ببكايه وقالت الملايكة
الهي بكى آدم ثلث مائة عام فاسترح الآمدة يسيرة ثم اشتغل بالبكاء والعناء
قال الله تعالى نعم ان الدنيا دار البكاء والعناء ودار البلاء والعناء وكان
آدم ينوح ويبكي ويقول **شعر** تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه الصبيح وقابيل اذاق الموت
هابي فواحزني لقد فقد المليح وما لي لا اجود بسكب دمع وهابيل
تضمنه الضريح وجاءت شملة ولها رنين لهابيلها وقابيلها تصيح
لقتل ابن النبي بغير جرم فقلبي عند قتلته جريح ارى طول الحيوة علي غما
فهل انا من حيوتي مستريح وجاورنا عدو وليس يفنى لعين ما يموت
فنستريح فاذا بلغ واديا بكى الوادي ببكايه فاذا صعد جبلا بكت الاحجار
ببكايه فاذا لقي قابيل وحشيا فرت منه وقالت ليس له وفاء لا يرحم

اتاه فكيف برحمتنا **المجلس الخامس** في يوم الاربعاء قوله تعالى انا ارسلنا عليهم
ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر وكان هو يوم الاربعاء بدليل ما روى انس بن مالك رضه قال سئل
رسول الله عن يوم الاربعاء فقال يوم نحس قالوا كيف ذاك يا رسول الله قال فيه اغرق الله
فرعون وقومه واهلك عاداً وثموداً **بساط المجلس** قال بعض العلماء اهلك الله تعالى سبعة
من الكفار بسبعة اشياء في يوم الاربعاء الا الاكثر اهلك عوج بن عنق بالهدهد وقارون
بالخسف وفرعون وجنوده باليم ونمرود بالبعوض وقوم لوط بالحجر وشداد بن عاد
بصيحة جبرائيل وقوم عاد بالريح **اما الاول** اهلك عوجاً وهو ابن خمسمائة واربعة الاف
سنة وكان طويل القامة حتى ان ماء الطوفان في وقت نوح لم يتجاوز ركبته ويقال كان يجلس
على الجبل ويمد يده في البحر ويأخذ السمكة ويشويها بالشمس فاذا غضب على اهل بلد بال عليهم فغرقوا
في بوله فلما دخل موسى في التيه قصد اليه عوج ليهلكه فجاء وحزر عسكر موسى عم فوجد مواضع
عسكره فرسخاً في فرسخ فقلع الجبل فرسخاً في فرسخ فوضعه على رأسه ليلقيه على عسكر موسى فارسل
الله تعالى هدهداً بحديد الماس فوضعه على الجبل الذي على رأس عوج وثقبه بقدرة الله تعالى
فوقع على عنقه ولم يقدر ازالته فهلكه ويقال كانت قامة موسى اربعين ذراعاً وعصاه
ايضاً اربعين ذراعاً فوثب موسى اربعين ذراعاً فضربه بعصاه على كعبه فسقط بقدرة الله تعالى
ومات ولم ينج من الموت مع طول قامته **شعر** الموت باب وكل الكل داخله
فليت شعري بعد الموت بالدار الدار جنة خلد ان عملت بما يرضي الاله وان خالفت فالنار
هما محلان ما للناس غيرهما فاختر لنفسك اي الدار تختار **والثاني** اهلك قارون يوم الاربعاء
وكان قارون ابن عم موسى عم وختانه زوج اخته فلما امر الله تعالى لموسى بكتابة التورية امره
ان يكتبه بالذهب قال الهي اين اجد الذهب فعلمه الله علم الكيمياء وكان قارون فقيراً مقلاً ذا عيال

عابداً لربه قائماً بالليل صائماً بالنهار فرحم موسى لفقره وقال اعلمه علم الكيمياء ليكون
معيناً له على طاعة ربه ونفقة اولاده فعلمه حتى اجتمعت عنده اموال كثيرة قال الله تعالى
ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة وكان مفاتيح خزاينه حمل ماية بعير وفي رواية
سبعين بعيراً وقال مجاهد كان وزن كل مفاتح وزن درهم وفي رواية وزن نصف
درهم وينفتح بكل مفاتح سبعون باباً فلما بدأ بجمع المال ترك النوافل من العبادات
ثم امر الله تعالى موسى ان يسأل منه زكوة امواله فحسب مقدار زكوته فرآه كثيراً
فلم يؤد وكان يركب عنده الف غلام والف جارية سروج كلهم من الذهب وثيابهم كذلك فتفرق
بنو اسرائيل فرقتين فرقة عند موسى وفرقة عند قارون فلما الحّ موسى في امر
الزكوة فقال اجمع اهل مصر غداً وانا اظهر معك فلو غلبتني بالحجة اعطيت زكوة المال
والا فلا وكانت امرأة في بني اسرائيل ذات جمال معروفة بالفسق والفجور فدعاها
قارون وقال لها اني اجمع بني اسرائيل فان شهدت على موسى بالفسق وقلت انه
زنا بي وانا حامل منه لاعطيك مالاً كثيراً فقبلت المرأة قوله ثم جمع قارون على الغد
بني اسرائيل في داره ودعا موسى فلما حضر موسى قال له بنو اسرائيل يا موسى عظنا
عظة فبدأ بالوعظ وقال اثناء كلامه من سرق مالاً اقطع يده ومن قطع طريقاً
اقطع رأسه ومن زنا بامرأة ارجمه بالحجارة فقام قارون وقال يا موسى
ان فعلت ما قلت فكيف الحكم عليك فقال موسى ان فعلت فالحكم علي كما حكم الله
تعالى فقال لموسى ان لي شاهداً انك زنيت بهذه المرأة وانها تقرّ انها حامل
منك واشار الى المرأة وقامت فاوقع الله تعالى الخوف في قلبها وحول لسانها
من الكذب الى الصدق وقالت ان موسى برئ مما يقول قارون وان قارون دعاني

بنى قارون داراً عالياً ورفع من بنيانها وشرفها واتخذ طعاماً فدعا الناس ليطعمهم
فارسل المرأة الفاجرة في روضه

ووعدني اموالاً كثيرةً وعلمني ان افترى على موسى بهتاناً فاني اخاف الله ان افترى على
موسى رسوله وكليمه فغضب موسى وقال يا عدو الله ايش اردت بهذا الامر ثم خرج
من عندهم وسجد لله تعالى وناجى وشكى من قارون ومكره فجاء جبرائيل عم وقال يا موسى ان الله
يقرئك السلام ويقول جعلت الارض في امرك فاي شيء تأمرها فهي تطيعك في اهلاك
قارون فرجع موسى الى قارون فرآه جالساً على السرير متكئاً على فراش من ديباج فضرب
موسى عصاه على الارض واشار الى سريره فانخسف سريره فوثب قارون عليه اللعنة فقال موسى
يا ارض خذيه فاخذته الى ركبته فتضرع الى موسى فلم يلتفت الى قوله وقال يا ارض خذيه
حتى انخسف قارون وداره وقصره في الارض ويقال ان قارون راكباً وعنده اربعة آلاف
راكب فدعا موسى فاخذت الارض ارجل مراكبهم فاستغاثوا بموسى فلم يغثهم وقال
يا ارض خذيه فاوحى الله تعالى الى موسى يا موسى انه استغاث بك اربع مرات فلم تغثه فوعزتي
وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته ثم قال بنو اسرائيل ان موسى دعا على قارون
ليبقى امواله وخزائنه له فدعا موسى امواله فخسف الله بجميعها **والاشارة**
فيه كان سبب هلاك قارون ثلثة اشياء اولها حب الدنيا والثاني منع الزكوة
والثالث افتراؤه على موسى فيا ابناء اعتبروا بقارون ولا تفتروا على احد ويا مانع الزكوة
اعتبر بخسف قارون ويا صاحب الدنيا تفكر في امر قارون **شعر**

اذا جاءت الدنيا عليك فجد بها ‎ على الناس طراً انها تتقلب
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ‎ ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب

والثالث اهلك فرعون وجنوده يوم الاربعاء وقصته خرج موسى الى شط البحر وعنده سبعون
الفاً من بني اسرائيل واتبعه فرعون مع جنوده الف الف مرتين فلما رآهم قوم موسى

قالوا

قالوا وقالوا لموسى انا لمدركون قال موسى ليس الامر كذلك كقوله تعالى كلا ان معي ربي
سيهدين **ونظيره** قال رسول الله في الغار لابي بكر الصديق لا تحزن ان الله معنا وقال
الله عز وجل لامة محمد عم وهو معكم اينما كنتم فالذي قال ان الله معنا نجا من شر الكفار كيف
لا ينجون قال له الجبار اني معكم من عذاب النار فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فمر موسى عم مع قومه فجاء فرعون ودخل البحر مع جنوده
فامر الله تعالى البحر بان يغرقهم فاغرقوا وادخلوا ناراً ويقال ان فرعون لما عاين العذاب
اراد ان يسلم في حال الغرق فوضع جبرائيل سفل البحر الطين وجعله في فمه حتى استغاث
بجبرائيل سبعين مرة فلم يغثه فعاتبه الله يا جبرائيل ان فرعون استغاث بك سبعين مرة فلم
تغثه فوعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته **شعر**

ولوان فرعون لما طغى ‎ وقال على الله افكاً وزوراً
اناب الى الله مستغفراً ‎ لما وجد الله الا غفوراً

والرابع اهلك نمرود وقومه بالبعوض يوم الاربعاء قال الله تعالى وما يعلم جنود
ربك الا هو الآية كان عند نمرود سبعمائة الف فارس دارع ومقنع وشاكٍ وقال يا ابراهيم
ان كان لربك ملك فليرسل عسكراً وليحارب ربي وليأخذ الملك مني فناجى ابراهيم
وقال الهي ان نمرود ركب مع جنوده ينتظر الى عسكرك فارسل اليه جنداً من اضعف خلقك
فان اضعف الحيوان البعوض لان سائر الحيوان اذا شبع يحيى والبعوض اذا شبعت
تموت فجمع نمرود عسكره في المعركة فامر الله تعالى جند البعوض ان تخرج من البحر
فخرجت حتى ملأت وجه الارض وجو السماء بالبعوض وقلن الهنا ايش تأمرنا قال الله
جعلت رزقكم اليوم لحم عسكر نمرود فاشتغلوا في طلب رزقكم وسلط الله عليهم البعوض

وقوس مناقيرها حتى لم يحيها روع والمغافر حتى اكلت لحومهم ودمائهم حتى لم يبق منهم احد فهرب
نمرود عليه اللعنة فاوحى الله تعالى الى البعوض التي سلطتها عليهم حتى ترى هلاك جنوده فامهله
حتى رجع الى بيته فتعجب ابراهيم فاوحى الله تعالى يا ابراهيم وعزتي وجلالي لو لم تسال مثل
جند البعوض لارسلت اليهم جندا مالو اجتمعت لفامنه لم تكن مثل بعوض فاهلكتهم
ها نطه تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وبين لما دنا وقت عذاب نمرود ارسل الله اليه بعوضة
فجعل يطوف حول منخريه ثم دخل منخره بعد ثلاثة ايام فطارت في خياشمه وجعلت تاكل
من دماغه اربعين يوما وكانت الحكمة في طوافها ثلاثة ايام تنبيها لنمرود كانه يقول
امهلناك بمعاصيك وكفرك لم ناخذك بغتة فان رجعت الينا في الثلاث فلك الامان
الامان ومنا القبول والاحسان فان لم ترجع الينا فالعيب منك فاما نحن
لستعملنا فضلنا وكرمنا **والخامس** اهلاك قوم صالح بصيحة جبرائيل قوله تعالى
انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة وقصته ان صالحا عم لما اخبر قومه ان في هذا الزمان
يولد غلام فيكون سبب هلاك هذا القوم منه فاجتمع اشرافهم وقالوا نفتش
من زوجتنا ومن كانت حاملا نقتل ولدها اذا كان ذكرا ففعلوا كذلك ثم ولدت
امراة رجل غلاما فلم يقتل لانه كان لا يولد له ولد قبل فسماه قدارا وكان تسعة
رهط قتلوا اولادهم فلما كبر قدار وراوا ندموا على قتل اولادهم وتشاوروا في قتل
صالح عم قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون فقالوا
فقالوا نسافر الى الارض ثم نرجع في خفية من الكل ونقتل صالحا ثم نحلف بالله عنده
اقربائه انا ما قتلناه ولا علمنا قاتله وكان قدار ابن خمسة عشر سنة فبينما
يشربون الخمر فاحتاجوا الماء وكان الماء في ذلك اليوم نوبة الناقة وطلبوا ماء

فلم يجدوا

فلم يجدوا فقام قدار وقال اني ارى ان اقتل ناقة صالح لانا في ضيق وحرج من الماء
فقالوا جميعا هذا صواب فاخذ سيفا وخرج فاكتمن في شعب جبل وكان وقت رجوع
الناقة من الماء فلما دنت منه حمل عليها وقتلها ثم قصد الى ولدها وند الولد الى الجبل فا
فانشق الجبل بقدرة الله تعالى ودخل فيه قال سعيد بن المسيب رح كان سبب قتل الناقة شرب
الخمر وكان سبب فتنة هاروت وماروت شرب الخمر وكان سبب قتل يحيى عم
شرب الخمر وكان عبادة العجل من بني اسرائيل شرب الخمر وكان سبب ايذاء قوم نوح نبيهم
شرب الخمر وكان سبب قتل عثمان رضي الله عنه شرب الخمر وكان سبب قتل الحسين رض
شرب الخمر ولذا قال عليه السلام الخمر ام الخبائث **رجعنا الى القصة**
فلما علم صالح عم بقتل الناقة وقال تمتعوا في داركم ثلثة ايام ثم ياتيكم العذاب وعلامة
ذلك العذاب ان يكون وجوهكم في اليوم الاول احمر وفي الثاني اصفر وفي الثالث اسود
فلما راوا هذه العلامات قالوا نقتل صالحا كما قتلنا الناقة فقصدوا اليه في اليوم
الرابع وكان ذلك يوم الاربعاء فجاء جبرائيل عم واخذ بسور البلد وزلزله ثم صاح عليهم
صيحة فماتوا جميعا **نكتة** فالله الذي اخرج الناقة من الجبل بدعاء صالح عم كان
قادرا على ان ينجي الناقة من الكفار ولكن تركهم حتى قتلوها فاغتم المسلمون على قتلها
فاستحقوا الثواب وفرح الكفار فاستحقوا العقاب فكذلك كان قادرا على ان ينجي
الحسين رضي الله عنه من القتل ولكن تركهم حتى قتلوه حتى يستوجب العذاب من قتله
ومن اعان على قتله ويستحق الثواب من اغتم لاجله سؤال فان قيل ان الحسين رضي الله عنه
كان افضل من الناقة نزل العذاب بقتل الناقة ولم ينزل بقتل الحسين رض **قيل له**
ان الناقة صارت سبب الفتنة لهم لقوم صالح عم وهو قوله تعالى انا مرسلوا الناقة

ينجي

فتنة لهم فارتقبهم واصطبر وحين نصر محمد ولذا من ارسل رحمة للعالمين وفي وقت
صالح كان ابواب العذاب مفتوحة قوله تعالى اني اخاف عليهم عذاب يوم عظيم وفي وقت
محمد عم كانت ابواب الرحمة مفتوحة قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **والجواب**
الاخر لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا رفع العذاب عن جميع الخلايق قوله تعالى
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم **والسادس** اهلك شداد ابن عاد يوم الاربعاء
وقصته كان لعاد ابنان احدهما شديد والاخر شداد كان يقرا الكتاب فقرا في الكتاب
صفة الجنة فقال اني اصنع في الدنيا مثل الجنة جنة وكان وجه الارض في امره فشاور الملوك
وقال اني اريد ان ابني جنة مثل الجنة التي وصفها الله تعالى في كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا
كلها في حكمك والخزاين كلها ملكك فامر بان يجمع الذهب والفضة من المشرق الى المغرب وقال
ابنوا لي جنة في ثلثمائة سنة فجمعوا البنائين بين يديه واختاروا منهم ثلثمائة كل
واحد منهم الف رجل فطافوا عشر سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار
فبدؤا ببناء الجنة فوسعها فرسخ لبنة من ذهب ولبنة من فضة فلما تم بناؤها
اجروا فيها انهارا وغرسوا فيها اشجارا جذوعها من فضة وفروعها من ذهب
وبنوا فيها قصورا من ياقوت احمر وبلور ابيض وعلقوا الدرر واليواقيت وانواع
الجواهر من اغصان الاشجار والقوا الجواهر واللالي في الانهار والمسك والعنبر فيما
بين الانهار والاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا الى شداد واخبروا بتمام الجنة فاخذ
باهبة المسير اليها فبقي في اهبته عشر سنين وكان الملوك والاعوان ياخذون
الذهب والفضة ظلما حتى لم يبق في الدنيا من الذهب والفضة شيء الا مقدار
درهم في عنق صبي فاخذوا الصبي وقصدوا ان ياخذوا ذلك منه فقال الصبي

لم تاخذون هذا فقالوا امرنا الملك باخذه فاخذوا فرفع الصبي وجهه الى السماء فقال
الصبي الهي انت تعلم بما يعمل هذا الظالم لعبادك واماتك فاغثنا يا غياث المستغيثين
فامن ملائكة السموات بدعاء الصبي فارسل الله تعالى جبرايل فكان شداد وصل
الى جنته مع جنوده فصاح جبرايل من السماء فماتوا جميعا قبل دخول الجنة فلم يبق
غني ولا فقير ولا ملك ولا وزير كما قال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل
تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا **والسابع** اهلك قوم هود يوم
الاربعاء بالريح كما قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الاية **والقصة**
ان قوم هود لما عصوا ربهم واذوا نبيهم وقالوا يا هود انا نعبد الاصنام
ولا نلتفت الى قولك ولا نخاف من تهديدك فان كنت صادقا في دعواك فانزل
علينا عذابا قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب الاية فمنع الله تعالى عنهم المطر
ثلث سنين فلم يمطر عليهم حتى وقع القحط في بلادهم وهلك المواشي والدواب وصار الخلق
في تعب شديد وقال هود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقالوا انا لا نتوب ولكن نرسل
رجالا الى مكة للاستسقاء وكان مشركوا العرب يعظمون مكة ويذهبون اليها
للاستسقاء فاختاروا ستة رجال فارسلوا الى مكة فاتوا مكة فاسلم منهم
رجلان وقالا الهنا وسيدنا انا نعلم انك تهلك قوم هود ونحن لنا منهم فاستجب دعواتنا
واقض حاجاتنا فسمعا صوتا من تحت فقال احدهما الهي اني اسالك عمر سبع نسور
فسمع صوتا اعطيت ذلك فعاش الفا وست مائة وعشرين سنة وقال الاخر اني
لا اطيق الجوع فاطعمني فسمع صوتا اعطيت ذلك فبقي اربعة من الكفار وكان اسم
واحد منهم قيل وقالوا له ادع انت فدعى فقال اللهم اني لم اجئ لمريض فاداويه

يعني من قبل قريش هل تحس من احد يعني هل ترى
منهم من احد او تسمع لهم ركزا يعني صوتا خفيا
والركز الصوت الخفي الذي لا يفهم للبعد او للسبب

اي قد وجب عليكم من ربكم رجس وغضب
عذاب وسخط ومنتن

وَلَا لِأَجَلٍ أَسِيرٍ فَأَفْدِيَهُ اللهم اسقِ عادًا ما كنتَ تسقيه فهاجت ثلث سحابة بيضاء وحمراء وسوداء فسمع صوتًا اختر ايها شئت فقال قيل فاخترت السوداء فسمع صوتا يا قيل اخترت رمادًا لا يبقى من آل عادٍ احدًا لا ولدًا ولا ولدًا فامر الله تعالى ملك الريح ان يرسل من الصرصر بمقدار حلقة درع قال وهب بن منبه اليماني رح ان تحت الارض السفلى ريحًا يقال لها العقيم تعصب يوم القيمة فتقلع الجبال من اماكنها وتزلزل الاراضين وترفعها وتشق السماء قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وسبعة الاف ملك موكل على هذه الريح فامر الله تعالى الى الملك الموكل ان يرسل جزء من هذه الريح الى قوم عادٍ وقال الهي كم ارسل قال بمقدار منخر ثور وقال الهنا هذا كثير فقال الله تعالى بمقدار حلقة خاتم وقال الهنا هذا كثير فامر الله تعالى ان يرسل بمقدار سم الخياطة فلما جاءتهم السحابة قالوا هذا عارض ممطرنا فاجابهم هود فقال بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم نجاة الريح فخرج منهم سبعمائة رجل فصعدوا الجبل فاخذ كل واحد منهم بيد الاخر وذيله فلما اشتدت الريح صاحوا وركضوا الجبل فساخوا الى ركبتهم في الحجر فلما حان وقت العذاب ارتجت السماء اطيطًا ودوى وزعدت ونزلت ريح فهدم جميع ابنيتهم ورفعها في الهواء فجعلها مثل الدقيق المطحون في الطاحونة فصارت رملًا وهذه الرمال التي على وجه الارض من ذلك ثم رفع قوم عادٍ الى الهواء وضربها على الارض فصاروا كانهم اعجاز نخل خاوية وفي لطائف القصص ان هودًا اجمع المسلمين وخط عليهم خطًا فكانت الريح يأتي الى ذكر الخط وترجع قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحًا صرصرًا الآية كل ارسال في القرآن للحيوان فالمراد منه حقيقة

الارسال

32

الارسال كقوله تعالى انا ارسلنا نوحا وكل ارسال لغير الادميين فالمراد منه الفتح كقوله تعالى هو الذي يرسل الرياح وقال وهب بن منبه الرياح سبعة ثلثة منها رياح الرحمة واربعة منها رياح العقوبة اما الرياح الرحمة فاولها المنشرات قوله تعالى والناشرات نشرًا والثاني المبشرات قوله تعالى ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات والثالث الذاريات قوله تعالى والذاريات ذروًا فهذه الرياح الرحمة تهب على كل شيء في الدنيا واما الرياح العقوبة فاولها الصرصر قوله تعالى فاهلكوا بريح صرصر والثاني الريح العقيم قوله تعالى فارسلنا عليهم الريح العقيم والثالث العاصف قوله تعالى جاءتها ريح عاصف والرابع القاصف قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفًا من الريح وهذه الرياح تهب في البحر دون البر برحمة الله تعالى فيل ثلث رياح اخر وهي رياح الرحمة الجنوب والشمال والصبا فالجنوب تهب من الجنة وخلق الله العراب منها كما روي على رضي الله عنه انه قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب اني اخلق منك خلقًا اجعله عزًا للاولياء ومذلة للاعداء وحاملًا لاهل طاعتي فقبلت الريح فقبض منها قبضة فخلق منها فرسا فقال خلقتك وجعلت الخير معقودًا بناصيتك وجعلتك يطير بلا جناح فانت للطلب ولوات للهرب وساء جعل على ظهرك رجالًا يسبحونني ويحمدونني ويهللونني ويكبرونني تسبحين اذا سبحوا وتهللين اذا هللوا وتكبرين اذا كبروا قال النبي عم ما من تسبيحة وتحميدة يذكرها صاحبها فتسمعها الا فتجيبه بمثلها وريح الصبا ريح مباركة تهب من قبل الكعبة وقت الاسحار وتحمل الاستغفار الى الملك الجبار وهي الريح التي اوصلت ريح يوسف الى يعقوب حيث قال اني لاجد ريح يوسف فلهذا قال ابو علي الدقاق

الريح رسول العشاق **شعر** لي الى الريح حاجة ان قضتها انا الريح ما حييت غلام
ايها الريح بلغ الحب عني تحية الشوق والهوى والسلام **شعر اخر**
نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم بفضلك وارفق في المحبوب عليهم فاخبرهم مني
وان كنت غائبا فقلبي وروحي حاضران لديهم **وقيل** في التفسير ان الله تعالى
نصر رسوله يوم الاحزاب بالصبا كما قال رسول الله عم نصرت بالصبا واهلك عاد
بالدبور **نكتة** لطيفة والله تعالى خلق ثمانية رياح اربعة منها ريح العقوبة واربعة
منها ريح الرحمة اما الرياح اولها ريح القطيعة وهي تهب على الكافر كما قال الله تعالى
فقطع دابر القوم الذين ظلموا اي كفروا وريح الفرقة وهي تهب على النصارى
كما قال الله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وهم نصارى وكانوا في شيع عيسى وفرقهم الله
عن دينهم وآيسهم عن رحمته وريح اللعنة وهي تهب على اليهود كما قال الله تعالى لعن
الذين كفروا من بني اسرائيل وهم اليهود وريح العقاب وهي تهب لعامة الخلق
قال الله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون اي عن الطاعة
والخدمة واما رياح الرحمة فاولها ريح المودة وهي للذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا وريح الوصلة وهي تهب على قلوب العارفين قال الله تعالى
ولقد وصلنا لهم القول وريح المحبة وهي تهب على قلوب التائبين قوله تعالى ان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين وريح الرحمة وهي تهب على قلوب العاصين قوله تعالى
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الى آخره **وايضا**
من خزينة الله ريحان ريح القدرة وريح الرحمة اما الريح القدرة اذا هبت على الماء
يصير جامدا وريح الرحمة اذا هبت على الجامد يصير ماء سبحان من يجري السفن

بالرياح ويهلك السفن بالرياح ويخرج الاوراق من الاشجار بالرياح ويجبت الاوراق
من الاشجار ايام الخريف بالرياح ويوقد النار بالرياح ويطفئها بالرياح ويرفع السحاب
في السماء بالرياح وينزلها اذا اراد زوالها بالرياح فكذلك اذا كان يوم القيمة
يهب ريح قدرته على نار جهنم فتصير النار تحت اقدام امة محمد عم جامدا فيمرون عليها
بقدرة الله تعالى **والمجلس السادس** في معنى يوم الخميس قوله تعالى لقد صدق الله
رسوله الرؤيا بالحق روى انس بن مالك قال رسول الله عم عن يوم الخميس فقال يوم
قضاء الحوائج قيل وكيف ذاك يا رسول الله قال لانه فيه دخل ابراهيم الخليل عم على ملك
مصر فقضى حاجته واعطاه هاجر **بساط المجلس** قال ارباب القصص سبعة
من الانبياء والاولياء وجدوا سبعة اشياء يوم الخميس الاول ابراهيم عم دخل ملك مصر
فوجد هاجر والثاني خرج الساقي من السجن ودخل الساقي بيوسف في السجن يوم
الخميس فوجد الملك والنجاة من السجن قوله تعالى اما احدكما فيسقي ربه خمرا والثالث
دخل اخوة يوسف على يوسف فوجدوا النعمة قوله تعالى فدخلوا عليه فعرفهم وهم له
منكرون والرابع دخل ابن يامين في مصر فوجد يوسف قوله تعالى فلما دخلوا
على يوسف آوى اليه اخاه والخامس دخل يعقوب عم في المصر فوجد الابن قوله تعالى
وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ورفع ابويه على العرش والسادس
دخل موسى في مصر فوجد القبطي قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها
فوجد فيها رجلين الآية والسابع دخل محمد صلى الله عليه وسلم مكة فوجد الفتح
والنصرة قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الآية **اما الاول** قوله دخل
ابراهيم عم على ملك مصر وقصته ان ابراهيم لما جعل الله النار بردا وسلاما قصد

نحو مصر وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين وذهب بسارة فقيل له في مصر
ملكا ظالما ياخذ ازواج الناس ظلما وله في كل طريق عشار وكان ابراهيم غيورا
وسارة رضي الله عنها كانت اجمل النساء حتى لم يكن لها في زمانها نظير فاتخذ ابراهيم
صندوقا وادخل سارة فيها ووضع القفل على الصندوق وحملها على البعير فقصد نحو
مصر فلما وصل الى العشار وسال منه المكس واراد فتح الصندوق فقال
ابراهيم اعطيك ما تريد من المكس ولا تفتح الصندوق فراوا امراة ذات جمال
وكمال قالوا ابراهيم اهذه زوجتك قال هي اختي فقالوا انها تصلح للملك
فذهبوا بسارة الى الملك وذهب ابراهيم ايضا فادخلوا سارة عند الملك فرفع الله
تعالى عن ابراهيم الحجاب حتى راى سارة من خارج الحجاب فقصد الملك الظالم نحو سارة
ومد يده اليها فيبست يده ورجله فقال يا امراة انك ساحرة حتى ايبست يدي
ورجلي فقالت ما انا ساحرة ولكن زوجي خليل الله فدعا عليك فاسال الله تعالى يدك
ورجلك فتب الى الله تعالى حتى يصلح الله تعالى يدك ورجلك فتاب الملك فصلح الله يده ورجله
من ساعته ثم نظر الى سارة فلم يصبر فمد اليها ثانيا فعمي فاعمى الله تعالى عينيه ثم تاب
فرد الله بصره ثم عمد ثالثا فايبس الله تعالى سبعة اعضائه ثم تاب توبة حقيقة
دعا ابراهيم عم واعتذر كثيرا وقال احكم على ما شئت فقال ابراهيم هذا من امر ربي
فلا احكم الا ما يامر به ربي فنزل جبرائيل فقال فدع لنا ربك حتى اعطاني
صحة جسمي فقال يا ابراهيم ليقهر الله عز وجل ليخرج الملك من جميع املاكه وخزائنه ويسلم
اليك ثم ادع له فاخبره بحكم الله تعالى فرضي الملك بحكم الرب فدعا ابراهيم عم فصحح الله
جميع اعضائه **نكته ان سارة** كانت امراة يحبها الخليل فحفظ الله تعالى

من غيرها

من غيره حتى لم يجد اليها سبيلا وكلمة التوحيد التي في قلب المؤمن يحبها الخليل فاذا
لم يكن للعدو سبيل الى حظ الخليل فكيف يكون للشيطان سبيل الى حظ الجليل **شعر**
بوستان ملك دل ميدان باشد اندر بستان درخت ايمان باشد
باغى كه نظرگاه رحمن باشد واجب نكند كه آن باغ ويران باشد
رجعنا الى القصة فلما صح الملك اتى بهاجر ووهبها من سارة فقالت سارة
اني اهبها من ابراهيم لانه اغتم لاجلي فوهبتها له واعتذرت وقال ابراهيم لا تعتذري
فان الله تعالى رفع الحجاب بيني وبينك فان قيل ان محمدا عم كان افضل من ابراهيم فلم
يرفع الحجاب فيما بينه وبين عائشة رضي الله عنها حين تخلفت عنه حتى اتهمها المنافقون
وقالوا ما قالوا الجواب عنه لو رفع الحجاب عن رسول الله وراى احوال عائشة فيتقن
رسول الله وشك المنافقون وساير الناس وقالوا ان محمدا عم علم لم يهتك ستر زوجته
فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن اخبر في كلامه الازلي بالوحي السماوي عن طهارة عائشة
بقوله سبحانك هذا بهتان عظيم كيلا يشك فيه المنافقون والملحدون **وجواب**
اخر كان الله تعالى يقول يا محمد رفعت الحجاب عن ابراهيم حتى حفظ زوجته بعينه
ولم ارفع الحجاب منك ولكن حفظت زوجتك بنفسي فحافظ سارة الخليل وحافظ
عائشة الجليل **والثاني** دخل الساقي في السجن قوله ودخل معه السجن فتيان احدهما
ساقي ملك الريان والثاني طباخه وسبب سجنهما ان ملك روم بعث الساقي و
المطبخ اموالا ليجعلا في طعام ملك ريان وشرابه سما وقبله المطبخ ولم يقبله الساقي
فسعى الساقي الى الملك الريان بهذه الخيانة فسجنهما فبقي في السجن ستة في رواية
وفي رواية ثلثة ايام فلما راى يوسف في السجن يعبر الرؤيا في رواية وفي رواية لم يرو رؤيا
زياح

ولكن قال الاجر بتجربة تعبير يوسف وقال بعض العلماء رأى الساقي الرؤيا وطرح الطبخ
رؤيا و قيل رؤيا ولكن بدلا رؤيا احدهما بسؤال الآخر والصحيح ان كل واحد منهما قال
برؤيا نفسه فقال الساقي اني رأيت ثلث طاسي من ذهب واني اعصر فيها عنبا واتخذها
خمرا واسقيها الملك الريان وقال الآخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه فعبّر
يوسف عم وقال يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الآخر فيصلب فتأكل الطير
من رأسه فلما سمعا التعبير ذكر ضحك الطباخ وقال اني لم ار رؤيا قط فقال يوسف اني
عبّرت وقضى الله تعا وذكر قوله تعا قضي الامر الذي فيه تستفتيان الآية فلم يمض
من الزمان الا يسير حتى جاء اعوان الملك وذهبوا بالطباخ وصلبوه اشارة من خان
في امر الريان يصلب ويقطع رأسه فكيف حال من خان في امر الريان ثم مكث
الساقي في السجن ثلثة ايام فجاء رسول الملك يوم الخميس واخرجه من السجن وخلع عليه ثياب الخلعة
وذهب به الى الامير بالتشريف والاكرام عم فقال له يوسف عند خروجه اذكرني عند
ربك فلما قال اذكرني عند ربك تزلزلت الارض وانشق الجدار وتباعدت الملائكة عنه
وجاء جبرائيل عم وقال يوسف ان الله تعا يقول من القى حبك في قلب يعقوب فقال
ربي ومن انجاك من يد اخوتك فقال ربي ومن حفظك في قعر الجب قال ربي ومن اعتق اليك
زليخا قال ربي ومن انجاك من كيدها فقال ربي قال جبرائيل عم اذا الرب احسن
اليك جميع هذا الاحسان فاي عجز رأيت منه عم حتى استغنت من غيره يا يوسف
ان جدك ابراهيم لم يستغث من جبرائيل في النار حين قال هل لك حاجة فقال اما اليك فلا
وجدك اسحق لم يستغث من ابيه ابراهيم وقت القربان ولكن قال ستجدني ان شاء الله
من الصابرين فانت لم تصبر في السجن ثلثة ايام حتى استغنت من الريان وتوكلت

استعانه

استعانة الريان فخر يوسف ساجدا وبكى اربعين يوما وقال الهي بحرمة جدي ابراهيم
واسمعيل واسحق وبحق والدي يعقوب فارحمني وتجاوز عني فجاء جبرائيل عم وقال ان الله
تعا يقول عفوت عنك ولكن حكمت بان تكون في السجن سبع سنين فوقعت الآية
يوسف بقي في السجن سبع سنين بزلة واحدة فكيف حال من عصى سبعين سنة
كم يبقى في سجن النيران **والثالث** اخوة يوسف دخلوا على يوسف
بعد الخمس فوجدوا النعمة قوله تعا وجاء اخوة يوسف الآية **وقصته** ان اخوة يوسف
لما دنوا من مصر فجاء جبرائيل الى يوسف وقال يا يوسف اخوتك اليك فكيف تعامل
معهم فقال يا جبرائيل انهم آذوني كثيرا وقصدوا الى قتلي والآن اتوا الي محتاجين
قال لا ارى الا العفو والتجاوز وقال بعض العلماء ان اخوة يوسف جاؤوا الى يوسف
ثلث مرات فجاؤوا في اول مرة محتاجين سائلين واكرمهم يوسف واعطاهم
النعمة وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وجاؤوا في المرة الثانية متكبرين
فخرجوا مغمومين حتى قال لهم يوسف ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان
ابنك سرق لان يوسف كان ملكا والملوك لا يحب المتكبرين وجاؤوا في المرة
الثالثة بالابتهال والتضرع فرجعوا مسرورين فرحين لان يوسف كان رحيما والرحيم
يحب من تضرع فلما دخلوا مصر امر يوسف بتزيين قصوره ودياره واخرج
من خزائنه انواع الثياب والبسها خدامه وغلمانه وفرشوا في دياره انواع
الفروش وهيئوا اسباب الملوك والسياسة ثم نصب سريرا فجلس يوسف
على دست المملكة فقام خدمه وحشمه بين يديه صفوفا ثم امر بدخول
اخوته فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وفي هذا اقاويل انه عرفهم يوسف وكيف لم يعرفوا يوسف

يوسف

فكيف لم يعرفوا يوسف قيل ان يوسف كان ورائيا واخوته كانوا جافين فشوم الجفاء اعمى قلوبهم حتى لم يعرفوا يوسف وجاوا يوسف اثر في قلوبهم حتى لم يعرفوه فهم جفاة في حق مولاه سبعين سنة الايخاف ان تزول عنه معرفته وقت النزع وقد قال الله تعالى و نقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول مرة قال الشيخ الامام ابو عمرو عثمان بن عبد العزيز رحمه الله ان للجفاء ياتي بسبعة اشياء ويذهب بسبعة اشياء الاول ياتي بالغضب ويذهب بالالفة والثاني ياتي بالمخالفة ويذهب بالموافقة والثالث ياتي بالمنازعة ويذهب بالصلح والرابع ياتي بالبعد ويذهب بالقرب والخامس ياتي بالفرقة ويذهب بالوصلة والسادس ياتي بالبغض ويذهب بالمودة والسابع يجعل صاحبه اجنبيا ويذهب بالاخوة والقول الثاني ان يوسف عرفهم لانهم كانوا على الصفة التي رآهم يوسف اولا ولم يكن يوسف على الصفة التي رآوه فلذلك لم يعرفوا والقول الثالث ان يوسف كان لم يقطع الرجاء عن رؤيتهم فلذلك عرفهم واخوة يوسف كانوا قطعوا الرجاء عن رؤيته فلذلك لم يعرفوه والاشارة فيه ان قلب يوسف كان مشغولا باشتياقهم فلما رآهم عرفهم وقلوب اخوته كانت خالية عن اشتياقه فلذلك لم يعرفوا فكذلك قلب المؤمن مشغول بمحبة الرب فلذلك عرفوه من غير رؤية وقلب الكافر مشغول بمحبة الصنم فلذلك لم يعرف الله تعالى بعد ما رأى دلائل ظاهرة ومعجزات ظاهرة والقول الرابع كان يوسف متبرقعا فلذلك لم يعرفوا وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم واراد البيع بضاعتهم ليكون لهم تقوية على الرجوع الى المصر مرة اخرى حتى رآهم يوسف فكذلك كتم الله بضاعة الايمان في قلوب المؤمنين ليكون لهم تقوية الى وصول الجنة حتى يروا المعطي والرابع دخل ابن يامين على يوسف يوم الخميس وقصته

ان اخوة يوسف لما اتوا بابن يامين فدخلوا على يوسف فقاموا بين يديه وكان يوسف على السرير في حجاب فلما رأى اخاه ابن يامين تذكر ابا يعقوب وبكى بكاء كثيرا ثم امر الحاجب بان يسأل منهم كيف حال ابيهم يعقوب عم فلما سألهم حاجب خروا سجدا ثم رفعوا رؤسهم وقالوا هو في البكاء والحزن والتضرع ثم امر برفع الحجاب فسلموا جميعا وتقدم ابن يامين واعطاه كتاب ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقاء الستر وفتح الكتاب فبكى بكاء كثيرا وكان في الكتاب صفة ما اصاب يعقوب من حزن يوسف فقرأ الكتاب وطواه ونفض دمعه وامر برفع الحجاب وامر المطبخ بان يأتي بالموائد فاتي بها فامر يوسف بان يجلس من كان لاب وام في مائدة واحدة فجلسوا مثنى مثنى فبقي ابن يامين وحيدا لانه كان من ام يوسف فبكى ابن يامين ولم يتناول الطعام فقال يوسف لم يبكي هذا الفتى فقالوا كان له اخ من امه فاكله الذئب فيبكي على فراقه فقال يوسف تعالى يا فتى اجلس معي لا تاكل وحيدا فلما دنا من يوسف وداوه غشي عليه فلما افاق قال له يوسف اني انا اخوك فتعانقا فبكيا والله اعلم والنكتة فيه ان ابن يامين كان غريبا متحيرا فقال له يوسف انا اخوك وموسى عم كان متحيرا غريبا فقال الله تعالى اني انا ربك فاخلع نعليك وكذلك العاصي اذا تحير في بحر العاصي والذنوب يقول الله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم والخامس دخل يعقوب عم مصر يوم الخميس فوجد يوسف موته تعالى فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه قال وهب ابن منبه رحمة الله عليه لما دنى يعقوب من مصر ارسل يهودا الى يوسف مبشرا فاستقبل يوسف ومعه مائة الف من قومه فلما دنى يعقوب رأوا على رأسه سحابة

نطلقه فاتى يومئذ بتلك المعجزة الملك الريان وعمي فلما التقيا تعانق يوسف
مع ابيه وخالته هذا معنى قوله تعالى آوى اليه ابويه لان العرب تسمي الخالة اما والعم
ابا وكان يعقوب تزوج خالة يوسف من بعد ما ماتت امه وكان يوسف حين فارق
اباه ابن سبع سنين وحين وصل اليه ابن تسعين سنة **والاشارة فيه**
في قوله تعالى آوى اليه ابويه كان الله تعالى يقول ان يعقوب لما تغرب من كنعان
جعلت حجر يوسف ماواه ورسولي محمد عم لما تغرب من ابويه جعلت حجر ابي طالب
ماواه كذلك العبد المؤمن لما تغرب من دار الدنيا اجعل دار الجنة ماواه في
قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فلما راى يعقوب اناسا كثيرة فقال
يا يوسف من هؤلاء قال يا ابت ان هؤلاء كلهم عبيدي فاعتقت كلهم لاجلك فكذلك اذا كان
يوم القيمة يقول الله تعالى عز وجل يا محمد عم اعتق يوسف برؤية ابيه في الوقت
من عباده فاني اعتق برؤيتك جميع عصاة امتك **والسادس** دخل موسى عم
مصر يوم الخميس قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اختلف العلماء في دخول موسى عم
قال السدي رح ان موسى لما ترعرع كان يركب مع فرعون وكان يوما ركب مع
فرعون ثم رجع ودخل المدينة وقت القيلولة وقال محمد بن اسحاق ان موسى لما
ترعرع وتم عقله عرف بطلان قول فرعون وتبرا عنه وخرج من المدينة
ودخل وقت القيلولة وقال ابو يزيد ان موسى عم لما ضرب فرعون اخرجه فرعون
من المدينة ثم رجع ودخل المدينة وقت الغفلة وفي اظهر الروايات وقت القيلولة
وقال الحسن البصري رح [illegible] السلام كان يوم العيد وقال مقاتل كان بين المغرب والعتمة فوجد
فيها رجلين يقتتلان احدهما من بني اسرائيل والآخر من اشياع فرعون فاستغاثه الذي

من بني اسرائيل فاغاثه فوكز القبطي فقتله فخاف وقال الهي تبت فلا اقعد مثله بعد هذا
اليوم ولم يقل ان شاء الله قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين فخرج
في اليوم الثاني ورآى القبطي الذي اغاثه يخاصم مع واحد من الفرعونيين فقال
انك لغوي مبين حين قاتلت امس رجلا وقتلته بسببك وتقاتل اليوم مع الآخر قال
ابن عباس رض ثم مد يده وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فنظر الاسرائيلي الى موسى
فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف ان يكون اياه اراد ولم يكن اراده وانما
اراد الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس الآية
فلما سمع القبطي ما قال الاسرائيلي انطلق الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون
بقتل موسى عم ومن هنا قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل
والاشارة فيه ان موسى عم كان كريما والاسرائيلي كان لئيما وموسى
لم ينظر الى لؤمه ولكن عامله بكرمه كذلك الرب الكريم يعامل مع عبده العاصي
بكرمه ولا ينظر الى لؤمه **والسابع** دخل رسول الله عم مكة يوم الخميس قوله تعالى
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الآية وذكر ان رسول الله عم كان رأى رؤيا في عام
الحديبية واخبر اصحابه وقال ان الله تعالى اراني في منامي يكرمني بالفتح و
النصر ويدخلني مكة فلما قصد نحو مكة استقبله سهيل ابن عمرو وتعاهد
معه ورجع وقال عمر بن الخطاب يا رسول الله انك اخبرت ان الله تعالى وعدني
ان ادخل مكة فلم لا تدخل فقال رسول الله ان لم ادخل في هذا العام سادخل
في العام الثاني فلما اتى ثانيا وفتح الله مكة على يديه فنزل جبرائيل عم بهذه الآية
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام **قال اهل الاشارة**

ان الله تعالى ذكر في القرآن سبعة رؤيا الاول رؤيا الخليل قوله تعالى اني ارى في المنام
اني اذبحك والثاني رؤيا يوسف قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والثالث
رؤيا الساقي قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا والرابع رؤيا المطبخ قوله تعالى اني
اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه والخامس رؤيا الريان قوله تعالى
اني ارى سبع بقرات سمان والسادس رؤيا المؤمنين قوله تعالى لهم
البشرى في الحيوة الدنيا والسابع رؤيا رسول الله عم قوله تعالى لقد صدق الله
رسوله الرؤيا بالحق الآية الاشارة ان الله تعالى كان قادرا بان يحفظ الرسول
في مكة ولكن اخرجه منها بايذاء الكفار وظن الكفار انهم اذلوه بالاخراج من مكة
فاكرمه الله تعالى بالفتح والنصرة ليعلموا ان المعز والمذل هو الله وكذلك كان
قادرا بان يكون يوسف بملك مصر من غير ان يفارق اباه ولكن فرقه من ابيه
كيلا يظن الخلايق ان عز يوسف بابيه ليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى
وكذلك كان قادرا بان يعصم عباده من المعاصي والذنوب ولكن سلط الله عليهم الشيطان
حتى اوقعهم في المعاصي والذنوب ثم اكرمهم بالتوبة والانابة وتداركهم بالعفو و
المغفرة ليعلم العالمون انه اله كريم وانه غفور رحيم والاشارة ان
اصحاب رسول الله لما ايسوا من دخول مكة بشرهم الله تعالى بالفتح وقال لتدخلن
المسجد الحرام واولاد يعقوب لما اتوا مصر ايسوا من انفسهم وبشرهم
يوسف بالامن وقال ادخلوا ان شاء الله آمنين كذلك العبد المؤمن يوم القيمة
حين عاين الاهوال والافزاع يخاف على نفسه فبشره الله تعالى ادخلوها بسلام
آمنين وقيل لما دخل رسول الله مكة اجتمع المشركون في المسجد آيسين من من

ازواجهم

من ازواجهم فجاء رسول الله حتى دخل المسجد فاحاط جيشه بالمسجد ودخل خواصه
المسجد مع رسول الله وفتح له باب الكعبة حتى دخل الكعبة وقام الخواص حول المسجد وايديهم
على مقابض سيوفهم فهم ينتظرون بان يامرهم رسول الله بوضع السيوف على اعناقهم
اعدائهم فخرج رسول الله وقام على عتبة الباب واقبل على قريش وهم مكتوسون خوفا
وحزنا فقال يا اهل مكة بئس العشيرة انتم الستم اذيتموني ومن مولدي
اخرجتموني فالآن قد اظفرني الله عليكم كما ترون فاعاد سهل ابن عمرو وكان
من رؤساء قريش فقال يا محمد انت اخ كريم ان عذبتنا فجرم عظيم
وان عفوت عنا فبحلم قديم فتبسم رسول الله عم في وجوههم وقال لهم اقول
فيكم ما قال اخي يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا فانتم
الطلقاء فاعتقهم جميعا ولم يقسم اموالهم ولم يسب ذراريهم فلا جرم قد آمن به
رجالهم ونساؤهم فالحمد لله الذي جعلنا من امته وادخلنا في جملته والله اعلم

المجلس السابع في يوم الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع روى انس بن
مالك رضي الله عنه بالاسناد الذي ذكرناه في المجلس الاول قال سئل رسول الله عم عن يوم
الجمعة قال يوم وصلية ونكاح قالوا كيف ذلك يا رسول الله عم قال عم لان الانبياء
والاولياء عليهم السلام كانوا ينكحون فيه بساط المجلس قال بعض العلماء
سبعة نكاح حصل بين سبع من الانبياء والاولياء في يوم الجمعة اولهم
آدم وحواء والثاني يوسف وزليخا والثالث موسى وصفورا والرابع
سليمان وبلقيس والخامس محمد وخديجة والسادس محمد وعائشة

اما

والسابع علي بن ابي طالب وفاطمة **الاول** نكاح ادم وحواء حصل في يوم الجمعة بدليل ما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي عم انه قال ان الله تعالى خلق ادم يوم الجمعة واسكنه في الجنة يوم الجمعة واخرجه منها يوم الجمعة وتاب عليه يوم الجمعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله تعالى فيه الا استجاب له **وقصته** ان ادم عم لما خلق الله تعالى نظر في السماء والارض فلم ير احدا من جنسه يستأنس به كما قيل كل طير يطير مع شكله فاستوحش واشتاق الى جنسه وكان حالسا فغلبه النعاس وكان بين النائم واليقظان اذا امر الله تعالى جبرائيل عليه السلام بان يخرج ضلعا من جانبه الايسر فاخرج ولم يتألم به ادم وخلق الله عز وجل منها حواء وكل ملاحة وجمال وحسن وظرافة تكون الى يوم القيمة وضع فيها وكل ما ترى من خير وزينة وضعت فيها وكل شوق وعشق ومحبة ومودة وضعت في قلب ادم حتى صارت حواء احسن من في السماء والارض فصار ادم اعشق من في السموات والارض ثم البسها الله تعالى سبعين حلة من حلل الجنة وتوجها بتاج الجنة واجلسها على كرسي من ذهب ثم ايقظ ادم وعرضها عليه فناديها ادم من انت ولمن انت فقالت انا حواء خلقني الله تعالى لاجلك فقال ائتيني فقالت بل انت ائتيني فقام ادم وذهب اليها فمن ثمة جرت العادة بذهاب الرجل الى المراة فلما قرب اليها ادم واراد ان يمد يده اليها فسمع نداء يا ادم على رسلك فان صحبتك مع حواء لا تحل الا بالنكاح والمهر ثم امر الله تعالى سكان الجنة بان يزينوها ويزخرفوها ويحضروا موائد النثار واطباقها ثم امر ملائكة السموات بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى فاجتمعوا ثم اثنى الله تعالى بنفسه على نفسه ثم زوجها ادم عم فقال الله تبارك وتعالى

الحمد ثنائي والعظمة ازاري والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبيدي واماءي اشهدكم ملائكتي وسكان سمواتي اني قد زوجت ادم بديع فطرتي حواء امتي على صداق يسبحني ويقدسني ثم نثر الغلمان والملائكة نثار اللؤلؤ والياقوت وسلموا حواء الى ادم فطلبت حواء منه المهر فقال ادم الهي اي شيء اعطيها ذهبا ام فضة ام جواهر فقال الله تعالى لا فقال ادم الهي اصوم ام اصلي ام اسبح لك فقال لا فقال ادم الهي اي شيء هو فقال الله عز وجل صداق حواء ان تصلي عشر مرات على نبيي وصفيي محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين **نكتة** قال الله تعالى لادم صل على محمد عم حتى احل لك حواء وقال لامة محمد صلوا على محمد حتى احرم عليكم النيران وسلموا عليه حتى احل لكم الجنان **والثاني نكاح** يوسف وزليخا وهو ان يوسف ملك مصر وسمي عزيزا وزليخا صارت فقيرة عجوزا عمياء ومع ذلك محبة يوسف وعشقه تزداد في قلبها كل يوم فلما عيل صبرها واشتد امرها وكانت تعبد الوثن الى ذلك اليوم وقعت وثنها وضربت على الارض وتبرات منه وامنت بالله تعالى الحي القيوم وناجت في ليلة الجمعة بمناجاة كثيرة وقالت الهي لم يبق لي مال ولا جمال فصرت عجوزا حقيرة ذليلة وابتليتني بحب يوسف وعشقه فان اوصلتني اليه والا فارفع حبه عني يكون كفافا لا علي ولا لي فسمعت الملائكة صوتها ومناجاتها قالوا الهنا وسيدنا ان زليخا جائت الى حضرتك تدعوك بايمانها واخلاصها فاجابهم الله تعالى يا ملائكتي قد حان وقت نجاتها وخلاصها فكان يوسف عم يمر يوما من الايام مع حشمه اذ خرجت زليخا

فلما قربت منها نادت باعلى صوتها سبحان من جعل الملوك بقدرته عبيدًا سبحان من جعل العبيد برحمته ملوكًا فوقف يوسف وقال من انت فقالت انا التي اشتريتك بالجواهر واللآلي والذهب والفضة والمسك والكافور انا التي لم اشبع بطني من الطعام منذ عشقتك وما نمت الليلة كلها منذ رايتك فقال يوسف لعلك زليخا فقالت بلى يا يوسف فقال اين مالك واين جمالك واين خزائنك فقالت قد اغار عشقك كلها فقال يوسف كيف عشقك الآن فقالت كما كان بل يزداد في كل وقت واوان

نكتة كذلك حال المؤمن اذا وضع في قبره يأتيه ملكان فيقولان له اين مالك فيقول ذهب به الخصماء فيقولان اين ضياعك وبساتينك فيقول ذهب به الاعداء فيقولان اين دورك وبيوتك فيقول ذهب به البنات والابناء فيقولان كيف معرفتك بالله فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد عم

رجعنا الى القصة فقال لها يوسف ما تريدين يا زليخا قالت اريد ثلثة اشياء اريد المال والجمال والوصال فقصد يوسف بان يمر فاوحى الله تعالى لجبرائيل ان قل يا يوسف قلت لزليخا ما تريدين فلم لا تجيب ما ارادت فاعلم بان الله تعالى زوج زليخا منك وخطب بنفسه واشهد ملائكته ونثرت الحور العين فقال يوسف يا جبرائيل ليس لزليخا مال ولا جمال ولا شباب وقال جبرائيل يقول الله تعالى يا يوسف ان لم يكن لها مال ولا جمال ولا قوة فلي جلال ونوال وقدرة فوهبها الله تعالى شبابها وجمالها حتى صارت احسن ما كانت كانها بنت اربع عشرة سنة ثم القى الله المحبة والمودة والشوق والعشق في قلب يوسف فصير المعشوق عاشقًا والعاشق معشوقًا فرجع يوسف الى منزله فاراد الخلوة مع زليخا وزليخا

شرعت

شرعت في الصلوة وكان يوسف ينتظرها مليًا وهي لا تسلم حتى عيل صبره يا زليخا الست التي قد دبت قميصي حين فررت منك فاجابت حين سمعت انا هي ولكن ليس قلبي كما كان

حكي عن الشبلي رحمه الله انه يجيء في آخر عمره فدخل عليه رجل في ليلة فرآه يدور في بيت مظلم ويقول هذه الابيات **شعر** والله

كل بيت انت ساكنه ... غير محتاج الى السرج

ووجهك المأمول حجتنا ... يوم ياتي الناس بالحجج

لا اباح الله لي فرجًا ... يوم ادعوا منك بالفرج

ثم قامت زليخا وشرعت في الصلوة فاخذ يوسف قميصها ومد اليه فتخرق قميصها فنزل جبرائيل وقال يا يوسف قميص بقميص فارفع العتاب بينك وبين زليخا **والثالث**

نكاح موسى وصفورا بنت شعيب عم قال الله تعالى قالت احديهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين وهو ان موسى عم لما قدم من مصر وسقى غنم شعيب ثم تولى الى الظل ورآى نفسه غريبًا فقيرًا جائعًا تعبًا فقال انا المريض انا الغريب انا الضعيف انا الفقير فنودي في سره يا موسى المريض الذي ليس له مثلي طبيب والضعيف الذي ليس له مثلي رقيب والفقير الذي ليس له مثلي نصيب والغريب الذي ليس له مثلي حبيب فرجعت بنتا شعيب وقصتا على ابيهما قصة موسى فارسل اليه احديهما فجاءته تمشي على استحياء وهي صفورا

نكتة ان مشية النساء مع الاستحياء لو لم تكن مرضية عند الله لما اخبر بمشيتها على الاستحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فشعيب ارسل ابنته الى موسى عم يدعوه ليجزيه اجر ما سقاه له فالله عز وجل ارسل محمدًا الى عباده

الى عباده يدعوهم ليجزيهم اجرا عظيما فقال والله يدعوا الى دار السلام وقال اعد الله لهم
مغفرة واجرا عظيما فقالت صفورا لابيها يا ابت استأجره ان خير من استأجرت
القوي الامين فقال ما رايت من قوته وامانته فقالت انه رفع الحجر الذي على راس
البئر وحده وكان لا يرفعه الا اربعون رجلا وكنت امشي قدامه في الطريق فقال لي
تأخري عني حتى لا يقع بصري على اعضائك فلما سمعه شعيب رغب فيه وقال يا موسى
اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين فقال اني غريب فقير ليس قدرة
على المهر قال على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك ثم رجع شعيب اهل بلده

وعقد النكاح وسلمها اليه وكان ذلك يوم الجمعة **نكتة ان شعيبا لما راى**

امانة موسى وديانته اسرع الى وصلته وقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي
هاتين الآية فان الله تعالى علم صلاح عباده وايمانهم وتقويهم ودعائهم واضافهم
الى نفسه قال الست بربكم قالوا بلى وقال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة الآية قال السدي ان ملكا من الملائكة اتى الى شعيب على صورة
آدمي ووضع العصا عنده وديعة وكانت تلك من سدرة المنتهى نزل بها آدم عم
من الجنة فلما توفي آدم اخذها جبرائيل عم الى وقت شعيب ثم نزل بها وسلمها
الى شعيب لاجل موسى فلما عقد شعيب عقد النكاح قال لموسى ادخل في البيت وخذ
العصا من بين عصي فاذهب نحو الغنم فدخل موسى فاخذ عصا آدم وخرج
فرآها شعيب عم وقال هذه امانة ردها الى موضعها وخذ الاخرى فرجع موسى
ووضعها واراد ان يأخذ الاخرى فدخلت هذه العصا في يده وكلما جهد ان يأخذ
الاخرى لم يقدر فاخذ تلك العصا وذهب نحو الغنم فتبعه شعيب فقال انه ذهب

بامانة الغير فلحقه واسترده منه فادركه موسى وقال اعطني العصا فابى موسى فتنازعا
واتفقا على ان يحكم من لقيا اولا فتلقيهما ملك على صورة آدمي فقالا له احكم
بيننا فحكم وقال يا موسى ضع العصا على الارض فان قدرت ان ترفعها فهي لك
وان قدر ان يرفعها فهي له فوضع العصا على الارض فجهد شعيب بان يرفعها فلم يقدر
البتة فتناول موسى بيده ورفعها من الارض ثم ظهرت منها معجزات كثيرة
حتى ان موسى اذا اعيا كان يركب عليها وكانت تمشي كالفرس الجواد وكان اذا
اشتهى ثمارا اغرزها فاحضرت من ساعته واثمرت وكان اذا اشتهى طعاما
ضرب بها على الارض فتظهر منها انواع من الاطعمة واذا اشتهى ماء خرجت منها عين ماء
واذا اظلم الليل سطع منها النور كالشمع واذا ضاق صدره وتوحش صارت له مونسة

مونسة ومحدثة من احوال الجنة **حكاية آدم وحواء في الجنة**

واذا القاها نحو عدوه صارت ثعبانا تخرج من عينيها ومنخريها نار وشرر
وتصيح كالرعد العاصف ثم لما اتم موسى ثماني حجج قال له شعيب عم كل
نعجة ولدت انثى من الحملان فهي لك في هذه السنة وكان موسى يرعى
الاغنام فاذا اراد سقي الاغنام القى عصاه في الماء ثم يسقيها فولدت نعاجه
كلها انثى في تلك السنة وقال شعيب في السنة العاشرة كلها نعجة ولدت من الحملان
ذكرا فهو لك فولدت في تلك السنة كل نعاجه ذكرا فاجتمع عنده اغنام كثيرة
فرجع مع اهله الى المصر فانس في الطريق نورا فظنه نارا كما قال الله تعالى
قال لاهله امكثوا اني آنست نارا **والرابع نكاح سليمان**
وبلقيس عليهما السلام وهي ان بلقيس لما اتت الى سليمان مع عرشها

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان عصا موسى اثني عشر ذراعا بذراع موسى عم

بدعاء آصف بن برخيا يروى انه كان لها سبعون قايدا عند كل قايدة الف فارس
وقال محمد بن اسحق رح عند كل قايد خمسمائة فارس وبلقيس كانت ذات جمال وكمال
تحدثها الجن وقالوا انه ان لها عيبتين احدهما انها ناقصة العقل والثاني ان ساقيها
مثل ساق الحمار فامر سليمان بان ينكروا عرشها منكرو ثم امر بان يتخذوا
قصرا من زجاج ويجروا حواليه نهرا ويجعلوا فيه السمك والضفادع وامر
بان يتخذوا على رأس الماء قنطرة من زجاج ففعلوا ما امروا ثم سألها سليمان قال
اهكذا عرشك قالت كأنه هو فلم تقل نعم لانه كان مغيرا ولم تقل
لا لانها كانت ترى بعض علاماتٍ في عرشها فعلم سليمان بهذا القول انها عاقلة ثم
ثم امروها بان تدخل الصرح وعزمت على الدخول فرأت الزجاج على الماء فحسبته لجة
وكشفت عن ساقيها فرأى سليمان ان ليس فيها شيء من العيوب والمنقصة في
العقل فقال انه صرح ممرد من قوارير فلما رأت بلقيس هذه العلامات
تفكرت في نفسها وقالت اني مع عرشي وملكي وكنزي جنودي وحشمتي كا
ووسعة بلدتي وقلعتي وبعد المسافة بيني وبين سليمان احضرت في ساعة
واحدة فلا يقدر عليه احد الا الملك المتعال فقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع
سليمان لله رب العالمين ثم تزوجها سليمان بن داود عم فمن يقدر ان يصف عرش
سليمان الذي كانت الريح مركبه والانس والجن جنوده والطيور مغنيه
ومحدثه والوحوش مسخره والملائكة رسوله وكان له ميدان لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وكان معسكره مائة فرسخ وكان منزله مسيرة شهر وكانت
الجن نسجت له بساطا من ذهب وفضة فيه اثنا عشر الف محراب في كل محراب كرسي

من ذهب وفضة على كل كرسي عالم من علماء بني اسرائيل وكان يطبخ كل يوم
الف جزور واربعة آلاف بقر واربعون الف غنم فكانت له قدور راسيات
في الجبل يطبخ فيها الجزور والغنم والبقر من غير تفريق اعضائها وكان له
جفان كالحياض كما قال الله تعالى وجفان كالجواب وقدور راسيات

والاشارة فيه بامة محمد عم ان لكم في الجنة منازل
ودرجات وبساتين وانهارا واشجارا حتى قيل اقل منزلة من منازل
امة محمد عم في الجنة مثل ملك سليمان مائة مرة بل ازيد لان الجنة
فيها دار الخلد ليس فيها شمس ولا قمر ولا برد ولا سحاب ولا رعد ولا تعب
ولا برق ولا كد ولا شغل ولا جهد بل بقاء بلا حد وعطاء بلا عد و
وقبول بلا رد وقرب بلا بعد ووصول الى الواحد الفرد بلا شبه ولا ند
وفيها دار السلامة فيها سلامة بلا آفة ونعمة بلا محنة وراحة بلا شدة
ومحبة بلا عداوة وكرامة بلا اهانة وموافقة بلا مخالفة وفيها
سرور ودور وقصور وحور وفيها جنة نعيم قوله تعالى ان للمتقين
عند ربهم جنات النعيم العبد فيها مقيم والنبي عم فيها نديم والثواب
فيها عظيم والبقاء فيها قديم والعطاء فيها جسيم والخوف فيها عديم
والمضيف فيها رب كريم نعيمها مؤبد ومقامها مخلد وبقاؤها سرمد
وفراشها منضد وموافقها ممهد وحورها منعقد وقصورها
مشيدة [illegible] وظلها ممدود وفيها جنات الفردوس
قوله تعالى كانت لهم جنات الفردوس نزلا لمن يقل لمولاه لا شريكا ولا مثلا

واخلص له في دنياه قولاً وعملاً وفعلاً ولم يزل على اعضائه خائفاً وجلاً ولم يطلب الاعراض عن حبيبه علّلاً فاتخذ المولى حبيباً وموئلاً فجعل الله الفردوس له نزلاً

وفيها اربعة انهار من ماء غير آسن الى آخر الآية وفيها اربعة عيون سلسبيل وزنجبيل ورحيق وتسنيم وفيها عينان تجريان وفيها عينان نضاختان احديهما الكافور واحديهما الكوثر وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر الآية

والخامس نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خديجة رضي الله عنها روى ان خديجة رضي الله عنها رأت في منامها ان الشمس نزلت من السماء ودخلت في بيتها ثم خرجت نورها فلم يبق في مكة بيت الا تنور به فلما انتبهت قصت رؤياها على عمها ورقة بن نوفل انه كان معبّراً فقال ان نبي آخر الزمان يكون زوجك فقالت يا عمي ان هذا النبي من اي بلد يكون قال من مكة قالت من اي قبيلة قال من قريش قالت من اي بطن قال بني هاشم قالت ما اسمه قال اسمه محمد عم وكانت خديجة تنتظر من اي جانب تطلع عليها هذه الشمس فيوما من الايام كان رسول الله عم في بيت عمه ابي طالب يأكل الطعام وكان عمه ابي طالب وعمته عاتكة ينظران الى ادبه وحسن سيرته ويقولان ان محمدنا قد كبر وشب وليس لنا يسار بان يزوجه فلا نعرف كيف المصلحة في امره ثم قال عاتكة يا اخي ان خديجة امرأة متمولة كل من تعلق بها تبارك له في معاشه فانها تريد ان ترسل عيراً الى الشام فتواجرها محمداً كي يحصل له شيء ونزوجه بذلك

نكتة

كان الله تعالى يقول ان عاتكة وابا طالب يهيئان له اسباب الاجارة ولا يعرفان بانا هيأنا له اسباب النبوة والرسالة

ونظيره ان زليخا وعزيز مصر هيأ ليوسف اسباب العبودية والخدمة ولم يعرفا بانا هيأنا له اسباب السلطنة والنبوة

ونظيره ان بنت شعيب واباها هيأ لموسى اسباب الرعاية والاجير ولم يعرفا بانا هيأنا له اسباب الكليم والتفير

رجعنا الى القصة

تشاورا هذا الامر لمحمد عم فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عاتكة الى خديجة واخبرتها باجارة محمد عم فلما سمعت هذا القول تفكرت في نفسها وقالت هذا هذا تأويل رؤياي لان عمي ورقة قال انه يكون من العرب وهذا اعرابي ومكي وقرشي وهاشمي واسمه محمد عم وهو حسن الخلق عظيم الخلق فليس هو الا نبي الخالق الحق فتمنت بان تزوج نفسها منه في تلك الحالة ولكنها خافت من التهمة وقالت استأجر الآن واصبر على عشقه حتى يفتح الله بيننا

ونظيره ان صفورا لما رأت موسى رغبت فيه واحبت ان يكون هو زوجها ولكنها استحيت من ابيها بان تقول زوجنيه ولكن قالت يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين

ونظيره كان الله تعالى يقول عبدي ليس لي حاجة الى طاعتك وخدمتك ولكن امرتك بالطاعة والعبادة وحملت عليك البلاء والمشقة لقطع تهمة الكفار وطعنهم حتى اذا وضعت رأسك على الارض وسجدت وقلت سبحان ربي الاعلى اني احببتك واقول لبيك عبدي عبدي وسعت رحمتي رحمتي واعطيتك طعام محبتي واسقيتك شراب شوقي شوقي ارفع رأسك فمرادي منك الوصال الاعمال

رجعنا الى القصة

ثم قالت خديجة يا عاتكة اني استأجرت كل اجير

بعشرين دينارًا فاستأجرت محمدًا بخمسين دينارًا فرجعت عاتكة مسرورة واخبرت ابا طالب وقالت لمحمد اذهب الى دار خديجة واشتغل على امرتك فجاء رسول الله عم الى باب ورآها وجلس باكيا حزينا كان يقطر دموع عينيه على خديه فبكت ملائكة السموات ببكائه رحمة عليه فلما آن رحيل القفير جاء ميسرة وهو امير العير وقال يا محمد البس لباسا من صوف وضع قلنسوة الجمال على راسك وخذ زمام القطار وتوجه نحو الشام ففعل رسول الله عم ما امر ودخل الطريق باكيا وقال في نفسه اين والدي عبد الله واين والدتي كي يبصرا حال ولدهما ويقول باويلاه من التيتم وباويلاه من الغربة التي عرضت علي فلا ادري ارجع الى مولدي ام اموت في دار الغربة فوقع الانين والعويل في الملائكة ببكائه في مناجاته **نكتة** يا امة محمد ابكوا ثم ابكوا ثم ابكوا على ذنوبكم وبنبيكم لان الملائكة بكوا في السماء بكت من قبلكم واذا بكت امة محمد عند ذكر رسول الله عم تناجي الملائكة ويقولون الهنا وسيدنا ماذا لامة محمد نراهم باكين فيوحي الله تعالى اليهم اني عالم ما حدث حديث رسولي فيهم فيكون لاجله على ما اصابه من الشدة والمحنة ثم يقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكتي وارضي وسمائي اعتقت جميعهم من ناري وعذابي **رجعنا الى القصة ثم ارسل الله** مزنة بيضاء تظل على راس رسول الله عم في حر الحجاز وكانت خديجة اوصت الى ميسرة اذا فارق بيوت المصر بان يلبس على محمد عم افضل الثياب ويركبه افره الدواب ففعل ما امرت وكان رسول الله عم يقوم على البعير والمزنة تظله والنسيم يروحه حتى وصل العير الى صومعة راهب كانت في الطريق فنزلوا عندها تحت شجرة فخرج الراهب من صومعته وراى رسول الله والمزنة

التي

التي تظله فتفرس بذلك انه نبي او ولي فاتخذ ضيافة ودعاهم الى صومعته ليعرف ايهم صاحب تلك الكرامة فذهبوا باجمعهم وتركوا رسول الله عم عند دوابهم واثقالهم فخرج الراهب من صومعته ونظر نحو الشجرة ورأى المزنة لم تزل من مكانها فسألهم وقال هل بقي منكم احد عند اثقالكم فقالوا لا الا يتيم اجير يرعى الجمال ويحفظ الاثقال فعدى الراهب نحوه واتى اليه فلما دنا منه قام رسول الله عم وصافحه فاخذ الراهب بيده واتى به الى صومعته فلما قصد رسول الله عم في المشي نظر الراهب الى المزنة رآها تسير بحذاء رسول الله عم فلما دخل رسول الله صومعة الراهب وجلس على المائدة خرج الراهب ونظر الى المزنة فرآها واقفة على الباب فدخل وقال يا شاب من اي بلد انت قال من مكة من اي قبيلة قال من قريش قال من اي اصل قال من بني هاشم قال ما اسمك قال اسمي محمد عم فوقع الراهب عليه وقبل بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله وقال الراهب ارني علامة واحدة حتى يطمئن قلبي ويزداد يقيني فقال ما هي قال تجرد عن ثيابك ارى ما بين كتفيك فان فيهما مهر نبوتك وعلامة رسالتك فكشف عن كتفيه فرأى الراهب مهر النبوة فكان مكتوبا عليه بخ بخ انت منصور توجه حيث شئت فانك منصور فمسح الراهب وجهه عليه وقبل وقال يا زين القيمة ويا شفيع الامة ويا رفيع البهيمة ويا كاشف الغمة ويا نبي الرحمة فاسلم وحسن اسلامه **نكتة** ان راهبا نظر الى مهر النبوة مرة فاكرمه الله تعالى بالايمان وانقذه من عذابه بالايمان فالمؤمن الذي ينظر الى قلبه الملك الديان الحكيم الحنان الرؤوف المنان ثلثمائة وستين نظرة

فيرى فيه التوحيد والايمان والبر والاحسان والندامة على العصيان افلا ينفذ
من النيران ولا يستوجب عليه الجنان ولا يزوجه من الحور الجنان التي لم
يطمثهن انس قبلهم ولا جان وكيف لا يطعمه من كل فاكهة زوجان
بل يشرفه ويتفضل عليه برؤيته وهو الرحيم الرحمن فلما وصل العير
الى الشام واتجروا فيه فكان يوما ابو بكر ومحمد وميسرة خرجوا الى عيد اليهود
للنظارة فلما وصلوا الى مصلاهم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعتهم ونظر الى القناديل
التي كانت معلقة بالسلاسل فانقطعت سلاسلها وسقطت باجمعها فخافت
اليهود وقالوا لعلمائهم ما هذه العلامة التي ظهرت قالوا نجد في التورية ان محمدا
نبي آخر الزمان اذا حضر في عيد اليهود تظهر هذه العلامة فلعله قد حضر اليوم
فطلبوه وقالوا وجدناه لقتلناه ودفعناه شره فلما سمع ابو بكر
وميسرة هذا القول كتما محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبادروا للرجوع الى مكة فرجعوا
فكان ميسرة اذا دنا من مكة مسيرة سبعة ايام يرسل واحدا الى خديجة يبشرها
بقدومه فقال لرسول الله يا محمد لو ارسلتك بشيرا هل تقدر عليه فقال نعم اقدر
فرحل ميسرة ناقة وزينها بانواع الحرير واركب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه نحو مكة
وكتب كتابا وقال يا سيدة قريش ان التجارة في هذه السنة اربح من تجارتي
في ساير السنين فساق رسول الله الناقة وغاب عنهم فاوحى الله تعالى الى جبرائيل
يا جبرائيل اطو الارض تحت قدم محمد ويا اسرافيل احفظه عن يمينه ويا ميكائيل
احفظه عن يساره ويا سحاب ظلل عليه النوم فغلب عليه ونام فاوصل الله تعالى
في تلك الساعة الى مكة وكانت خديجة رضي الله عنها جالسة على الرواق فنظرت نحو الشام

وانه راكبا يقبل والسحاب على راسه تظلل وكانت عندها جوار كثيرة
فقالت هل تعرفن ذلك الراكب الذي يجيئ قالت واحدة منهن انه يشبه محمدا
الامين فقالت خديجة ان كان هو محمدا فقد اعتقتكن جميعكن بقدومه ثم وصل
رسول الله الى باب دارها فاستقبلته خديجة واكرمته وبجلته اي عظمته وقالت
وهبت لك الناقة التي تركب مع ما عليها ثم ذهب رسول الله الى بيت عمه ومرت
ايام فجاء يوما الى دار خديجة فقالت له خديجة يا محمد تكلم معي واخبرني ما تريد
فقال ان عمي وعمتي ارسلاني بان اسال الاجر وبدا ان يزوجاني
فقال هذا القول واستحى ونكس راسه فقالت خديجة يا محمد ان الاجر قليل
فلا يحصل منه شيء ولكني ازوجك زوجا من اشرف العرب واحسنها جمالا
واكثرها مالا وهي التي رغبت فيها ملوك العرب والعجم فلم تقبل واني
اسعى في تزويجها منك وازوجها ولكن فيها عيب وهو انه كان لها زوج
من قبلك فان قبلت بهذا العيب فهي خادمتك فقام رسول الله من عندها
ولم يجب بشيء واتى بيت عمه وجلس مهموما حزينا فقال له عمه وعمته فقال
ان خديجة قد سخرتني وقالت لي كيت وكيت فقامت عاتكة وقالت ان كان
ما قالت حقا والا انازع معها فاتت اليها وقالت يا خديجة ان كان لك مال
ونسب فلنا حسب ونسب فلماذا تسخرين الابن اخي محمدا فقامت
خديجة واعتذرت وقالت من يطيق ان يسخر من انسابكم ولكني عرضت نفسي
على محمد فان قبلني فوضت من نفسي وان لم يقبل فلا اتزوج احدا غيره الى ان
فقالت عاتكة هل عرف هذا القول عمك ورقة بن نوفل فقالت قولي

لاخيك ابى طالب بان يتخذ ضيافة ويدعو عمى ويسقيه من الاشربة المسكرة و
ويخطبنى منه فوجهت عاتكة واخبرت اخاها بقول خديجة فاتخذ ضيافة
ودعا ورقة بن نوفل واشراف العرب وخطب خديجة منه فقال قبلت
الا انى اشاور خديجة وذهب اليها وشاور فقالت يا عمى كيف ارد خطبة
محمد وله امانة وصيانة وحسب واصالة فقال ورقة نعم الا انه ليس له
مال فقالت ان لم يكن له مال فلى مال جد ولا عد فلا حاجة لى فى المال ومرادى
منه الوصال فقد وكلتك يا عمى بتزويجى اياه فرجع ورقة الى دار ابى طالب
وعقد النكاح وخطب بنفسه خطبة فلما صار وقت القيلولة دعا رسول الله ابا بكر
ابا بكر وقال يا صديقى ابا بكر اريد ان تذهب معى الى دار خديجة فقال ابو بكر
حبا وكرامة ثم اتى ابو بكر بدراعة مصرية وعمامة والبسهما رسول الله عم
وذهبا الى دار خديجة وكانت خديجة اقامت مائة غلام على يمين فناء دارها بيد
كل واحد منهم طبق مملوء من ذهب ومائة جارية على يسار فنائها بيد كل واحد
منهن طبق مملوء من در وياقوت وزبرجد **فلما** حضر رسول الله نثر الغلمان
والجوارى كلها على رسول الله فدخل رسول الله دارها وقدمت موائد عليها الوان
الاطعمة فاكلا ثم رجع ابو بكر فقامت خديجة وقالت يا محمد ان جميع مالى
من الصامت والناطق والضياع والعقار والقصور والديار والاماء و
والعبيد والطارف والتليد كلها لك **فقوله تعالى ووجدك**
عائلا فاغنى يعنى بمال خديجة **ويقال ان خديجة** عاشت مع رسول الله
اربعة وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية ايام خمس عشرة سنة قبل الوحى

والباقى

والباقى بعده وكان رسول الله يعم تزوجها ابن خمس وعشرين سنة فولد له من خديجة
سبعة اولاد ثلثة ذكور قاسم وطاهر ومطهر كلهم قد ماتوا فى الصغر
واربع اناث **فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم**
فتزوج فاطمة من على وزينب من ابى العاص ابن الربيع وام كلثوم من
من عثمان بن عفان رضى الله عنهم اجمعين فماتت هى ثم زوج رقية وكانت
هذه الانكحة كلها يوم الجمعة **والسادس نكاح** رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعائشة رضى الله عنها وهو ما روى ان خديجة لما توفيت اغتم رسول الله فجاء جبرائيل
بورق من اوراق الجنة منقوش عليه صورة عائشة قال يا محمد الجبار يقريك السلام
ويقول انى زوجتك البكر الذى تشبه هذه الصورة فى السماء فتزوجها انت
فى الارض ثم دعا رسول الله الدلالة وعرض عليها هذه الصورة وقال لها هل تعرفين
بكرا فى مكة تشبه هذه الصورة فقالت نعم ان هذه بنت صديقك ابى بكر فدعا
رسول الله ابا بكر وقال له يا ابا بكر ان لك بنتا تسمى عائشة زوجها الله فى السماء
وامرنى ان تزوجها فى الارض وقال يا رسول الله انها صغيرة فلا ادرى هل تصلح
لخدمتك ام لا فقال له لو لم تكن صالحة لخدمتى لما زوجها الله تعالى ثم عقدا عقد
النكاح ورجع ابو بكر الى منزله وملأ طبقا من التمر وقال لعائشة اذهبى
بهذا التمر الى رسول الله وقولى له ان والدى يقول الشئ الذى سئل رسول الله هذا
فلا ادرى ايصلح له ام لا فاتت الى حجرة رسول الله ووجدته وحيدا ووضعت الطبق
بين يديه وادت رسالة ابيها فقال رسول الله يا عائشة قبلنا ثم قبلنا ومد يده و
واخذ بطرف ردائها ومدها اليه فنظرت اليه مغضبة وقالت بيدعك الشئ باسم الامام

وهذا من علامات الحياء وقد ثوبها من يده واخرجت بنت ابيها فقال ابو بكر رضي الله عنه
يا عايشة كيف رأيت رسول الله فقالت يا ابت لا تسألني فانه اخذ ثوبي ومدني الى نفسه
فقال يا قرة عيني لا تظني به ظن السوء فاني زوجتك منه فخجلت ونكست رأسها
قال بعض العلماء ان عايشة كانت تفتخر على ازواج رسول الله بثلثة اشياء وتقول زوجني
رسول الله عم وابي بكر والثاني ان الله تعالى تزوجنيه في السماء **والثالث** ان الله
انزل في حقي ايات ولعن فيها من بهتني **كما قال الله تعالى** ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة **وقصة**
ان رسول الله اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج اسمها ذهب بها
قالت عايشة فاقرع بيننا في غزوة بني المصطلق خرج فيها سهمي فخرجت مع
رسول الله وذلك بعد ما نزلت اية الحجاب قوله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
فاتخذ لي هودجا فحملت فيه فلما رجع رسول الله من الغزوة ودنونا من المدينة فنزلنا
ليلة فخرجت من هودجي وذهبت الى موضع فتوضأت ورجعت فلمست صدري فاذا
عقدي قد انقطع وسقطت منه اللآلي والجزع اليماني فرجعت فالتمست عقدي
واذن بالرحيل فحبسني طلب العقد فرحل الجيش فحملوا هودجي ووضعوه على
بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكنت جارية حديثة السن خفيفة النفس
فساروا فجئت منازلهم وليس فيها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت
فيه وظننت ان القوم سيفقدونني ويرجعون الي فبينا انا جالسة غلبتني عيناي
فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني يحرس في وراء الجيش
فلما اصبح رأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني وقد كان يراني قبل ان يضرب

على الحجاب واسترجع فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني
بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فركبتها فانطلق يقود
الراحلة حتى اتينا الى الجيش بعد ما نزلوا وهلك من هلك في وكان اول من تكلم
بالافك والبهتان **عبد الله بن ابي بن سلول** حليف العزى رأس المنافقين
ثم المسطح بن خالة ابي بكر فقدمنا المدينة فمرت اياما ورسول الله ليس معي كما كان
فاشتكيت اياما ورسول الله عم يدخل ويسلم ثم يقول كيف تيكم وذلك يحزنني ولا
اشعر بالشر فخرجت ليلا للتبرز مع ام مسطح فتعثرت ام مسطح فقالت تعس مسطح
فقالت لها بئس ما قلت قالت اولم تسمعي ما قال قلت وماذا قال فاخبرتني
بقول اهل الافك فازدادت مرضا على مرضي فلما دخلت الى بيتي ودخل علي رسول الله عم
فسلم ثم قال كيف تيكم قلت اتأذن لي ان اذهب الى بيت ابي فاذن لي فذهبت
وكنت ابكي يوما وليلة و اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي
فبينما جالسان عندي دخل رسول الله عم وجلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه
بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد **اذا اعترف بذنبه**
ثم تاب تاب الله عليه وكانت تقطر دموعي على خدي وقلت لابي اجب عني
رسول الله عم فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت
لامي اجيبي لرسول الله فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت
ما ادري وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن والله لقد
عرفت انكم سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم

اني برية والله يعلم اني برية لا تصدقونني ولا اقول لكم الا ما قال يوسف فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي واني كنت
احقر نفسي من ان ينزل في شاني وحي يتلى ويتكلم الله فيّ ولكن كنت ارجوا ان يرى
رسول الله رؤيا يبرئني الله تعالى بها قالت عايشة فوالله ما قام رسول الله (ما نفى خفنا) ولا خرج
من اهل البيت احد حتى انزل الله الوحي على رسوله واخذ ثقل الوحي وعرق جبينه
فكان اول كلمة كلمني بها ان قال ابشري يا عايشة فقد برأك الله تعالى فقالت لي امي قومي
اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله الذي انزل براءتي ثم تلى رسول الله صلى
الله ان الذين جاءوا بالافك عصبة الى اخر الايات ثم قال ابو بكر الصديق والله
لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال وكان ينفق عليه بقرابته وفقره
فانزل الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى الى قوله الا تحبون
ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم **والسابع نكاح** علي وفاطمة رضي الله عنهما
روى ان رسول الله عم كان يحب فاطمة لانها كانت زاهدة عابدة وحب الولد
الزاهد مباح ولانها كانت تذكره من خديجة وكانت ام الحسن والحسين قرة
عين رسول الله عم وكانت لها اسماء تدعى بها احديها بتول والثاني زهرا
والثالث طاهرة والرابعة مطهرة والخامسة فاطمة (فلما بلغت فاطمة) مبلغ النساء كان رسول الله
يغتم لاجلها ويقول ليست لها والدة تزينها وتهيئ اسباب تزويجها فنزل
جبرائيل عم وقال الجبار يقرئك السلام يا محمد ويقول لا تغتم لاجلها فانها احب
الي منك ففوض امر تزويجها الي فاني ازوجها ممن احب وسجد رسول الله
عند ذلك سجدة الشكر رجع جبرائيل **فلما كان** يوم الجمعة جاء جبرائيل الى رسول

وبلال

وبلال بطبق وميكائيل واسرافيل وعزرائيل صلوات الله عليهم اجمعين بيد كل واحد منهم
طبق مغطى بمنديل عند كل واحد منهم الف ملك ووضعوا الاطباق بين يدي
رسول الله فقال ماهذا يا جبرائيل قال ان الله تعالى يقول اني زوجت فاطمة
من علي بن ابي طالب [illegible] وهذه اثواب الجنان واثمارها البسها الثياب
وانثر عليها الثمار فسجد رسول الله عم ثم قال يا جبرائيل ان فاطمة ترضى بالارضي
فاني احب ان تكون هذه الهدايا والعطايا في دار البقاء لا في دار الفناء ولكن
يا جبرائيل اخبرني كيف كان تزويج فاطمتي في السماء قال جبرائيل عم يا محمد عم
ان الله تعالى امر بان تفتح ابواب الجنان ففتحت وتغلق ابواب النيران
فغلقت ثم زين الله تعالى العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى
ثم الولدان والغلمان بان ينصبوا في كل قصر كلة ارجية في كل غرفة
حجلة ويجلسوا لوليمة عرس فاطمة وامر ملائكة السماء المقربين
والروحانيين والكروبيين بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى ثم
ارسل الله الريح المثيرة هبت في الجنان فاسقطت من اشجارها
الكافور والمسك والعنبر على الملائكة ثم امر الله تعالى طيور الجنة فكل واحد
منها تغنى فغنت ورقصت الحور العين ونثرت الاشجار الحلي
والجواهر عليهن وجنت الولدان والغلمان ثم نادى الجليل جل جلاله
واثنى على نفسه وقال اني زوجت سيدة النساء فاطمة من علي بن ابي
طالب رضي الله عنهما ح
وقال لي يا جبرائيل كن انت خليفة علي وكنت انا خليفة رسولي
محمد فزوجها الله تعالى وقبلتها انا من علي (وكيد) فهذا عقد نكاحها في السماء

فاعقد انت يا محمد في الارض فاخبر رسول الله علي بن ابي طالب ثم فاطمة و
وجمع اصحابه في المسجد فنزل جبرائيل وقال ان الله تعالى امر عليا بان يقراء
الخطبة بنفسه فامر رسول الله بان يقراء الخطبة فقراء خطبة الحمد لله المتوحد
بالجلال المتفرد بالكمال خالق بريته ومحسن طبايع طبقات
خليقته الذي ليس كمثله شيء ولا يكون كمثله شيء الا هو
خالق العباد في البلاد والمهيمن الثناء عليه فنحمده بجميع وتقدسه وهو الذي
لا اله الا هو امر عباده بالنكاح فاجابوه والحمد لله على نعمه واياديه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغه وترضيه ونجيز قايلها
وننجيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وصلى الله على محمد النبي
الذي انتجبه لوحيه وينصره صلوة تبلغه الزلفى وتحظيه ورحمة الله على اله واصحابه
ومحبيه والنكاح مما قضاه الله واذن فيه واني عبد الله وابن امته الراغب
الى الله الخاطب نساء العالمين وقد بذلت لها من الصداق اربعمائة درهم
عاجلة وغير اجلة فقد زوجتنيها يا ايها الرسول الامين على سنة من مضى
من المرسلين فقال النبي عم قد زوجت فاطمة منك يا علي وزوجك الله تعالى
ورضيك واختارك قال علي قبلتها من الله ومنك يا رسول الله عم فلما سمعت
فاطمة بان اباها زوجها وجعل الدراهم لها مهرا وقالت يا ابت ان بنات
ساير الناس يزوج على الدراهم والدنانير فلو زوجت بنتك على الدراهم والدنانير
فما الفرق بينك وبين ساير الناس فاسأل من الله تعالى ان يجعل مهري شفاعة عصاة
امتك فنزل جبرائيل عم من ساعته وبيده حرير وفيه مكتوب وجعل الله مهر فاطمة

مهر

مهر فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى شفاعة امته العاصين فاوصت
فاطمة وقت خروجها من الدنيا بان يجعل ذلك الحرير في كفنها وقالت
اذا حشرت يوم القيمة ادفع هذا الحرير واشفع عصاة امة ابي
فاذا اراد المذكر ان يطول الذكر فليذكر وفاة فاطمة فلما
كان وصلة الانبياء يوم الجمعة كذلك جعل الله وصلة امة محمد يوم في
الصلوة في يوم الجمعة كما قيل بان الصلوة من الوصلة فدعا الله سبحانه
وتعالى عباده الى المواصلة يوم الجمعة وقال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
الاية الى قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك
قايما وسبب نزول هذه الاية ان النبي عم كان يخطب على
المنبر يوم الجمعة اذ اقبل الكلبي من تجارة الشام وضرب بها
طبل يؤذن الناس بقدومه فخرج الناس اليه ولم يبق
في المسجد الا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الاية واذا راوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما فقال النبي عم
والذي نفس محمد بيده ولو لم يبق هذا الا اثني عشر منكم لسال
الوادي نارا وهو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم لفسدت
الارض الاية قال بعض العلماء اعطى الله تعالى يوم السبت لموسى عم
بخمسين نبيا مرسلا معه واعطى الله تعالى يوم الاحد لعيسى عم وبخمسين نبيا

الجمعة

مرسلاً معه واعطى يوم الاثنين لمحمد عم وبثلثة وتسعين نبيًّا مرسلاً معه
لان الانبياء عليهم السلام مائة الف واربعة وعشرين الف نبي والمرسلون
منهم ثلثمائة وثلثة عشر فلفضل محمد عم يزيدكم زيد معه ثلثة عشر نبيًّا
مرسلاً واعطى يوم الثلثاء لسليمان وبخمسين نبيًّا مرسلاً معه واعطى يوم
الاربعاء ليعقوب وبخمسين نبيًّا مرسلاً معه واعطى يوم الخميس لآدم عم
وبخمسين نبيًّا مرسلاً معه صلوات الله عليهم اجمعين وقال النبي عم ما خطأ امتي
فقال يا محمد يوم الجمعة والجنة لي فاعطيت الجنة والجمعة لامتك
ورضائي مع الجمعة والجنة هدية لهم تم كتاب السبعيات
بحديث النبي والآيات بالقصة والموعظة والحكايات
وبالنكتة والنظير والاشارات تمت الكتاب بعون الله وحسن
توفيقه وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة المباركة على يدي العبد
الضعيف النحيف الراجي فضل ربه اللطيف علي بن ابو بكر
احسن الله عواقب اموره وختم عاقبته بالخير يوم الاحد في وقت
الضحى عو وروى عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عم انه قال ذات يوم لابليس
عليه اللعنة كم احباؤك يا ابليس من امتي قال عشر نفر اولهم الامير الجابر والغني
المتكبر والذي لا يبالي من اين يكتسب المال وفي ماذا ينفقه والعالم الذي
صدق الامير على جوره والتاجر الخائن والمحتكر والزاني وشارب الخمر
مدمنًا واكل الربوا والبخيل لا يبالي من اين يجمع المال ثم قال النبي عم

وكم اعداؤك من امتي قال عليه اللعنة خمسة عشر نفرًا اولهم انت يا محمد عم
فاني ابغضك والعالم العامل بالعلم وحامل القرآن ان عمل بما فيه و
والمؤذن يؤذن لله في خمسة صلوات ويحب الفقراء والمساكين واليتامى
والمتواضع للحق وشاب نشأ في طاعة الله تعالى والذي يصلي بالليل والناس نيام
والذي يمسك نفسه عن الحرام والذي ينصح الناس ويدعوهم وليس
في قلبه شيء من الغرض والذي يكون ابدًا على الوضوء والسخي وحسن
الخلق والمصدق ربه بما ضمن الله له والمحسن الى المستورات الارامل
والمستعد للموت قال الشيخ الامام ركن الملة والحق والدين
الزاهد العالم الفاضل المقتدى السمرقندي فاتحة الكتاب خمسة فرائض
فمن لم يقرأها فلا يجوز ان يتقدم بالامامة فان تقدم فهو مذموم
عند الله وليس من شفاعة رسولنا عم اولها الترتيب والثاني
الترتيل والثالث يسمع نفسه عند الاخفاء والرابع الموالات
والخامس التشديد ثم اعلم بان الفاتحة الكتاب احد عشر
تشديدًا خمسة منها اصلية وما دونها فرعها اما الاصلية التشديد الذي
في الله والثاني في رب والثالثة في اياك والرابعة في اياك
الاخير والخامس في ولا الضالين ومعرفة اخرى الحمد لله
رب العالمين وقف وفيها تشديد لازم الرحمن الرحيم وقف
وهذا تشديد ان الاشارة مالك يوم الدين مخير وهذا التشديد
نوع اياك قطع نعبد واياك قطع نستعين وقف اهدنا الصراط

المستقيم قطع صراط الذين وقف انعمت قطع عليهم وقف وهما
تشديدان فوعان غير المغضوب قطع عليهم وقف ولا الضالين
وهنان تشديدان لازمان آمين بالمدّ والقصر جايز وبالتشديد
خطاء وهي ليست من الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة على رسوله محمد وآله الطيبين
الطاهرين باسناد متصل عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال هذا
ما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل ليلة المعراج فقال يا رب
اي الاعمال افضل قال الله عز وجل يا احمد ليس شيء افضل عندي من التوكل
عليّ والرضا بما قسمت يا احمد وجبت محبتي للمتحابين فيّ ووجبت
محبتي للمتقاطعين فيّ ووجبت محبتي للمتواصلين فيّ ووجبت محبتي
للمتوكلين عليّ وليس لمحبتي علة ولا غاية ولا نهاية كلما رفعت لهم
علمًا وضعت لهم حلمًا اولئك الذين نظروا الى المخلوقين بنظري اليهم
ولم يرفعوا الحوائج الى الخلق بطونهم خفيفة من اكل الحلال نعيمهم
من الدنيا ذكري ومحبتي ورضاي عنهم يا احمد ان احببت ان تكون
اورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الآخرة فقال الهي كيف ازهد
في الدنيا وارغب في الآخرة فقال الله تعالى عز وجل خذ من الدنيا خفًا من
الشراب واللباس ولا تدخر لغد ودم على ذكري قال يا رب
كيف ادوم على ذكرك قال بالخلوة عن الناس وبغضك للحلو والحامض
وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا يا احمد واحذر ان تكون مثل الصبي

اذا نظر

اذا نظر الى الاخضر والاصفر حبه واذا اعطي شيئًا من الحلو والحامض اغتر به
قال يا رب دلني على عمل اتقرب به اليك قال اجعل ليلك نهارًا واجعل
نهارك ليلًا قال يا رب وكيف ذلك قال اجعل نومك صلوة وطعامك
الجوع يا احمد بعزتي وجلالي ما من عبد ضمن لي باربع خصال الا
ادخلته الجنة قال يا رب كيف ذلك قال الله عز وجل يطوي لسانه
فلا يفتحه الا بما يعنيه ويحفظ قلبه عن الوسواس ويحفظ علمي
ونظري اليه وتكون قرة عينه الجوع يا احمد لو ذقت حلاوة
الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا منها قال يا رب وما ميراث
الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب الى الله تعالى والحزن الدايم
وخفة المؤنة بين الناس وقول الحق ولا يبالي عاش بعسر
ام بيسر يا احمد هل تعلم باي وقت يتقرب العبد اليّ
قال لا يا رب قال الله اذا كان جايعًا او ساجدًا يا احمد اتعجب
من ثلثة عبيد عبد دخل في الصلوة وهو يعلم الى من يرفع يديه
وقدام من يقوم وهو ينعس وعجبت لعبد له قوت يوم من الحشيش
او غيره وهو يهتم لغد وعجبت لعبد لا يدري اني راض عنه
ام ساخط وهو يضحك يا احمد ان في الجنة قصرًا من لؤلؤ ودرة
ليس فيها قصم ولا وصل فيها الخواص انظر اليهم في كل يوم سبعين مرة
واكلمهم كلما نظرت اليهم ازداد ملكهم سبعين ضعفًا واذا تلذذ
اهل الجنة بالطعام والشراب تلذذ اولئك بذكري وكلامي

وحديثي قال الله يا رب ما علامة اولئك قال الله هم مسجونون قد
سجنوا السنتهم من فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام
يا احمد المحبة لله هي المحبة للفقراء والتقرب اليهم قال ومن الفقراء
قال الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء ولم
ولم يشكوا جوعهم ولا ظماءهم ولم يكذبوا بالسنتهم ولم يغضبوا على ربهم
ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما اتاهم يا احمد محبتي محبة الفقراء
فادن الفقراء وقرب مجلسهم منك ادنك وبعد الاغنياء وبعد مجلسهم
فان الفقراء احبائي يا احمد لا تتزين بلين اللباس وطيب الطعام ولين
الوطاء فان النفس مأوى كل شر وهي رفيقة السوء تجرها الى طاعة الله تعالى
فتجرك الى معصيته وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما تكره وتطغى اذا شبعت
وتشكو اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا ذكرت
وتغفل اذا امنت وهي قرينة الشيطان ومثل النفس كمثل
النعامة تأكل الكثير واذا حمل عليها لا تطير وكمثل الدفلى لونه حسن وطعمه
مر يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحب الاخرة واهلها قال الهي يا رب من اهل
ومن اهل الاخرة قال الله اهل الدنيا من كثر ماله واكله وضحكه ونومه
وغضبه قليل الرضاء لا يعتذر الى من اساء اليه ولا يقبل معذرة من اعتذر
اليه وكسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية امله بعيد واجله قريب لا يحاسب
نفسه قليل المنفعة كثير الفرح قليل الخوف عند الطعام وان اهل الدنيا
لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء وكثير الناس عندهم قليل

ويحمدون انفسهم بما يفعلون ويدعون بما ليس لهم ويذكرون مساوي
الناس يا احمد ان عيب اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق لا يتواضعون
لمن يتعلمون منه وهم عند انفسهم عقلاء وعند العارفين حمقى يا احمد
ان اهل الاخرة رقيقة وجوههم وقلوبهم كثير حياؤهم وقليل حمقهم كثير
نفعهم قليل مكرهم الناس منهم في راحة وانفسهم منهم في تعب كلامهم موزون
محاسبون لانفسهم متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم اعينهم باكية
وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين في اول النعمة
يحمدون وفي اخرها يشكرون دعاؤهم عند الله مرفوعة وكلامهم عنده مسموع
تفرح بهم الملائكة ويدور دعاؤهم تحت الحجب ويحب الرب ان يسمع
كلامهم كما تحب الوالدة ولدها ولا يشغلهم عن غير الله تعالى شيء طرفة
عين ولا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة اللباس والناس عندهم موتى
والله عندهم حي كريم يدعون المدبرين كرما ويزيدون
المقبلين تلطفا قد صارت الدنيا والاخرة عندهم واحدة يموت
الناس مرة ويموت احدهم في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة انفسهم
وهواهم والشيطان الذي يجري في عروقهم ولو تحركت ريح
لزعزعته وان قام بين يدي فكانه بنيان مرصوص لا ارى
في قلبه شغل لمخلوق فوعزتي وجلالي لاحيينه حيوة طيبة
حتى اذا فارقت روحه من جسده لا اسلط عليه ملك الموت ولا يلي
قبض روحه غيري ولافتحن لروحه ابواب السماء كلها ولارفعن

الحجب كلها دوني ولآمرن الجنان فلتزيّن والحور العين
فلتشرفن والملائكة فلتصلين والاشجار فلتثمرن ثمار الجنة
فلتدنين ولآمرن رياحًا من رياح التي تحت العرش فلتحمل جبالًا
من الكافور والمسك الاذفر فلتصيرون وقودًا من غير نار
فلتدخلين به ولا يكون بيني وبين روحه ستر واقول له عند نزع
روحه مرحبا واهلا بقدومك علىّ اصعد بالكرامة والبشرى وبالرحمة
والرضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدًا ان الله عنده
اجر عظيم فلو رايت الملايكة كيف ياخذها واحد ويعطي الآخر
يا احمد ان اهل الآخرة لا يتهنأهم الطعام منذ عرفوا ربهم ولا
مصيبة منذ عرفوا سيئاتهم ويبكون على خطاياهم
يتبعون انفسهم ولا يريحونها وان راحة اهل الآخرة في الموت
والآخرة مستراح العابدين مونسهم دموعهم التي تفيض على
خدودهم وجلوسهم مع الملايكة الذي عن ايمانهم وعن شمائلهم
ومناجاتهم مع الجليل الذي فوق عرشه وان اهل الآخرة قلوبهم في اجوافهم
قد حرقت يقولون متى نستريح من دار الفناء الى دار البقاء
يا احمد هل تعرف ما للزاهدين عندي قال لا يا رب قال الله
يبعث الخلق ويناقشون في الحساب وهم من ذلك امنون
ان ادنى ما اعطي الزاهدين في الآخرة ان اعطيهم مفاتيح الجنان
كلها حتى يفتحوا اى باب شاؤوا ولا احجب عنهم وجهي ولانعمنهم

بالوان التلذذ من كلامي ولاجلسنهم في مقعد صدق فاذكرهم ما صنعوا و
تعبوا في دار الدنيا افتح لهم اربعة ابواب باب تدخل عليهم الهدايا
بكرة وعشيا من عندي وباب ينظرون منه الىّ كيف شاؤوا بلا صعوبة
وباب يطلعون منه الى النار فينظرون الى الظالمين كيف يعذبون
وباب يدخل عليهم منه الوصائف والحور العين قال يا رب من
من هؤلاء الزاهدين الذين وصفتهم قال الزاهد الذي ليس له بيت
يخرب فيغتم بخرابه ولا له ولد يموت فيحزن بموته ولا له مال
فيذهب فيغتم بذهابه ولا يعرفه انسان يشغله من الله طرفة
عين ولا له فضل طعام يسأل عنه ولا له ثوب لين يا احمد وجوه
الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم النهار والسنتهم كلال اى طوى
من غير ذكر الله وقلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون
اهواءهم قد ضمروا انفسهم من كثرة صمتهم قد اعطوا المجهود
من انفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنة ولكن ينظروا
في ملكوت السموات والارض كانما ينظرون الى من فوقها قال عم
يا رب هل من امتي مثل هذا قال الله يا احمد هذه درجة الصديقين من امتك
وامة غيرك واقوام من الشهداء قال يا رب فاى الزاهد اكثر زهاد
امتي ام زهاد بني اسرائيل قال الله تعالى ان زاهد لبني اسرائيل في زهاد امتك
كشعرة سوداء على بقرة بيضاء قال عم يا رب كيف ذلك وان عدد بني
اسرائيل
اكثر من امتي قال لانه شكوا بعد اليقين وجحدوا بعد الاقرار قال النبي عم

فحمدت الله عز وجل كثيرا وشكرته ودعوت لهم وقلت اللهم احفظهم
وارحمهم واحفظ عليهم دينهم الذى ارتضيت لهم اللهم ارزقهم
ايمان المؤمنين الذين ليس لهم بعده شك وورعا ليس بعده رغبة
وخوفا ليس بعده غفلة وعلما ليس بعده جهل وعقلا ليس بعده حمق وقربا
ليس بعده بعد وخشوعا ليس بعده قساوة وذكرا ليس بعده نسيان وكرما
ليس بعده هوان وصبرا ليس بعده ضجر وحلما ليس بعده عجل واملاء
قلوبهم حياء منك حتى يستحيوا منك فى كل وقت وبصرهم افات الدنيا
وافات انفسهم ووسواس الشيطان فانك تعلم ما فى نفسى وانت علام الغيوب
يا احمد عليك بالورع فان الورع راس الدين ووسط الدين واخر الدين وان الورع
زين المؤمن وعماد الدين وان الورع يقرب العبد الى الله تعالى كالشيء وا بين
الحلو والخبز بين الطعام وان الورع مثله كمثل السفينة كذلك لا يقدر الزاهدون
ان ينجوا من الدنيا الا بالورع يا احمد ما عرفنى عبد الا خشع لى وما خشع
لى عبد الا خشع له يا احمد ان العبد ابواب الورع يفتح على العبادة كما يفتح
الملائكة ابواب السماء فيكرم به العبد عند الخلوع يصل به الى الله عز وجل يا احمد
عليك بالصمت فانى احمد مجلس قلوب الصالحين الصامتين وانى اخرب
مجلس قلوب المتكلمين ما لا يعنيهم يا احمد ان العبادة عشرة اجزاء تسعة منها
طلب الحلال فاذا اطيبت مطعمك ومشربك فانت فى حفظى وكنفى
قال يا رب ما اول العبادة قال الله يا احمد اول العبادة الصمت والصوم
يا احمد هل تعلم ما ميراث الصوم قال لا يا رب قال الله ميراث الصوم قلة

الاكل

54

الاكل وقلة الكلام والعبادة الثالثة الصمت ويورث الصمت الحكمة ويورث
الحكمة المعرفة ويورث المعرفة اليقين فاذا استيقن العبد لا يبالى كيف اصبح
بعسر ام بيسر فهذا مقام الراضين فمن عمل برضائى الزمنى ان اكرمه بثلث
خصال اعرفه شكرا لا يخالطه الجهل وذكرا لا يخالطه النسيان ومحبة لا يورث
على محبتى محبة المخلوقين فاذا احبنى احببته الى خلقى وافتح عين قلبه الى جلالى
وعظمتى فلا اخفى عليه علم خاصة خلقى فانا جيه فى ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع
حديثه مع المخلوقين ومجالسته معهم واسمعه كلامى وكلام ملائكتى واعرفه
السر الذى سترته عن خلقى والبسه الحياء حتى يستحى من الخلق كلهم ويمشى على الارض
مغفورا واجعل قلبه وعاء يبصر ولا اخفى عليه شيئا من جنة ولا نار وافتح عليه ما يمسى
على الناس فى القيامة من الهول والشدة وما احاسبه الاغنياء والفقراء والجهال
والعلماء وانومه فى قبره وانزل عليه منكرا ونكيرا حتى يسأله ولا يرى
غمرات الموت وظلمة القبر واللحد والهول المطلع ثم انصب له ميزانه وانشر له
ديوانه ثم اضع كتابه فى يمينه فيقرأ منشورا ثم اجعل بينى وبينه ترجمانا ثم ارفعه
الى فيكبت ثم يجوز على الصراط ثم تقرب له جهنم ثم تزين له الجنة وجيء بالنبيين
والشهداء ويتعلق المظلومون بالظالمين ويوضع الكرسى لفصل القضاء ويقول
كل انسان بخصمه بينى وبينكم الحكم العدل الذى لا يجاوز ثم ارفع الحجاب بينى وبينه
وانعمه بكلامى والذة بنظر الى فمن كان فعله فى الدنيا هكذى كيف يكون
عيشه فى الاخرة وكيف يكون حبه للدنيا وهو يعلم ان كل حى فيها يموت وانا الحى الذى
لا اموت ابدا ولا اجعلن ملك هذا العبد فوق ملك الملوك حتى تضعضع له كل ملك جبار

ويهابه كل سلطان جابر وجبار عنيد ويتمسح له كل سبع ضار ولا اشوقني
الى الجنة وما فيها ولا استغرقني عقلة معرفتي ولا اقو من له مقام عقله ثم
لاهون عليه الموت وسكراته ومرارته وفزعه حتى يشتاق الى الجنة
شوقا مني حتى اذا انزل عليه ملك الموت قال له مرحبا وطوبى لك وان الله تعالى
اليك المشتاق واعلم يا ولي الله ان الابواب التي كان يصعد فيها عملك تبكي عليك
وان محرابك ومصلاك يبكيان عليك فيقول له امض برضوان الله تعالى والكرامة
وتخرج روحه من جسده كما تخرج الشعرة من العجين وهذه صفات
المحسنين محمدا كما ذكرنا وان كان عند نزعه تقوم على راسه ملائكة بيد كل
ملك كاس من ماء الكوثر وكاس من الخمر يسقون روحه حتى يذهب سكراته
ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظمى ويقولون له طبت فطاب مثواك
انت تقدم على العزيز الكريم الحبيب القريب فتطير الروح من ايدي الملائكة
فتصعد الى الله تعالى عز وجل اسرع من طرفة العين ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها
وبين الله تعالى اليها مشتاق فيجلس عن يمين العرش ثم يقال له ايتها الروح كيف
تركت الدنيا فتقول الهي وسيدي سالتني عما لا اعلمه وعزتك وجلالك انك
منذ خلقتني الى هذه الغاية فانا خائف منك فيقول الله عز وجل صدقت عبدي
كنت بجسدك في الدنيا وروحك معي وانت بعيني اعلم سرك وعلانيتك سل
فاعطيك وتمن علي فاكرمك هذه جنتي مع فتبحبح فيها وهذا جواري فاسكنه
فقالت الروح الهي عرفتني نفسك فاستغنيت عن جميع خلقك فبعزتك وجلالك
لو كان رضاك في ان اقطع اربا اربا واقتل سبعين قتلة باشد ما يقتل به

الناس لكان رضاك احب الي الهي كيف احتجب بنفسي وانا ذليل ان لم
تكرمني وانا مغلوب ان لم تنصرني وانا ضعيف ان لم تقوني وانا ميت
ان لم تحييني بذكرك ولولا سترك لافتضحت اول مرة عصيتك الهي
كيف لا اطلب رضاك وقد اكملت عقلي حتى عرفت الحق
من الباطل والامر من النهي والعلم من الجهل والنور من الظلمة فقال الله تعالى
عز وجل للروح فوعزتي وجلالي لا احتجب بيني وبينك في وقت من الاوقات
حتى تدخلي علي اي وقت شئت وكذلك افعل باحبائي يا احمد
هل تعرف اي عيش اهناه واي حيوة ابقى قال لا اللهم لا قال الله اما العيش
الهني هو الذي لا ينقص لا يفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي ولا يغفل
عني ولا يجهل حقي ويطلب رضائي ليله ونهاره واما الحيوة الباقية
هي الذي يعمل لنفسه حتى تهون عليه الدنيا وتصغر في عينه وتعظم الاخرة
عنده ويؤثر رضائي على هواه ويبتغي مرضاتي ويعظم حق عظمتي ويذكر
علمي به ويراقبني بالليل والنهار عند كل سيئة ومعصية وينقي قلبه
عن كل ما اكره ويبغض الشيطان ووساوسه لا يجعل لابليس على قلبه سلطانا
وسبيلا فاذا فعل ذلك اسكنت قلبه حبا حتى يجعل قلبه لي وفراغه واشتغاله
وهمته لي وحديثه من النعمة الذي انعمت بها على اهل محبتي من خلقي
وافتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه مني وينظر بقلبه الى جلالي
وعظمتي واضيق عليه الدنيا وابغض اليه ما فيها من اللذات واحذره من
الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي غنمه من المراتع الهلكة واذا كان هكذا

يفرّ من الناس فرارًا وينقل من دار الفناء الى دار البقاء ومن الشيطان
الى دار الرحمن يا احمد ولا زيّننّ بالهيبت والعظمة فهذا هو العيش
الهنى والحيوة الباقية يا احمد لا غنىً لمن لا عقل له ولا فقر لمن لا جهل له
ولا رضى لمن لا يرضى باليسرى كما يرضى بالرخاء يا احمد اجعل همّتك
في همًّا واحدًا واجعل لسانك لسانا واحدًا واجعل بدنك متواضعًا حتى
لا تغفل عنّى ابدًا فمن غفل لا ابالى في اى وادٍ هلك يا احمد استعمل
عقلك قبل ان يذهب فمن استعمل عقله لا يخطى ولا يطغى واعمل بعلمك
الذى علّمتك حتى يجمع لك علم الاولين والآخرين ثم اختم على قلبك بالمودة
ما لا يقدر على وصفه الواصفون واجعل لك معلما حيث توجّهت واسلك
بك خيرٍ وارشدك الى طريق من طرايق العارفين واقويك على العبادة
واحبّبها اليك واعينك عليها حتى لا يكون شيء احبّ اليك من العبادة يا احمد
هل تدرى لاى شيء فضّلتك على الانبياء قال اللهم لا يا احمد باليقين وحسن
الخلق وسخاوة النفس ورحمة للخلق وكذلك اوتاد الارض لم يكونوا
اوتادًا الا بهذا يا احمد ان احببت ان تجد حلاوة الايمان فجوّع
نفسك والزم لسانك الصمت والزم نفسك خشيةً وخوفًا فان فعلت
ذلك فلعلك تسلم وان لم تفعل فانت من الهالكين يا احمد بعزّتى وجلالى
ما اوّل عبادة العباد وتوبتهم الا الصوم والجوع وطول الصمت
وللانفراد من الناس وان اوّل معصية يعملها العبد شبع البطن
وفتح اللسان فيما لا يعنيه ومخالطة المخلوقين باهوائهم يا احمد

اي فيما لا يعنيه

ان العبد

ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه علّمته الحكمة فان كان كافرا
يكون حكمته حجةً عليه ووبالاً وان كان مؤمنا يكون حكمته نورًا وبرهانًا
وشفاءً ورحمةً فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاوّل
ما يبصر عيوب نفسه حتى تشتغل بها عن عيوب غيره وابصره وو
وابصره دقايق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان من موضعه وابصره
حيل الشيطان وحيل نفسه حتى لا يكون لنفسه عليه يا احمد ليس شيء
من العبادة احبّ الىّ من الصمت والصوم فمن صام ولم يحفظ
لسانه كان كمن قام ولم يقرأ في الصلوة شيأ فاعطيه اجر القيام
ولا اعطيه اجر العابدين يا احمد هل تدرى متى يكون العبد عابدًا قال لا
لا يا رب قال الله اذا اجتمع فيه سبع خصال ورع يحجزه عن المحارم وصمت
يكفّه عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم في بكائه وحياء يستحى منى
في الخلاء واكل ما لا بدّ منه ويبغض الدنيا لبغضى لها ويحبّ للآخرة لحبّى
اياها ويحبّ للاحباب لحبّى اياهم يا احمد ليس من قال الحب
احبّ الله احبنى حتى ياخذ قوتًا ويلبس دونًا وينام سجودًا ويطيل
قيامًا ويلزم صمتًا وتلطّا ويتوكل علىّ ويبكى كثيرًا ويقلّ ضحكًا
ويخالف هواه ويتخذ المسجد بيتًا والعلم والزهد جليسًا والعلماء
احبابًا والفقراء رفقاء ويطلب رضاى ويفرّ من سخطى ويهرب
من المخلوقين هربًا ويفرّ من المعاصى فرارًا ويشغل بذكرى تعالى
ويكثر التسبيح دايمًا ويكون بالوعد صادقًا وبالعهد وافيًا ويكون

قلبه

طاهرًا وفي الصلوة زاكيًا وفي الفرايض مجتهدًا وفيما عندي من الثواب
راغبًا ومن عذابي هاربًا ولاحبائي قريبًا جليسًا بالعمد لوصع
العبد صلوة اهل السماء والارض ويصوم صيام اهل السماء والارض
وطوى الطعام مثل الملايكة ولبس لباس العارى ثم يرايني في قلبه
حب الدنيا ذرة او سمعتها او رياشها او حليتها او زينتها
لا يجاورني في داري ولانزعن من قلبه محبتي ولاظلمن قلبه
حتى ينساني ولا اذيقه حلاوة محبتي وعليك بلاهي ورحمتي
بسم الله الرحمن الرحيم فلما كثروا بعث الله تعالى آدم الى اولاده
اي اولاد آدم عم
رسولًا وخصه بالوحي في اول ليلة في شهر رمضان وقيل لادم عم هذا
شهر القانتين الراكعين الساجدين من ولدك يا آدم هذا
شهر جمع الله تعالى فيه من رحمته وعظمته البركات فيه والله تعالى يعتق في كل
ساعة من ساعة نهاره وليله سبعون الف عتيق من النار
وتزخرف فيه الجنان وتزين فيه وقيل يا آدم اتحسبون اولادك ان ينالوا
رحمتي بامساكهم عن الطعام والشراب كلا حتى يتوبوا الي في شهري
هذا توبة الندم قال ثم انزل الله تعالى الى آدم عم احد وعشرين
صحيفة في اول ليلة من شهر رمضان وكان فيها سور مقطعة لا يتصل
حرف بحرف وهو اول كتاب انزل وهو الف لغة من الفرايض
والسنن وتفسير الحروف والوعد والوعيد واخبار الدنيا وكان الله تعالى
قد بين في ملك اهل كل زمان وصورهم وسيرتهم مع ملوكهم وانبيائهم

هذا الكتاب منزل الصحف الى الانبياء وغيرهم في الحرف وهو الصحف ام الكتب

وما يحدث في الارض حتى الماكل والمشارب فابصر آدم عم الى ذلك جميعه
وعرف ما يكون في اولاده وكان يبكي رحمة لهم ثم امر الله تعالى ان يكتبها بالقلم
فاخذ جلود الضان ودبغها حتى صارت رقًا فكتب فيها التسعة
وعشرين حرفًا وهي في التورية والانجيل والزبور والفرقان فاولها
ا معناه انا الله الواحد الاحد الذي لم يزل الها ب بديع السموات والارض
ت توحد في ملكه وتواضع كل شيء لعظمته ث ثابت لم يزل
ابدًا ولا يزال ج جميل الفعال جواد بالمال جليل المقال ح حليم
على من عصاه حميد عند من انساه خ خبير بواطن الاشياء وظواهرها
خالق كل شيء د ديان يوم الدين ذ ذو الفضل العظيم والعرش
المجيد ذي الطول الشديد ر رب الخلايق رزاق رؤوف رحيم
اي ذي القوة
ز زارع من غير بذر زايد لم ينقص يزين كل شيء بقدرته س
سريع الحساب سميع سريع الاجابة ش شديد العقاب والبطش
نبا من كل نجوى ص صمد لم يزل صادق الوعد صابر على من عصاه
ض ضياء السموات والارض ضمن لاوليائه المغفرة ولاعدائه
العقوبة ط طاب من اخلص له المطيعين طوبى لمن اطاعه
وطال شقي من عصاه ظ ظهر بره واظفر اهل محبته بالجنة ع عليم
عالم بالربوبية غ غياث المستغيثين غيث على خلقه غني لا يفتقر
ف فعال لما يريد فرد ليس له شريك ق قيوم قايم على كل
نفس بما كسبت قدير قادر ك كريم كان قبل كل شيء كاين كافي

حضرت آدم حضرت جبرئيل [illegible]

في كل بليتة **ل** له ما في السموات وما في الارض الا له الخلق والامر
تبارك الله احسن الخالقين من قبل ومن بعد **م** مالك يوم الدين
ملك مبين محمود معبود **ن** نور السموات والارض نازع سعد لمن
و ويل للمكذبين ويل للمطففين ويل للمتكبرين **ه** هو الله الذي
لا اله الا هو العزيز الغفار **لا** لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات
والارض **ي** يعلم ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى
قال فلما نزلت هذه الحروف على ادم علمها لاولاده ثم توارثوها
حتى صارت الى يونس عم ثم الى قيدان ثم الى هابيل ثم الى نزار ثم اندرست
حتى بعث الله تعالى ادريس عم وانزل عليه ثلثين صحيفة وانزل عليه هذه الحروف
وكتبها ادريس وهو اول من خط بالقلم من بعد يونس بن شيث وعلمها اولاده
وقال يا بني اعلموا انكم صابيون فتعلموا القرآن في صغركم لتنتفعوا بها في كبركم
والصابيون هم كتبة ذلك الزمان فلذلك قوله تعالى والصابيون والنصارى
ولم يتوارثون صحف شيث وادريس الى زمان نوح وهود وابراهيم
عليهم السلام فلما نصره الله تعالى على النمرود خرج مهاجرا يريد ارض
الشام فلما وصل الى حران من بلاد الجزيرة فوجد فيها قوم من الصابيين
يقرؤون الكتاب المقدمة ويؤمنون بما فيها فقال ابراهيم يا رب ما ظننت
ان احدا يوحدك غيري وغيري من معي من المؤمنين فاوحى الله تعالى اليه
ان الارض لا تخلوا ممن هو قايم بحجته فامره الله تعالى ان يدعوهم الى دينه
فدعاهم فابوا وقالوا كيف نؤمن بك لا تقرى كتابنا فقال اقرؤا حتى

اسمعه

اسمعه فانساهم الله ما كانوا يعلمونه فقرا عليهم ابراهيم كتبهم
التي نسوها فامنوا بعضهم وهم البراهمة وكانوا معه لا يفارقونه
ولبثوا على دينهم بحران ولم يهاجروا معه وقالوا نحن على دين
نوح فسموهم النوحية ثم فتح ابراهيم سفر ادم وصحف شيث
وابراهيم وادريس وكان **التابوت هو الصندوق**
في التابوت اسم كل نبي مرسل من بعد ابراهيم فقال ابراهيم
لقد سعد ظهر يخرجون هاؤلاء منه فاوحى الله تعالى اليه هم
اولادك يا ابراهيم فانزل الله تعالى عليه الحروف المقدم ذكرها ثم
صام ادم شهر رمضان وقامت واكثر فيه الدعاء والتسبيح
والتقديس فلما كان يوم الفطر قيل له يا ادم اسئل ما احببت
فقال الهي تغفر ذنبي فلست انساه ابدا واسئلك اولادي
كل من صام هذا الشهر مقامه ان تغفر له فاجابه الله تعالى ذلك

حديث موسى مع الخضر عليهما السلام

قال وهب اعطاه الله تعالى التورية لموسى واتاه العلم والحكمة فقال يا رب هل اتيت احد من عبادك
ما لم تؤتني فاوحى الله تعالى اليه قد اتيت عبدا من عبادي ما لم اوتك
من العلم واعني به الخضر بن ملكان بن قالع بن سالخ بن غابر بن برزار
بن ارفخشد بن سام بن نوح قال موسى فاسئلك يا رب ان تاذن لي
في طلبه فاذن له بذلك وقال له يا موسى هو عبد من عبيدي الذي لم اجعل
للشيطان عليهم سبيلا وكنيته جزيرة من جزيرة البحر فانطلق نحو البحر

فاني ارشدك اليه ثم اوحى الله تعالى اليه ان ياموسى سر فسار موسى نحو البحر ومعه
فتاه يوشع بن نون وقد حمل معه خبز الشعير وحوتًا فوصلا الى مكان من البحر
ومشيا على الساحل فلم يرى له اثر فقال موسى الهي وسيدي ارشدني اليه
فاوحى الله عز وجل اليه ياموسى اذا رايت الحوت المالح الذي معك قد صار حيا
فذلك موضعه فجعل موسى يسير ومعه فتاه واذا هو بقبة عظيمة لا يقدر
احد يوصف عظمها الى الله تعالى فيها قوم يركعون ويسجدون فسالهم
عن الخضر وهو فيهم فقالوا نحن ملائكة نعبد الله عز وجل في هذه القبة
منذ خلق البحر واما الخضر فـ[illegible] امامك فان ربك يرشدك اليه وانك تمر على قباب
فاذا بلغت اخرها فانك قد بلغت الى صاحبك فسار موسى حتى جاوز
القباب وهو متعجب من عبادة اهلها ثم راى بعد ذلك صخرة عظيمة
على الساحل عندها عين ماء يجري من الصخرة ويفيض الى البحر فجلس
موسى عند الصخرة ثم نام موسى وجلس يوشع عنده وكان زادهما
في زنبيل صغير وهو عنده في الزنبيل شيا من خبز الشعير وبقية حوت
مالح فراى يوشع الحوت وقد نفرع وسقط في تلك العين ومر حتى صار
الى البحر قال فانتبه موسى ونسي يوشع ان يخبره ثم جعلا يسيران
حتى بلغا نهرًا ينصب في البحر فقعد موسى على الساحل وقال ليوشع
اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبًا واخرج يوشع خبزًا من خبز الشعير
فعند ذلك ذكره للحوت فاخبره لموسى فقال ذلك ما كنا نبغي فارتدى
على اثارهما قصصًا حتى صار الى قريب الصخرة فجلس موسى عليها ونظر

بمينه وشماله واذًا بالخضر عم قايم يصلي على جزيرة قريبة من ساحل البحر
فاقبل موسى على يوشع وقال له قد اصبت صاحبي فارجع انت الى بني اسرائيل
فكن مع هرون الى ان ارجع اليكما فمضى يوشع وترك موسى عند الصخرة
وجعل يمشي حتى صار الى البحر فجعل ينظر الى الخضر وهو يصلي فاحس به
الخضر فالتفت اليه وقال السلام عليك ياموسى بن عمران فقال موسى
وعليك السلام ايها العبد الصالح من اين عرفتني قال عرفني الذي عرفني
اليك ثم قال الخضر ياموسى سل ما بدا لك فقال موسى هل اتبعك على ان
تعلمني مما علمت رشدًا قال انك لن تستطيع معي صبرًا الا اني اعلم علم الباطن
وانت تعلم علم الظاهر فقال موسى ستجدني ان شاء الله تعالى صابرًا ولا اعصي
لك امرًا قال فان تبعتني فلا تسئلني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرًا الا
تسئلني عنه ولو كان اقرب قد كبر عبدك ثم سارا على الساحل واذًا بطاير
فغمس منقاره في البحر ثم اخرجه فمسحه في جناحه ثم طار نحو المشرق
حتى غاب ثم طار نحو المغرب حتى غاب ثم رجع فقال الخضر لموسى عم
اندري ما يقول قال لا قال الخضر انه يقول ما اوتي بني ادم من العلم
الا مثل ما اخذت بمنقاري من ماء البحر فعجب موسى من علمه ثم
خرجا الى الساحل يمشيان حتى بلغا قرية فجعلا ينظران الى جماجم
الموتى وعظامهم وقد اتت عليهم الدهور واذًا بسبع جماجم في موضع
واحد فقال ياموسى هذه روس ملوك هذه القرية كانوا اخوة فاخبره

عن كل جمجمة باسمها وفعلها وكيف ماتت ثم يقول ايها الجمجمة ايش
كنت وايش فعلت وكيف مت فينطق الجمجمة باذن الله تعالى فيوافق
امرها وقولها قول الخضر عم فعجب موسى غايت العجب وخرجا من تلك
القرية ومشيا على الساحل واذا بسفينة قد رفع اهلها شراعها وهم
يسيرون في وسط البحر فجعل الخضر يومي اليهم فاقبلوا اليه وقالوا ما حاجتك
فقال انا اريد موضع كذا وكذى فاخذوهما معهما وسارا حتى صار في وسط
البحر فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فانتزعه واخرجه من السفينة
وشد الخرق بخرقة ثوب كان في السفينة فقال موسى اخرقتها لتغرق
اهلها لقد جيت شيا نكرا وقد حملونا في سفينتهم فقال الخضر الم اقل انك
لن تستطيع معي صبرا فامسك موسى عنه وقال لا تواخذني بما
نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى صارا الى مدينة
فاستقبلهم سفينة ملك في ذلك البلد فقال الملاح الذي فيها ان الملك
يريد سفينتكم هذه ان لم يكن فيها عيبا ثم بادروا اليها فوجدوها
مخروقة فانصرفوا فلما انصرفوا عمد الخضر الى اللوح فرده الى موضعه ثم بلغوا
الى الساحل فخرج الخضر وموسى من تلك السفينة وجعل يمشيان
حتى لقيا غلاما في وسط غلمان يلعبون ولم يكن فيهم اجمل منه فاخرجه
الخضر من بين الغلمان وعمد الى نفسا زاكية بغير نفس لقد جيت
شيا نكرا يعني منكرا فقال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني

قد

قد بلغت من لدني عذرا يعني قدرا عند ربي مرتين بعد مرة ثم سارا
حتى اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما وقالوا هذا
وقت لا يضيف غنية احد فوجدا حايطا يريد ان ينقض فاقامه
قال لو شيت لتخذت عليه اجرا وجمع الخضر الحجارة والطين وسواه
فضجر موسى من ذلك وقال للخضر ايها العبد الصالح ما هذا التكلف لقوم
استطعمناهم لم يطعمونا فتبسم وقال يا ابن عمران ان هذا فراق
بيني وبينك سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة
خرقتها لانها كانت لعشرة مساكين خمسة مرضى وخمسة اصحا وكانوا
الاصحا يعملون لتلك المرضى وكان هناك ملك وهو الجلندي بن كركر
ملك الاردن تاخذ كل سفينة غصبا ان لم تكن فيها عيبا فعيبت
لوحها لكيلا ياخذها ورددته اليها لما امنت عليها ولم يدري ارباب
السفينة بنزاع ذلك اللوح واما الغلام الذي قتلته فانه كان يقطع
الطريق ويخيف السبيل وكان له ابوان يدعوان له بالصلاح لانهما
كانا صالحين لا يعرفان عيبه وكان يطعمهما حراما ولو بقي الغلام خشيت
ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردت قتله لئلا يبطل صلاحهم فاراد ربك
ان يبدلهما خيرا منه زكوة واقرب رحما فرزقهما الله تعالى بعده سبعين
جارية والغلام الذي قتله الخضر صار الى الجنة واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين في المدينة وكان اسم احدهما صريم والاخر اصرم وكان تحته
كنز لهما ولو سقط ذلك الجدار لضاع ذلك الكنز فاراد ربك ان يبلغا

اشدهما

ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري يا ابن عمران ذلك
تأويل ما لم تسطع عليه صبرا ومشيا على الساحل فوجدا لوحا من ذهب
فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله
عجبت لمن يؤمن بالله كيف يحزن وعجبت لمن يعلم ان الموت حقا
كيف يفرح وعجبت لمن يرى الدنيا تقلبها باهلها كيف يطمئن اليها
وعجبت لمن لا ينصح الله على المعصية كيف يرتكبها وقيل ان الكنز كان فيه
ما ذكرناه ولما اراد الخضر وموسى ان يفترقا قال له يا موسى لو صبرت
لاتيت على الف علم وعجبة كل واحد اعجب من الاخرى فبكى موسى
على فراقه للخضر وقال اوصني يا ولي الله قال الخضر يا موسى اجعل
شغلك فيما ينجيك من ربك ولا تشغل فيما لا ينجيك ولا تأمن الخوف
في امنك ولا تدر الاحسان في قدرتك وتدبير الامور في عافيتك فقال
زدني يرحمك الله تعالى قال الخضر اياك والحاجة لا تمشي على الارض بغير
حاجة ولا تضحك من غير عجب ولا تعيب الخاطئ بخطيئته وبكى
وانت على خطيئتك ولا تؤخر عمل اليوم الى الغد فقال موسى قد بلغت
في الوصية تمم الله عليك النعمة وعمك في رحمته وكلاك من عدمه فقال الخضر
آمين ثم قال الخضر اوصني انت يا نبي الله فقال موسى اياك والغضب
الا في الله تعالى واياك والرضا الا في الله تحب الدنيا ولا تبغضها فانك
تخرج من الايمان وتدخلك في الطغيان وتأمن الرجى فقال
الخضر صدقت يا موسى اعانك الله على طاعته وادرك السرور في امرك

وحبيبك الى خلقه واوسع لك من فضله فقال آمين فبينما هم جلوس على ساحل
البحر واذا بخطافة قد نقرت من ماء البحر نقرتين قال موسى للخضر
يا ولي الله هل تعلم كم نقص من ماء البحر فقال لولا ما يزداد فيه
لاخبرتك فقال موسى يا ولي الله اي شيء ليس فيه بركة قال الخضر
ما من شيء الا وفيه بركة ما خلا حال العبادة قال موسى يا ولي الله تعالى
لاي اعطاك تنظر بنور الله تعالى قال الخضر لاجل الصبر عن معصية الله تعالى
والشكر لله تعالى على نعمته وسلامة القلب ان لا يخاف غير الله تعالى
ولا يرجوا سوى الله تعالى قال وودعه موسى وسار حتى وصل
الى بني اسرائيل عم قال النبي عم الوضوء شطر الايمان وقال عم لخادمه
انس بن مالك رضي الله عنه ان استطعت ان لا تزال على الوضوء فافعل فان من
ياتيه الموت فهو وضوء يعطى الشهادة وقال عم ما من احد من امتي الا
اعرفه يوم القيمة قالوا كيف تعرفهم يا رسول الله في كثرة الخلايق قال عم
امتي غر محجلون من آثار الوضوء فمن شاء يطيل غرته فليطيلها قال عم من توضأ
واحسن الوضوء استوجب في رضوان الاكبر وعن يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه
اغسلوا وجوهكم بماء اعينكم واغسلوا السنتكم بذكر خالقكم واغسلوا اقضا
ذنوبكم بالتوبة الى باريكم ثم اغسلوا اعضاءكم بالماء ينفعكم والفريضة
الرابعة الصلوة لقوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعني
فرضا موقتا للمسافر ركعتان وللمقيم اربع ركعات قال عم الصلوة عماد
الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وقال عم

وجه دينكم الصلوة فلا تشتغلوا لان افضل الاعمال كلها الصلوة لوقتها ان
الصلوة في شريعتنا منها جميع خصال الخير مجتمعة حافظوا عليها مغفرة ورتبة
في جنان الخلد مرتفعة والفريضة الخامس الاغتسال من الجنابة لقوله تعالى
وان كنتم جنبا فاطهروا اي فاغتسلوا وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عم وعن
الله تعالى ثلاثا من حافظ عليها فهو ولي حقا ومن ضيعهن فهو عدوي حقا
الصلوة في السر والعلانية والاغتسال من الجنابة والصوم في السر والعلانية
قال عم من اغتسل من الجنابة كان له من الاجر كانما تقرب الى الله تعالى جميع طاعة وقال
ويرئ من النفاق وكتب عند الله من الصديقين وقال رجل لشقيق البلخي
اوصني فقال اغسل قلبك بالحزن ولسانك بالذكر كما تغسل بدنك بالماء
والفريضة السادسة الامن بوعد الله تعالى لشان الرزق لقوله تعالى وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها وقوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم وقوله تعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقوله عم ومن انقطع كفى الله كل مؤنته ورزقه
من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها وعن وقت مكتوب
في التورية يا بني ادم اما تستحي فياست من رزق وانا ارزق الغراب الابقع
في وكره وارزق الدود في البحر الزاخر واعلم كل شيء من نبت الارض من ياكلها
مكتوب ذكر عندي لا يخفى على منه شيء وقال عم ان الرزق العبد يطلبه
كما يطلبه الاجل كما اشعر لا يغلق الله باب الرزق له عن احد الا وفتح
بابا غيره ذكر يسعى الى رزقه الانسان مجتهدا والرزق ليطلب الانسان
منه له والفريضة السابعة القناعة بقسم الله تعالى لقوله تعالى نحن قسمنا

بينهم

بينهم معيشتهم الاية وعن النبي عم ان كل عبدا يرضى رزقا من الله تعالى
فمن رضي بارك له فيه فوسعه ومن لم يرضى لم يبارك له فيه ولا يسعه وقال عم
طوبى لمن هدي الاسلام وكان عيشه كفافا وقال عم اللهم من احبني
وارزقه الكفاف ومن ابغضني فاكثر ماله وولده وقال الله تعالى في بعض
كتابه يا ابن ادم لو كانت الدنيا كلها لك لم يكن لك منها الا القوت فاذا اعطيك
منها القوت وجعلت حسابها على غيرك فانا اليك محسن والفريضة
الثامنة اكل الحلال لقوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا وقال عم
طلب الحلال على واجب وعلى كل مسلم ومسلمة وقال عم من بات كلا في طلب
الحلال اصبح مغفورا له وقال عم من ملاء بطنه من الحلال ثم اوى
الى فراشه كانما احيى سهرت عينا في سبيل الله تعالى وقال عم لو كان في بيت
مؤمن قدر شعير من الحرام لم يستجب دعوته ولو كان نبيا وكلما قال
يا رب قال الله تعالى لا لبيك يا عاصي فلو اتى عليه اربعون يوما والحرام
في بيته كتب اسمه في ديوان المنافقين ثم لا تنفع بصوم ولا صلوة
فان مات على ذلك الحال جعل قبره حفرة من حفر النيران وقيل
لحسن بن يحيى هل تعرف اسم الله الاعظم قال نعم قيل ما هو قال اكل الحلال والفريضة
التاسعة التوكل على الله في جميع الامور لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي
لا يموت وقوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قال عم من سره
ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل
على الله ومن سره ان يكون اغنى الناس فليكون بما في يدي الله اوثق منه

بالبسملة

تماغ يدي ودخل اعرابي على رسول الله عم وسرح ناقته فقال رسول الله عم
عن ناقته فقال سرحتها وتوكلت على الله فقال عم قيدها وتوكل على الله
وقال عم من توكل على الله وقنع كفى الطلب **والفريضة** العاشرة الرضاء
بالقضاء لقوله تعالى واصبر لحكم ربك اى بامر ربك وقال الله تعالى رضى الله
عنهم ورضوا عنه **وقال عم** من رضى بالقليل من الرزق رضى الله عنه
بالقليل من العمل وقال عم اعطوا الله الرضى من قلوبكم تظفروا بثواب
فقركم وقال عم ذاق طعم الايمان من رضى بقضاء الله تعالى فقال ابن
مسعود رضى الله عنه لان الحس جمرة احرقت ما احرقت وابقت ما ابقت
احب الي من ان اقول لشيء كان ليت لم يكن او لشيء لم يكن ليته كان
وقال ميمون بن مهران من لم يرضى بالقضاء فليس لحمقه دواء ولا لدائه شفاء
الحادي عشر من الفرايض الشكر لنعم الله لقوله تعالى لان شكرتم [لازيدنكم]
ولان كفرتم ان عذابي لشديد **وقال عم** احق الناس بالنعم اشكرهم ونعمة
لا تشكر خطيئة لا تغفر وقال عم اذا انعم الله على عبده نعمة فعرف انها
من الله فقد ادى شكرها قبل ان يحمد الله حمدا **وعن** علي رضى الله عنه وقد قال له
بعض اصحابه كيف اصبحت قال اصبحت او بنا من نعم الله ما لا نحصيه مع كثرة
ما نعصيه فلا ادرى ايهما اشكر قبيح ما ستر ام جميل ما نشر **وعن** ابن
عباس رضى الله عنه حقيقة الشكر لله ان تطيع جميع جوارحكم في السر والعلانية
شكر العين ان لا تنظر الى الحرام وشكر الاذن ان لا تسمع الحرام وشكر اللسان
ان لا تكذب وان لا تغتاب وشكر اليدين ان لا تناول الحرام وشكر البطن

ان لا ياكل

ان لا ياكل لقمة الحرام وشكر الفرج ان لا تزني وشكر الرجلين ان لا تمشي
الى الحرام **وقال عم** الطاعم الشاكر بمنزلة الصايم الصابر **والثاني
عشر** من الفرايض الصبر على الشدايد لقوله تعالى واصبر ان الله مع الصابرين
فقال الله تعالى ان الله يحب الصابرين وقال عم الصبر نصف الايمان وقال عم
الصبر كنز من كنوز الجنة وقال عم لو كان الرجل صابرا لكان كريما ويحب الله
سيل عن النبي عم عن الايمان فقال الصبر والسماحة وقال عمر رضى الله عنه
انا وجدنا خير عيشنا في الصبر وجميع خير في ساعة **والثالث عشر**
من الفرايض التوبة لقوله تعالى فتوبوا الى الله جميعا يا ايها الذين المومنين
لعلكم تفلحون وقال عم التوبة من الذنب كمن لا ذنب له وقال عم ما من [صوت]
احب الى الله من صوت عبد من الذنب تايب يقول يا رب فيقول الرب
لبيك عبدي سل ما تريد انت عندي كبعض ملايكتي ۞ انا عن يمينك
وشمالك وفوقك وقريب من ضمير قلبك اشهدكم يا ملايكتي اني قد [غفرت له]
وقال عم التسويف بالتوبة والعزة وجلال بحلم الله عنكم واعلموا
لان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك النعل فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **والرابع عشر**
من الفرايض الاخلاص لقوله تعالى الا لله الدين الخالص وقال عم فمن كان
يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الاية يجيء الاخلاص والشرك يوم القيمة
يحتوان بين يدى الله تعالى فيقول الله تعالى للاخلاص انطلق انت واهلك
الى الجنة وقال للشرك انطلق انت واهلك الى النار وقال مطرف بن عبد الله

من اخلص اخلص له من خلط خلط له وقال الجنيد رحمه الله الاخلاص ما تريد الله
به من شيء عمل كان وقال بعضهم الاخلاص ان يعمل بغير طمع وقال سهل
الاخلاص ان لا يمازج السر غير مولاه **والخامس عشر من الفرايض**
عداوة الشيطان لقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقال عم
عليكم بالاستغفار عند كل معصية والتسمية عند كل طاعة وعن انس بن مالك رضه
قال قال عم ان الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس
وان نسي الله التقم قلبه قال رجل للحسن يا ابا سعيد اينام ابليس فتبسم ثم قال
لو نام ابليس لوجدنا راحة وقال وهب بن منبه اتق الله ولا تسب الشيطان
وتطيعه في السر وقال الحسن بلغنا ان ابليس سولت في العلانية لامة محمد عم
المعاصي فقطعوا ظهري بالاستغفار وسولت لهم ذنوبا لا يستغفرون الله منها
وهي الاهواء والبدع فانهم لا يرونها معصية فكيف يرون التوبة منها **والسادس**
عشر من الفرايض العمل بالحجة لقوله تعالى قل هاتوا برهانكم يعني حجتكم عن انس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي عم انه قال اذا كان يوم القيمة نادى منادي يا اهل الجمع هاتوا
برهانكم وخذوا الجزاء من سيدكم وان لم يكن لكم برهان فلا تطلبوا الجزاء من سيدكم
وعد الجنة لكل مطيع ثم قرأ وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل
اواب حفيظ وقال النبي عم ان الله تعالى ينظر الى هذه الامة بالعلماء والضعفاء
فالعلماء ورثتي والضعفاء احبائي ثم قال الناس عالم او متعلم او مستمع واع
والاخر همج لا خير فيه **والسابع عشر من الفرايض** الاستعداد للموت
لقوله تعالى كل من عليها فان الاية فقال عم اكثروا ذكرا هادم اللذات فقيل يا رسول الله

من هادم

من هادم اللذات فقال عم الموت الموت وقال عم الموت كأس كل ناس شاربه
والقبر باب كل الناس داخله وسئل النبي عم اي المؤمنين اكيس قال عم
اكثرهم للموت ذكرا واشدهم له استعدادا وعن الحسن لما نزل لقوله تعالى افمن
شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فقام رجل وقال يا رسول الله عم
هذه علامة قال بلى له ثلث علامات التجافي عن دار الغرور والانابة
الى دار الخلد والاستعداد للموت قبل نزوله **والثامن عشر من الفرايض**
الحب في الله والبغض في الله لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الاخر يوادون من حاد الله ورسوله قال عم ان حول العرش منابر من نور
عليها قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا من الانبياء يغبطهم
النبيون والشهداء وقيل يا رسول الله حلهم لنا قال عم هم المتحابون
في الله والمتزاورون في الله والمتجالسون في الله فاوحى الله تعالى الى موسى بن عمران
هل عملت لي عملا قط قال الهي صليت لك وصمت لك وتصدقت لك
وذكرت وقال الله تعالى ان الصلوة لك برهان والصوم لك جنة والصدقة
لك ظل والذكر لك نور فاي عمل لي فقال موسى عم الهي دلني على
عمل هو لك فقال الله يا موسى هل واليت لي وليا قط وهل عاديت
لي عدوا قط فعلم موسى ان احب الاعمال الحب في الله والبغض في الله
والتاسع عشر من الفرايض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وقال عم من راى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فلينكره بلسانه فان لم يستطع

بقلبه وذكر اضعف الايمان وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال عم يامرون
بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم وتسالوا فلا يعطيكم
وتستنصروا فلا ينصركم فاوحى الله تعالى الى يوشع بن نون اني مهلك من قومك
اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من شرارهم قال يا رب هولاء
الاشرار فما بال الاخيار قال انهم لم يغضبوا لغضبي لم يامروا بالمعروف
ولم ينهوا عن المنكر والعشرون من الفرايض بر الوالدين لقوله تعالى
ان اشكر لي ولوالديك الي المصير قال النبي عم من قبل راس امه تعظيما
لها او جبهته وحشى بديها تذللا وتعظيما لحقها جاز على الصراط كالبرق الخاطف
قال النبي عم ما من ولد تنظر الى ابويه الا كتب الله بكل نظرة حجة مبرورة قيل
يا رسول الله وان نظر اليه في كل يوم مائة مبرورة قال عم اعطاه الله تعالى
اكثر واطيب قال النبي عم الجنة تحت اقدام الامهات وقال رجل لحسن
الحج خير ام بر الوالدين فقال القعدة سعيا احب الى الله من تحنكل وناجى
موسى ربه فقال الهي ما حال صديق الشهيد فلان قال الله تعالى هو في النار قال عم موسى
ولم يا رب قال لانه عاق والعاق لا تنفعه الشفاعة والطاعة نعوذ بالله
من هذا الحادي والعشرون من الفرايض صلة الرحم لقوله تعالى واتقوا الله الذي به
والارحام وقال عم لا يراح رائحة الجنة قاطع الرحم وان تدرك من مسيرة خمسماية
عام وقال عم ان رحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع الرحم وقال عم اعجل
الطاعة ثوابا صلة الرحم حتى ان القوم ليموا اموالهم ويكثر عددهم
بصلة الرحم وان عجل المعصية عقوبة قطيعة الرحم والبغي وقال عم اذا كان

اي نافع

بينكم وبين العلم بحار من نار فخضها اليه فان لكل شيء طريقا وطريق الجنة العلم قيل
اذا اردت ان تذهب فسوح قلبك فادام الصيام فان لم تذهب فادام القيام
فان لم تذهب فادار الحرم فان لم تذهب فصل الارحام فان لم تذهب
فالطف بالايتام الثاني والعشرون من الفرايض اداء الامانة
لقوله تعالى ان الله تعالى يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عم الايمان
من الامانة ولا دين لمن لا عهد له وقال عم ان من اقتراب الساعة
اذا رايتم الناس تهاونوا بالصلوة واضاعوا بالامانة وقال عم اول ما تفقدون
من دينكم الامانة وآخر ما تفقدون من دينكم الصلوة وعن ابن عمر اذا اعطيت
من الدنيا اربعا فلا تبال فيما دون عنك عفاف الطعام وحسن الخلق
وصديق الحديث وحفظ الامانة الثالث والعشرون من الفرايض ترك
الفرح لقوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم قال عم ما من مؤمن
يشاك بشوكة فما فوقها الا حط الله عنه ورفع له بها درجة وقال عم قال
الله تعالى اذا وجهت على عبد من عبدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده
فاستقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا
الرابع والعشرون من الفرايض الطاعة قال الله تعالى اطيعوا الله
واطيعوا الرسول وقال عم احب العباد الى الله شاب صبيح الوجه وانفق
شبابه في طاعة الله تعالى وقيل الاحرار العبيد يجدون العتق بخدمة طويلة
فعليك ان تطيع طول عمرك اعتق الله وقت موتك وقال مالك بن دينار الهي
شبت في طاعتك فحرم شيبتي على النار الخامس والعشرون

كوج بوزا وابوجوبا

من الفرايض الفرار الى الله لقوله تعالى ففروا الى الله الآية معناه ففروا
من معصية الى طاعة الله وذكر في كتاب المنتخب ان شابا فيما مضى من عمره
عبد الله عشرين سنة فاتاه الشيطان فقال اسرعت في ترك لذات الدنيا
وشهواتها وعبدت الله عشرين سنة فخذ حظك من الدنيا فرجع الفتى عما كان عليه من العبادات
وعصى الله في اشياء من الدنيا ثم ندم وقعد باكيا وقال في نفسه ليت شعري
هل يقبلني الله ان رجعت الى الله فاذا هو بهاتف يقول يا فلان
اطعتنا فشكرناك وعصيناك فامهلناك ولو رجعت الينا لقبلناك **السادس
والعشرون** من الفرايض الخوف من الله تعالى لقوله تعالى فلا تخشوا الناس
واخشون وقال عم اني اعلمكم بالله واشدكم خشية الله وقال عم يقول الله تعالى
بعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين ان امنته في الدنيا اخفته
يوم القيمة وان اخفته في الدنيا امنته يوم القيمة **السابع والعشرون**
من الفرايض العبرة لقوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقال عم التفكر
نصف العبادات وقال عم المومن من كان منطقه ذكرا وصمته فكرا
ونظره عبرتا وقال ابو عثمان المغربي تدبرك في الخلق تدبر عبرة و
وتدبرك في نفسك تدبر موعظة وتدبرك في القران تدبر شفعة
الثامن والعشرون من الفرايض التفكر لقوله تعالى اولم يتفكروا
في انفسهم الآية وقال عم تفكروا في خلق الله تعالى ولا تتفكروا في الله ان فيما خلق
تفكرا ~~في خلق الله تعالى~~ وقيل ابراهيم النخعي رض انك تطيل الفكرة قال
ان الفكرة في العبادات وقال ابن عباس رض التفكر في الخير يدعوا
التفكرة

الى العمل

الى العمل به والتفكر في الشر يدعوا الى تركه **التاسع والعشرون من** الفرايض
حفظ اللسان لقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال عم من صمت
نجا وقال عم رحم الله امرء تكلم فغنم او سكت فسلم وقال عم عليكم بالصمت
وانكم به تغلبون الشيطان وقال عم فتنة اللسان اشد من فتنة السيف
الثلثون من الفرايض الاجتناب من سوء الظن لقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال عم حسن الظن
من العبادات قال عم لا يموتن احدكم الا ويحسن الظن على الله وقيل
ينبغي للمومن ان يكون بنفسه سوء الظن وبغيره حسن الظن وبالله
حسن الظن الآية قال الله تعالى ان بعض الظن اثم **الحادي والثلثون**
من الفرايض الاجتناب من السخرية لقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم
يعني لا تطعن في اخيك مسلم وكبره وقال عم المومن لا يكون بذيا ولا فحشا اي فحاشا
ولا لعانا ولا لغانا ولا يسخر من اخيه المومن فان طعانا الله لا يحب الفحش
والمتفحش وقال عم من سخر مسلما كتب عليه وزر سبعين سنة **الثاني
والثلثون** من الفرايض غض البصر لقوله تعالى قل للمومنين يغضوا
من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال عم من تامل عورة اخيه
المسلم لعنته سبعون الف ملك وقال عم من ملا عينيه من الحرام ملاء الله
يوم القيمة عينيه من النار الا ان يتوب ويرجع وقال عم اياكم
والنظرة الساعة فانها تزرع وتحصد في القلب الشهوة **الثالث والثلثون**
من الفرايض الصدق لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا

مع الصادقين

قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال عم خذوا بالصدق وان رايتم
فيه الهلكة واحذروا الكذب وان رايتم فيه النجاة فان فيه الهلكة وقال الجنيد
رحمه الله عليه رحمة واسعة ما من احد طلب امرا بصدق الا ادركه وان لم
يدرك الكل ادرك البعض وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه رايت في المنام
كان ملكين فنزلا من السماء فقال الاول ما الصدق قط فقلت الوفاء بالعهد
فقال الاولى صدقت وقال ذو النون الصدق سيف لا يضيع على شيء الا قطعه
قال الله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم والرابع والثلثون من الفرايض
احراس السمع والبصر لقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسؤلا وقال عم من استمع الى غيبة صب في اذنيه الانك يوم القيمة قال
مجاهد في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغناء وكل
لعب ولهو وقيل رب نظرة ساعة اورثته حزنا طويلا الخامس
والثلثون من الفرايض التعلم لقوله تعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون وقال عم عليكم بمجالسة العلماء واستماع
كلام الحكماء فان الله يحيي القلب الميت بنور العلم والحكمة كما يحيي الارض
الميت بماء المطر قال عم اطلبوا العلم ولو كان بالصين وقال عم
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة السادس والثلثون من الفرايض
الوفاء بالكيل لقوله تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم الآية وقال عم شر السرقة
من السريق للشيطان قيل فكيف ذلك يا رسول الله فقال
ما نقص احد من الكيل قبضة ولا حفنة الا واخذ الشيطان من ذلك [illegible]

ومن اكل الحلال

ومن اكل الحلال صفا دينه ورق قلبه ودمعت عيناه من خشية الله ولم يكن له من خشية الله
لدعوته حجاب واكل الحرام مات قلبه وضعف يقينه وحجب الله دعوته وقلت
عبادته السابع والثلثون من الفرايض ان لا يامن من مكر الله تعالى يا ايها الذين
امنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال عم ان من الكباير
الاشراك بالله والامن مكر الله واليأس من رحمة الله والقنوط من روح الله تعالى
وفي رواية اخرى عن النبي عم انه قال ان من الكباير الشرك بالله وعقوق
الوالدين والفرار من الزحف واليمين الغموس واليأس من روح الله تعالى
والامن مكر الله الثامن والثلثون من الفرايض ان لا ترد من مسكينا لقوله تعالى
واطعموا البائس الفقير وقوله تعالى واما السائل فلا تنهر وقال عم كل امرئ
في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله وصدقة يقضي الله بين الناس قال عم صدقة
السر تطفئ غضب الرب وصدقة العلانية يزيد في عمره وماله وقال عم
وتصدقوا فتقوا الله ولو بشق تمرة فانها تسد من الجايع وتطفئ الخطيئة
كما يطفئ الماء النار وروي عنه عم حكاية عن الله تعالى يقول الاغنياء
وكلائي والفقراء عيالي والمال مالي والجنة داري فمن يشتري داري
بمالي وحكي ان الحسن مر بنخاس ومعه جارية فقال للنخاس اترضى بثمنها
بالدرهم والدرهمين قال لا قال فاذهب فان الله عز وجل رضي من الحور العين
بالفلس واللقمتين التاسع والثلثون من الفرايض الاجتناب
من القنط من رحمة الله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله الآية قال البراء بن
العازب في الصحابة المعدودين في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة

يعني هو القنوط من رحمة الله تعالى من قنط فقد هلك نفسه وقال عم والكبر الكبائر
الشرك بالله والقنوط من رحمة الله والامن مكر الله جميعا النبي ثم فرغنهما بالشرك
وسعيد بن المسيب في قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا هو الذي
يذنب ويتوب ثم يذنب ويتوب وجنى الزهدي او عابد جنايت فاستوحش من اهله
وبلغ فاذهب صايما فيلقى زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما فقال
قنوطك من رحمة الله اعظم من جرمك ففرح الزهدي ورجع الى اهله وقال الله تعالى
يعلم الله حيث يجعل رسالاته الى من كعب رضي الله عنه فيقول الله تعالى اني لا احب ان يموت
لخاطئ بخطيئته ولا جارم بجرمه ولكن يجئ ويتوب عليه وجنتي عريضة
ورحمتي واسعة ويدي باسطة فانا ارحم الراحمين وامثالها كثيرة تركها
بطول الكتاب والاربعون من الفرايض الواسع اي خامس ان لا يعمل بالهوى
لقوله تعالى ولا تتبع الهوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال عم ما من عبد من دون ابغض
من هوى متبع وقال عم رايت مكتوبا على باب الجنة من خالف هويه
كانت الجنة مأواه ومن اطاع هويه كانت النار مأواه وقال عم من اطاع الله
ملك ومن اطاع هواه هلك وقيل من اطاع هواه باع دينه بدنياه و
وقيل افضل الناس من عصى هواه افضل منه رفض دنياه وقيل
من اطاع هواه اشر من البهايم ومن عصى هواه افضل من الملائكة
الحادي والاربعون من الفرايض النفقة لقوله تعالى وانفقوا في سبيل الله
وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وقال عم للبلال يا بلال انفق يا بلال ولا تخش
اي خوفي

من ذي العرش اقلالا وفي رواية عمر بن عبد العزيز رفعه الى النبي عم انه قال
السخاء شجرة في الجنة اغصانها متفرقة من مشارق الارض ومغاربها
فمن تعلق بغصن منها جرّه الى الجنة والبخل شجرة في النار اغصانها
متفرقة في مشارق الارض ومغاربها فمن تعلق بغصن منها جرّه الى النار
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كان النبي عم الشجيع الناس والسخاء
اكثر الرزق اسرع الى البيت الذي فيه السخاء من الشفرة في سنام
البعير الثاني والاربعون من الفرايض النفقة على المقدار لقوله تعالى والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقيل حسن
التردد نصف العقل وحسن التدبير نصف المعيشة وحكي عن حسين
بن علي رضي الله عنهما انه قال معاوية فقال له كيف حالك يا حسين قال حسنة
بين سيئتين وخرج منه ولم يفهم قوله فارسل فاسأل له قال ابن عباس رضي الله عنه
المعنى مستنبط من كتاب الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا فالاسراف
سيئة والاقتار سيئة الثالث والاربعون من الفرايض ان لا تمنّ
على الفقراء اعطاء الصدقة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى حكي انه قال كان امير الخزانة طوارح طارحة بوزن مثقال
فاذا سأل منه الفقير وذو الحاجة شيئا امر صدقة بذلك الطارحة التي ميزانها
عشرة اشياء من زينتها قيل فكيلا يكون عليه منّة باطلة صدقة وحكي عن
محمود السلطان انه قال كان يمر في بعض الاسواق فراى شيخا سقاء فسأل
منه ماء فشربه وامر له بالف دينار فقال له وزير وليس هذا من عادة السلطان

ان يشوب ماء من السقاء ولا امن عليه فلهان ففعلت كذا وكذا الرابع
والاربعون من الفرايض الاعتزال من النساء في حال الحيض لقوله تعالى
فاعتزلوا النساء في المحيض والحكمة فيه ان المراة اذا ارادت ان تعرف
حال زوجها هو متعففها ام لا فلا تمتنع في حالة العذر تحت اللفاف
فالاولى ان يمتنع من الحرام في السوق الخامس والاربعون من الفرايض
صفوة القلب من جميع المعاصي لقوله تعالى ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما
وقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال عم
ان الله اوفي الدنيا الاوص القلوب فابرها حسن القلب وابقاها واصفاها
من الذنوب واصلبها في الدين وارقها على الاخوان وقال عم ان لكل شيء
صفاوة صفاوة القلب قراة القرآن بالتفكر وخلاء البطن وقيام
الليل والتضرع عند الصبح وفي المشاهير من اخبار عن النبي عم انه قال
في الجسد لمضغة اذا اصلحت صالح الجسد كله واذا فسدت الجسد كله الا وهي
القلب وقال ابو بكر الوراق لو ان شيا يعدل بالتي ينزل منها كل نعمات الله
انه القلب الذي بفساده هلاك الانسان في الدنيا والاخرة ولو ان شيا يعدل
في الارض التي بعمارتها حيوة الخلق لو يت انه القلب التي بصلاحه يطيب عيش
الانسان في الدنيا والاخرة وقيل القلب اربعة قلب مشغول بدنياه وقلب
مشغول بمولاه فالاول راغب والثاني عابد والثالث صابر حافظ في الدنيا
والرابع عارف وقال رباح القيسي كنت اطوف بالكعبة اذا بعبد ينادي
ووحشتاه بعد الانسان واذلاه بعد العز وافقراه من بعد الغناء فدنوت

قبل الموت

قبل الموت منه فقلت ما لكم قال اصابتني مصيبة قلت ما هي قال كان لي قلب ففقدته
السادس والاربعون من الفرايض ترك العلو لقوله تعالى تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا الآية وقال الله تعالى
ولا تمش في الارض مرحا وقال عم من تعظم في نفسه واختال في مشيته بعد الله
عنه وهو عليه غضبان ورأى عبد الله بن واسع ولده يختال في مشيته فدعاه فقال
له هل تدري من انت اما امك اشتريتها بمائتي درهم واما ابوك
فاكثر الله في المسلمين مثله وعن ابن عباس رضي الله عنه كنت امر مع
النبي عم فبلغنا مكانا فوق وقال بين رجل يتبختر في هذا المكان وعليه
بردتان ينظر في عطفيه مسبلا ازاره اذ خسف به في هذا المكان
فهو يتجلجل الى يوم القيمة السابع والاربعون من الفرايض حفظ مال
اليتيم لقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا قال عم
من اكل مال اليتيم او اعتدى عليه اذا في نفسه كان الله خصمه ومن كان
خصمه الله فله النار وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عم انه قال خير بيت
في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين فيه
يتيما الخ اذا النساء اليه الثامن والاربعون من الفرايض الحفظ
للمال لقوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما و
والسفهاء الشبان التاسع والاربعون من الفرايض المحافظة
على جميع الصلوة لقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى

عن علي رضي الله عنه عن النبي عم ان الله تعالى قال ان هذه الصلوة الخمس في الجماعة
مع الامام ولا تعجزوا فان الله تعالى اذا كان يوم القيمة وضع السموات
السبع والارضين السبع والجبال و البحار والليل والنهار والشمس
والقمر والنجوم والدواب والطيور والسباع والكرسي والعرش والجنة
والنار في كفة الميزان ووضع ثواب صلوة الخمس مع الامام يصليها
واحد من عبد المؤمن في الجماعة في كفة اخرى فيترجح ثواب تلك
الصلوة الواحدة على هذا كله ولو تعلقت الملائكة والانبياء والانس
والجن والشياطين ويأجوج من الكفة لكان تلك الصلوة الواحدة
اثقل كلها من هذه ولا يترك الصلوة الخمس في الجماعة مع الامام الا شقي دخل
النار ولا يتعاهد عليها الا سعيد والخمسون من الفرايض الاجتناب
اخذ مال اليتيم لقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما اي حراما
ويكون في بطنه نارا والسعير اسم من اسماء جهنم اي نارا تسعر قال
ابو الدرداء رضي الله عنه اياكم وطعمة اليتيم ودعوة المظلوم فانهما
يسهوان والناس نيام وفي رواية انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي عم انه قال اذا بكى اليتيم في الارض يقول الله تعالى للملائكة يا ملائكتي
من ابكى عبدي هذا اليتيم الذي غيبت اباه في التراب فيقول
الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فيقول الله تعالى اني اشهدكم
يا ملائكتي من اسكته لرضائي فاني ضمن برضاه دخل الجنة بغير حساب

ولاعذاب

ولاعذاب وقيل كن لليتيم كالرب الرحيم الغفور واعلم انك كما تزرع
تحصد شيا قال الله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم واكل مال اليتيم ولا تنفع باسبابه من الكباير باختلاف
ذكر اذا كان ظلما واما اذا كان اليتيم في يد الوصي كاينا من كان اخ او اجنبي
والعم فله ان يحفظ طعامه بطعامه وينفق له من ماله قدر ما ينفق عليه
من ماله مال نفسه واذا كان الوصي فقيرا وشغول بحفظ مال اليتيم
فله ان ياكل بالمعروف لقوله تعالى ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف
وحق اليتيم اربعة اشياء اولها ان يكون الناس عليه رحماء كرحمتهم
على اولادهم والثاني ان يحفظوه او يؤدبوه كحفظهم وتأديبهم لاولادهم
والثالث ان يحفظوا انفسهم من ماله كحفظهم انفسهم من النار والرابع
ان يجتهدوا في تكثير ماله بقدر طاقته الحادي والخمسون من الفرايض
ان لا يشرك بالله لقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وعن ابن عباس رع
عن النبي عم انه قال الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفا وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عم انه قال من صلى رياء فقد اشرك بالله
ومن صام رياء فقد اشرك ومن تصدق رياء فقد اشرك الثاني
والخمسون من الفرايض ان لا يشرب الخمر لقوله تعالى قل انما حرم ربي
الفواحش الاية وقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس الاية وكفاك قوله عم شارب الخمر كعابد الوثن عن انس بن مالك
عن النبي عم انه قال والذي نفسي بيده ان شارب الخمر يموت عطشانا ويبعث

عطشانا

وهو ينادى واعطشاه فلا يكلمه الله يوم القيمة **الثالث والخمسون**
من الفرايض ان لا تزنى لقوله تعالى ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما
وقال عم الزنا يورث الفقر وعن على بن ابى طالب رضى الله عنهما عن النبى عم
انه قال اياكم والزنا فان فيه ستة خصال ثلث فى الدنيا وثلث
فى الاخرة واما اللواتى فى الدنيا فالتى يذهب بالبهاء ويقطع الرزق من السماء
ويعجل الفناء واما اللواتى فى الاخرة فسوء الحساب اى يرضى وسخط الرب
ودخل النار **الرابع والخمسون** من الفرايض ان لا يحلف بالله كاذبا لقوله تعالى
ويحلفون على الكذب وهم يعلمون وعن ابى هريرة عن النبى عم انه قال اليمين
الكاذبة تنفق السلعة وتمحق البركة وقال عم اليمين الفاجرة تدع الديار
بلاقع وعن ابن مسعود عن النبى عم انه قال من حلف على يمين فاجرة ليقطع
بها مال امرء مسلم لقى الله تعالى وهو عليه غضبان بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله تعالى يوم ينفخ فى الصور فتاتون افواجا روى معاذ بن جبل رضى الله عنه
عن رسول الله عم انه قال اخبرنى يا رسول الله عن قوله تعالى عز وجل يوم ينفخ فى
قال رسول الله عم اذا كان يوم القيمة يوم الحسرة والندامة يحشر الله تعالى الخلايق
من امتى على قبورهم على اثنى عشر اصناف اما الفوج الاول فيحشرون من قبورهم
ليس لهم يدان ولا رجلان فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون
الجيران ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزائهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى والجار ذى
القربى اى واحسنوا الى الجار الذى بينكم وبينه قرابة وهو من باب حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى او الجار الذى قرب جواره فى المنزل والجار الجنب

اى واحسنوا الى الجار البعيد من المنزل والصاحب بالجنب اى واحسنوا بالرفيق
فى السفر او بمن يصحبكم طالبا للنفع منكم وقيل هى المراة التى تصاحب جنبها
جنب زوجها وابن السبيل اى بالمسافر المنقطع عن السفر بفقره او الضيف
فحقه ثلثة ايام وما زاد على ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يقيم عنده حتى يحرجه
واما الفوج الثانى فيحشرون من قبورهم على صورة الخنازير فينادى المنادى
من قبل الرحمن هؤلاء الذين يتهاونون الصلوة ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار لقوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون
اى غافلون اى يتركون الصلوة اذا غابوا عن الناس ويصلونها اذا حضروا اى للذى يكذب بالدين
وهم الذين يؤخرون صلوتهم عن وقتها وهم المنافقون واما الفوج الثالث
فيحشرون من قبورهم وبطونهم مثل الجبال مملوة من الحيات والعقارب كمثل
البغال فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الزكوة وماتوا
ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى والذين يكنزون مبتداء
اى يجمعون ويذخرون الذهب والفضة وخصا بالذكر لفضلهما على ساير الاموال
من حيث انهما اصل التمول واثمان الاشياء ولان ذكرهما للكنز دليل على
ثبوت ما سواهما عند الكانز غالبا ولا ينفقونها اى الكنز او الاموال صرفا
للفظ الى المعنى او التقدير لا ينفقون الفضة والذهب فيكون من قبيل الاكتفاء
يعنى لا يؤدون حقها فى سبيل الله والخبر فبشرهم بعذاب اليم
قيل كل مال تؤدى زكوته فليس بكنز وان كان فى بطن الارض وكل مال لا تؤدى
زكوته فهو كنز وان كان على وجه الارض واصل الكنز الجمع وجعل الشئ بعضه
فوق بعض

وكان الواجب في ابتداء الاسلام اخراج الفضل على قدر الحاجة منه ثم نسخ

باية الزكوة يوم يحمى نصب بفعل مقدر اى اذكر يوم يوقد النار عليها

اى على الاموال يشير به الى ان احماء للنار حذفت النار واقيمت كلمة عليها

مقامها للفاعلية في نار جهنم فتكوى اى تحرق كيا بها اى بالاموال

جباههم وجنوبهم وظهورهم اى ظهور كانزيها وخصت الجباه والجنوب

بالذكر لان صاحب المال قبض وجهه وجبهته اذا راى الفقير والمسكين وولاه

ظهره واعرض عنه بجنبه ويقال لهم هذا ما اى الذى كنزتم اى جمعتم

لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون اى عذابه واما الفوج الرابع فيحشرون

من قبورهم تجرى من افواههم دم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين

كذبوا في البيع والشرى ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار

لقوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله نزل حين ادعى رجل على صحابى

حقا فاراد المدعى عليه ان يحلف بالله كذبا لياخذ مال ذكر الرجل او نزل حين

احرق اليهود نعت محمد عم وعهد الله الذى عهد اليهم لئلا يدفع صحابى في التورية

وكتبوا فيها غيرها لاجل منافع الدنيا اى ان الذين يستبدلون بعهد الله اليهم

في اداء الامانة وايفاء العهد وايمانهم الكاذبة ثمنا قليلا اى عوضا يسيرا

من حطام الدنيا اولئك لا خلاق لهم اى لا نصيب لهم في الاخرة ونعيمها

واما الفوج الخامس فيحشرون من قبورهم انتن ريحهم كالجيفة فينادى المنادى

من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون المعاصى ولم يخافوا الله تعالى ماتوا ولم يتوبوا

فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى يستخفون اى يستترون حياء

من الناس

من الناس لانهم جعلوا الزرع تحت التراب في خفية او لا خوفا من ضررهم ولا يستخفون

اى لا يستحيون من الله وهو معهم اى بالعلم والقدرة واما الفوج السادس فيحشرون

من قبورهم مقطوعة احلاقهم والسنتهم خارجة من الاقفية فينادى المنادى

من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون الزور والكذب ماتوا ولم يتوبوا فهذا

جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى والذين لا يشهدون الزور اى الشرك او الكذب

او شهادة الزور على حذف المضاف او الغنا قيل المعنى انهم ينفرون عن محاضر

الكذابين ومجالس الخطائين فلا يحضرونها تنزها عن مخالطة الشر واهله

وصيانة لدينهم عما ينقص ولئلا يكونوا شركاء فاعليه قال عم اياكم ومجالسة

الخطائين واذا مروا باللغو اى بكل باطل ينبغى ان يلغى ويترك مروا كراما اى مترفعين

نفوسهم عما يدنسها بالتوقف والخوض مع اللغو لان في الحضور والمشاهدة دليلا

على الرضا بذلك واما الفوج السابع فيحشرون من قبورهم ليس لهم بافواههم السنتهم

فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الشهادة ماتوا ولم يتوبوا

فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى ولا تكتموا الشهادة اى اذا دعيتم

الى الحاكم لادائها على وجهها ومن يكتمها فانه آثم اى فاجر قلبه وهو رفع بآثم على

الفاعلية ويجوز كونه مبتداء واثم خبره والجملة خبر ان اسند الاثم الى القلب

لما عرف ان اسناد الفعل الى القلب ابلغ من اسناده الى الجارحة التى تعمله به وفيه

اشارة الى ان ذكر من معاظم الذنوب لان القلب اصل اى الفعل في افعال الجوارح

ولانه محل النيات فيكون اقوى في الاثم قيل المراد به مسخ القلب عن ابن

عباس رضى الله عنه اكبر الكباير الاشراك بالله وشهادة الزور وكتم الشهادة

والله بما تعملون عليم من اقامة الشهادة وكتمانها واما الفوج الثامن فيحشرون
من قبورهم تجري من فروجهم انهار من قيح وصديد فينادي المنادي من قبل الرحمن
هولاء الذين كانوا يزنون ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا وهو نهي عن مقدمات الزنا كالنظرة واللمسة
فالنهي عن الزنا اولى وليس المراد نفس والا لقال ولا تزنوا فانه كان فاحشة
اى قبيحة اشد القبيح وساء سبيلا اى بئس طريقا طريقه لانه غصب على الغير
من غير سبب شرعي وهو التصرف الذي شرعه الله قال ابن مسعود رضي الله عنه
لا احد اغير من الله تعالى على الزنا ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق اى باستحقاقها القتل واما الفوج التاسع
فيحشرون من قبورهم مسودة الوجوه وزرق العيون بطونهم ملآن من النار
فينادي المنادي من قبل الرحمن هولاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار لقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما اى ظالمين
او على وجه الظلم من اولياء السوء وقضاته انما ياكلون في بطونهم من قولهم اكل في بطنه
او في بعض بطنه اذا ملاءه اى ياكلون ملأ بطونهم نارا لانهم ياكلون ما يجرهم
الى النار فكانه نار في الحقيقة او يصير ذلك نارا يوم القيامة روى انه يبعث
آكل مال اليتيم يوم القيمة والدخان يخرج من دبره وانفه وفيه واذنيه وعينيه
فيعرف الناس انه اكل مال اليتيم في الدنيا وسيصلون (اى فيهم) مجهولا ومعلوما اى
سيدخلون يوم البعث سعيرا اى نارا مسعرة وقيل مبهمة الوصف من النيران
واما الفوج العاشر فيحشرون من قبورهم جذام وابرص (قرمش) فينادي المنادي من قبل الرحمن

هولاء

هولاء الذين عاقوا الوالدين ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
لقوله تعالى واعبدوا الله اى اطيعوه فيما امركم به واثبتوا في عبادته بالاخلاص
ولا تشركوا به شيئا اى وحدوه ظاهرا وباطنا وبالوالدين احسانا اى واحسنوا
بهما برا بالانفس والاموال من غير منة عليهما وفيه بيان حرمة الوالدين حيث
قرن الاحسان بهما بعبادة نفسه بقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال عم ما من ولد نظر الى والديه
نظر رحمة الا كانت له حجة وعمرة واما الفوج الحادي العشر فيحشرون من قبورهم
اسنانهم كقرون الثور وشفاههم مقلوبة على صدورهم والسنتهم مطروحة على بطونهم
وبطونهم مطروحة على افخاذهم فينادي منادي من قبل الرحمن هولاء الذين يشربون
الخمر ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
انما الخمر اى تناولها والميسر والانصاب جمع نصب بفتح النون والصاد
وهي حجارة كانت يصب عليها الدماء او جمع نصب بضم النون وفتحها وسكون
الصاد وهي الاوثان التي نصبوها للعبادة والازلام هي السهام المستقسم
بها رجس اى خبيث قذر من عمل الشيطان اى من تزيينه فاجتنبوه اى امتنعوا
المذكور او الرجس لعلكم تفلحون في الاخرة واما الفوج الثاني عشر فيحشرون
من قبورهم وجوههم مثل القمر ليلة البدر على جانب الجنة فيمرون على الصراط
كالبرق الخاطف فينادي المنادي من قبل الرحمن هولاء الذين يعملون الصالحات
ويحفظون الصلواة الخمس مع الجماعة وهم ماتوا على التوبة فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى الجنة والمغفرة والرضوان والرحمة لانهم راض عن الله والله
راض عنهم لقوله تعالى تتنزل عليهم الملائكة عند الموت بالبشرى او عند الخروج من القبر

انتهى على المومنون

> وانتم نشيتم عن اقامتها (اى صح) لذا كنتم سكارى لزوال العقل عن ادائها المعنى ان الشيطان يريدون ان يعللكم ويخرجكم عن دينكم بالخمر والميسر نسخ

قال العلماء عند الشدائد الاخرة يقولون للمؤمن

الا تخافوا اى بانه لا تخافوا والهاء ضمير الشان او يقولون لا تخافوا اماكم
من العذاب الذى تقدمون عليه فانا نؤمنكم منه ونغفر ذنوبكم ولا تحزنوا
على ما خلفتم من امر الدنيا فنحن نخلفكم فيه بالحفظ وابشروا بالجنة التى كنتم
توعدون فى الدنيا نحن اولياؤكم اى احباؤكم فى الحيوة الدنيا بايمانكم
بربكم وفى الاخرة باعترافكم بالبعث روى ان ملكا ينزل من السماء فيقول
للمؤمن افتعرفنى فيقول لا فيقول انا الذى كتب عملك وبشره بالجنة ولكم فيها
ما تشتهى انفسكم اى ما تتمنى قلوبكم فى الجنة بحسنى اعمالكم ولكم فيها ما تدعون
اى تطلبون نزلا اى رزقا مهيئا من غفور للمذنبين رحيم للمطيعين
ونصب نزلا حال من تدعون وان كان مصدا مقيدا او مفعول مطلق اى انزلناه
انزالا ومن غفور نعته تم بعون الله باب الاذان روى عن عمر بن
عبد العزيز عن ابن عباس رضى الله عنهم عن رسول الله عم انه قال
ان فى الاذان عشر كلمات من الكفر ومن قال واحد منها يكفر بالله تعالى
الاول اذا قال مد الالف الاولى من الله فهو كافر والثانى ان يقول اكبار
بمد الباء فهو كافر والثالث ان يقول اشهاد بمد الهاء والرابع ان يقول
الحاء مقام الهاء والخامس ان يقول لا اله الا الله بلا تشديد والسادس
ان يقول شهد بلا الف والسابع ان يقول ان محامد بمد الحاء والثامن
ان يقول حاى على الصلوة بمد الحاء والتاسع ان يقول هكذا فى الفلاح والعاشر
ان يقول بلا تشديد وقال ابو بكر الواسطى رايت فى المنام جاء النبى عليه السلام
واخذ بيدى وقال عم انظر يا ابا بكر الى جهنم فلما نظرت رايت جماعة

كثيرة

كثيرة من المؤذنين وجوههم مثل وجوه الخنزير يضربون بمقامع
الحديد ويحرقون فى النار ثم سألت النبى عم من اى عمل يحرقون
فى النار قال عم كانوا يؤذنون فى الدنيا فى حالة الجهل فلا يعلمون
ثم قلت اشفع يا رسول الله من الله فاجاب انا برئ منهم وهم
بريؤن منى وكذا من يسمعون ويعرفون ولا يمنعون كذا
فى الكشاف وروى عن محمد ابن على عن النبى عم من فعل يوم العروبة
سلط الله على دينه خروبة معناه خرب دينه خرابا محضا وحرم فعله حراما محضا
لقوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه الاية قال ابن عباس رضى الله عنه سألت
رسول الله عن تفسير هذه الاية وعن سبب نزوله قال عم يا عبد الله نزل لشان
بنى سليم لانهم كانوا يفعلون يوم الجمعة فنزل جبرائيل مع هذه الاية وذروا
اى تركوا ظاهر الاثم اى فعل يوم الجمعة وباطنه اى فعل ليلة الجمعة ان الذين اى هؤلاء
الذين يفعلون يوم الجمعة ويكسبون فيه الاثم سيجزون اى يعذبون
يوم القيمة عذابا اليما بما كانوا يقترفون اى يكسبون فى يومه عن انس
ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله عم من اراد شفاعتى فلا يفعلن
يوم الجمعة ومن فعل يوم الجمعة فليس منى ولا اشفع له يوم القيمة لان الله
تعالى وعد بعث القيمة بيوم الجمعة قال الله تعالى بعزتى وجلالى لا ارحم من الذى
لم يكرم يوم الموعود ولا انظر له فى يوم الموعود وهى القيمة وسماها يوم
الموعود لانه يوم الجمعة ووعد فيه قيام الساعة ومن لم يترك الفعل
فى ذلك اليوم خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين

كتبه

تواريخ الانبياء عليهم السلام من آدم عم الى زمان نوح عم الفان
ومائتان واثنان واربعون سنة ومن نوح الى ابراهيم عليهما السلام
الف واربعة وعشرون سنة ومن ابراهيم الى موسى عليهما السلام
سبعمائة وسبعون سنة ومن موسى الى داود عليهما السلام
خمسمائة سنة ومن داود الى عيسى عليهما السلام الف ومائتان
سنة ومن عيسى الى محمد عليهما السلام ست مائة سنة والجملة
ستة الاف وسبعمائة واثنان وثلثون سنة

هذا اوضح الاقاويل عند ...

محكل يرعى هواك فهل تدوم لبالك بفضل الامل

فما كان منقوطا بشر جزل وما كان مسقوطا بخير كل

مرابعك اول كه كونی كی تلو درمزنه ايشی كم طونرسن دولتلدر هم ايكنجی كونی دخی ايدر
اوچنجی كونی دخی ايكولدر دردنجی كون ايدر بشنجی كون نحسدر روز سادس ايدر
روز سابع ايدر روز ثامن ايدر روز تاسع ايدر روز عاشر ايدر روز حادی بوكون دخی محمد مصطفی
عشر ايدر اون ايكنجی كون پنجشنبه ايدر اون اوچنجی پرهزدر اون دردنجی كون ايدر اون بشنجی
كون ايدر اون التنجی كون ايدر پرهزدر اون يدنجی كون ايدر اون سكزنجی كون پرهزدر
اون طقوزنجی كون ايدر يكرمنجی كون ايدر يكرمی برنجی كون پرهزدر
كون ... يكرمی ايكنجی كون ايدر يكرمی اوچنجی كون ايدر يكرمی دردنجی كون پرهزدر يكرمی
بشنجی كون ايدر يكرمی ... التنجی كون ايدر يكرمی يدنجی كون ايدر يكرمی
سكزنجی كون ايدر يكرمی طقوزنجی كون ايدر اوتوزنجی كون مبارك كوندر

فصل

قيل خلق الله تعالى اللوح المحفوظ من درة بيضا وخلق الله له قلما من جوهر طوله مسيرة
خمسمائة عام ثم خلق الله تعالى بعد ذلك درة بيضا له سبعون الف لسان
يسبح الله تعالى بكل لسان سبعين الف لغة ثم ناديها الرب عز وجل فاضطرب
من هول النداء حتى صارت ماء ثم خلق الله تعالى العرش من جوهر خضرا لا يوصف
عظمتها ولا نورها وللعرش سبعين الف لسان يسبح الله تعالى بانواع التسبيح
ثم خلق الريح وجعل لها اجنحة لا يعلمها احد الا الله وامر الله تعالى ان يحمل الماء
وكان العرش على الماء والماء على الريح لما اراد الله ان يخلق الارضين من الريح
ان يضرب الماء بعضها ببعض فلما اضطربت وانذبدت وارتفعت امواجه على
بخاره فامر الله تعالى الذبد اي يحمل الذبد بخاره بان يحمل فصار الارض ثم امر الله تعالى الامواج
فسكنت فصار جبالا الا انه جعلها عمادا وقيل كانت الارضون يموج باهلها كالسفينة
اي تحت الارض
وتذهب ويجيء لانه لم يكن لها قرار فاهبط الله تعالى ملكا ان يدخل تحتها فحملها
على منكبيه فيخرج له يد من المشرق ويده من المغرب وقبض اطراف الارضين
اي حجر
واسكنها ثم لم يكن لقدميه قرار فخلق الله تعالى له صخرة مربعة من ياقوت الخضراء
وامرت الخضرة حتى دخلت تحت قدميه فاستقر قدم الملك عليها ثم لم يكن
للخضرة قرار فخلق الله تعالى ثورا عظيما له اربعين الف عين وقوايمه كذلك وبين كل قوايم
مسيرة خمسمائة عام فامر الله تعالى الثور تحت الصخرة فحملها على ظهره وقرونه
ثم لم يكن للثور قرار فخلق الله تعالى حوتا عظيما له لا يقدر ان ينظر لعظمته والبرق
عينه حتى صار اليه قرار قوايمه عليه ثم جعل قراره على الماء وتحت الماء ~~تحت~~
هواء تحت الهواء الظلمات فالارضون كلها على الظهر الملك والملك على الصخرة

والصخرة على الثور والثور على الهواء والهواء على الظلمات ثم انقطع
علم الخلايق عما تحت الظلمات

في ذكر خروج الروح من البدن وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع
وحبس لسانه يدخل عليه اربعة املاك فيقول الاول السلام عليك انا موكل
بارزاقك طلبت في الارض شرقا وغربا فما وجدت رزقك لقمة حتى دخلت
الساعة ثم يدخل الثاني فيقول السلام عليك انا موكل بشرابك من الماء وغيره طلبت
شرقا وغربا فما وجدت لك شربة من ماء قد دخلت الساعة ثم يدخل الثالث فيقول
السلام عليك انا موكل بان فاسك طلبت في الارض شرقا وغربا فما وجدت نفسا من
انفاسك ثم يدخل الرابع فيقول السلام عليك انا موكل باجالك وعمارك طلبت في الارض شرقا
وغربا فما وجدت لك ساعة ثم يدخل عليه كراما كاتبين فيقول السلام عليك انا موكل
لشانك فيخرج صحيفة سوادا فيعرض عليه فيقول انظر فعند ذلك يسيل عرقه ثم ينظر
يمينا وشمالا خوفا من قراءة الصحيفة فتعهد الملك بيده فتخصه مع الوسادة ثم ينصرف
الملك فيدخل ملك الموت عن يمينه بملايكة الرحمة وعن يساره بملايكة العذاب ومنهم
من يجد الروح جذبا ومنهم ينزع نزعا ومنهم ينشط نشطا فاذا بلغت الحلقوم
فحينئذ ياخذه ملك الموت فان اهل السعادة يودي الى الرحمة فان كان من اهل الشقاوة
يودي الى ملايكة العذاب فياخذ ملايكة الروح فتعرج بها ان كان من اهل السعادة
فيقول الله تعالى ارجعوا الى بدنه حتى ينظر ما يكون من جسده ثم يهبط الملايكة والروح
معهم فيضعهم في وسط الدار فينظر من يحزن عليه ومن لا يحزن عليه وهو لا يطيق

الكلام ثم يُشَيَّعُ الجنازة الي القبر فالله تعالي عاد الروح الي جسده
واختلف الروايات قال بعضهم ليجعل الروح في جسده كما كان في الدنيا
ويجلس ويُسئل وقال بعضهم يكون السوال للروح دون الجسد
وقال بعضهم يدخل الرّوح في جسده الي صدره وقال بعضهم
يكون الروح بين جسده وكفنه ففي كل ذلك قد جاءت الاثار منه
والصحيح عند اهل العلم ان يقرّ العبد بعذاب القبر ولا يشتغل بكيفيته

جاء في الخبر اذا فرق الرّوح من البدن نودي بثلاث مرّات
يا ابن ادم تركت الدنيا ام الدنيا تركتك جمعت الدنيا ام الدنيا
جمعتك ما قتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع علي مغتسل
نودي بثلاث يا ابن اين بدنك القويّ لما اضعفك واين لسانك الفصيح
لما اسكتك واين جارك لما اوحشك واذا وضع في الكفن نودي بثلاث مرات
تذهب الي سفر بعيد بغير زادٍ وتخرج من منزلك فلا ترجع ابدًا وفرق الاقاربِ
فلا يجمع ابدًا واذا حمل علي الجنازة نودي بثلاث مرّات وطوبي لك ان كنت
تائبًا طوبي لك ان صحبك رضوان الله طوبي لك ان تخرج من الدنيا
مع الايمان واذا وضع للصلوة نودي بثلاث مرّات يا ابن آدم كل عمل عملته
تراه ساعة لك ان كان عليك خيرًا وان كان شرًا تراه شرًا واذا وضع الجنازة
علي شفير القبر نودي بثلاث مرات يا ابن آدم كنت علي ظهري ضاحكًا
فصرت في بطني باكيا وكنت علي ظهري فرحًا فصرت في بطني حزينا وكنت

علي ظهري ناطقًا فصرت في بطني ساكتًا واذا ادبر الناسُ عنه يقول الله تعالي عبدي
بقيت فريدًا وحيدًا وتركوك في ظلمة القبر وقد عصيتني لاجلهم وانا ارحمك اليوم
رحمة فتتعجب منها الخلايق واشفق عليك من الوالدة بولدها
قال انس بن مالك رضي الله عنه ان الارض ينادي كل يوم عشر كلمات يقول
يا ابن ادم تسعي علي ظهري ومصيرك في بطني وتعصي علي ظهري ومصيرك
في بطني وتعصي علي ظهري وتعذب في بطني وتضحك علي ظهري وتبكي
في بطني وتاكل الحرام علي ظهري وتاكل لحمك الديدان في بطني وتفرح علي ظهري
وتحزن في بطني وتمشي شهودًا علي ظهري وتقع حزينًا في بطني وتمشي في النور علي ظهري
وتقع في الظلمات في بطني وتمشي علي ظهري وتقع وحيدًا في بطني

للجامع

خلافة ابو بكر رضي الله عنه اكبيل عمره ستين

وكان في زمن ابراهيم عليه السلام الحكم بالنار وكل محق يدخل يده فيها
لم يحرقها وتحرق يد المبطل وفي زمن موسى عليه السلام العصا
وكانت تسكن للمحق وتضطرب للمبطل وفي زمن سليمان عليه السلام
الريح كانت ترفع المبطل و[illegible] قط علي الارض وتسكن للمحق وفي زمن ذي القرنين الماء
فيجلس المحق عليه [illegible] ويذهب للمبطل وفي زمن داود عليه السلام السلسلة
[illegible] من كان محق [illegible] المبطل بخلافه واما في زمن محمد عليه السلام
[illegible] ساموا البينة
قال الله تعالى انت [illegible]

[illegible] الرياض م

ومادي لي عون
[illegible] يا ولي [illegible]
حي صمد كشف تاف الصعم [illegible]
ويا دافع الضر والبلاء [illegible]
وآل [illegible] والدين بحق محمد [illegible]
وعلي المرتضى والجنة الزهراء وحمزة
الكبرى وبحق عمر [illegible]
يا هو يا من [illegible] هو من لا هو الا
[illegible]

٧٢

ثلث

خلافت ابو بكر رضي الله عنه سنتين عمره في الدنيا وستين سنة وخلافت عمر رضي الله عنه
عمره ثلث وستين سنة وخلافت عثمان رضي الله عنه اثني وعشر سنة عمره في الد
وخلافت علي رضي الله عنه ست سنة وعمره في الدنيا ثلث وستين سنة رضوان الله ع

قال رسول الله عم من قال قبل غروب الشمس ما شاء الله
لا حول ولا قوة الا بالله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير
كله بيد الله ما شاء الله ما يصرف السوء الا الله عصمه الله
وحرسه من الشيطان وناداه من فوق عرشه قد ارضيتني
وعلي رضاك سل ما شئت اعطيتك صدق رسول الله صلعم

سلام الله وبركاته عليكم يا اهل السعا
حياكم الله تعالى

ابجد هوز حطي كلمن سـ

هوز

ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ فقلا ...
دم اهس المهمن ابجد هوز حطي